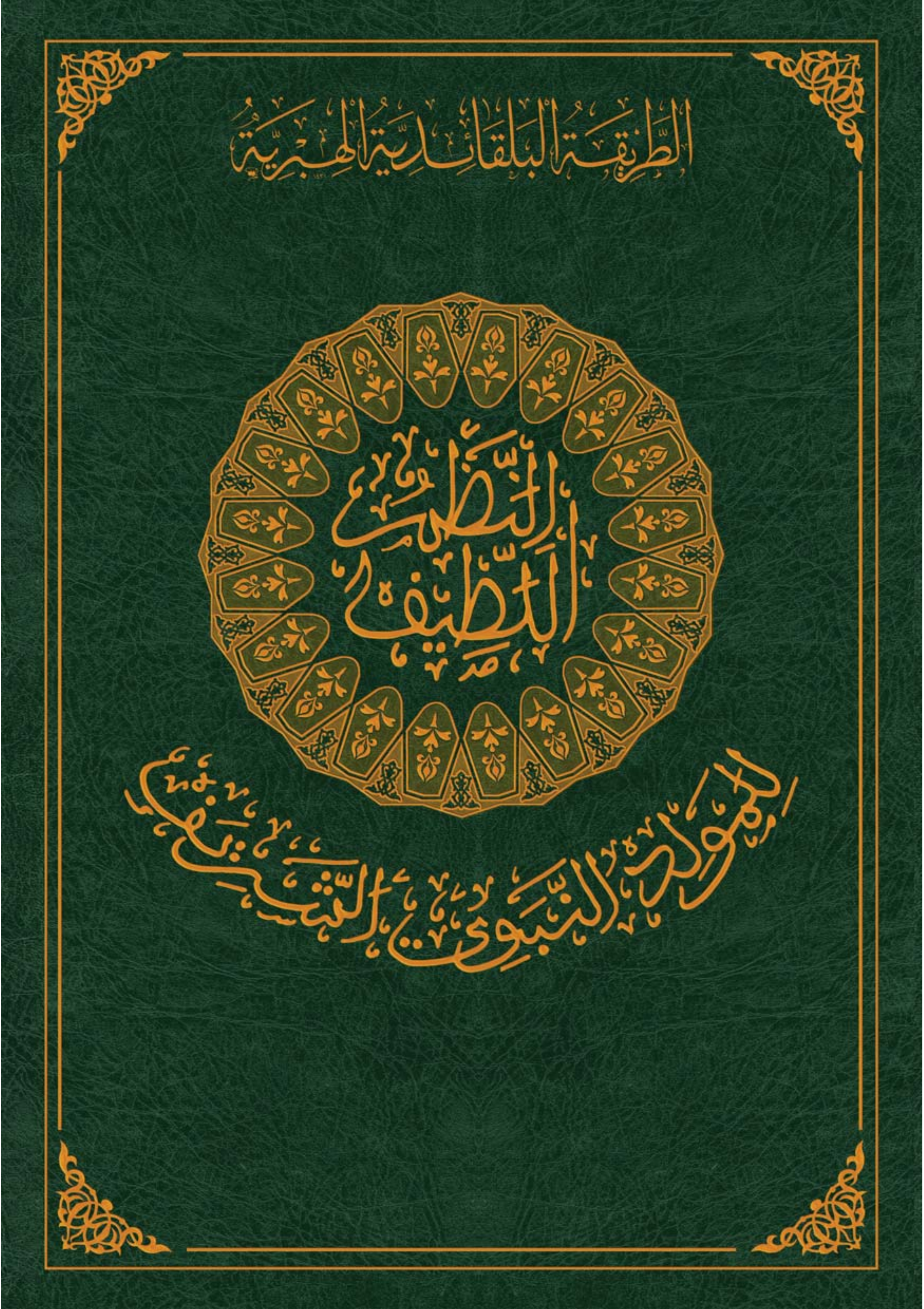
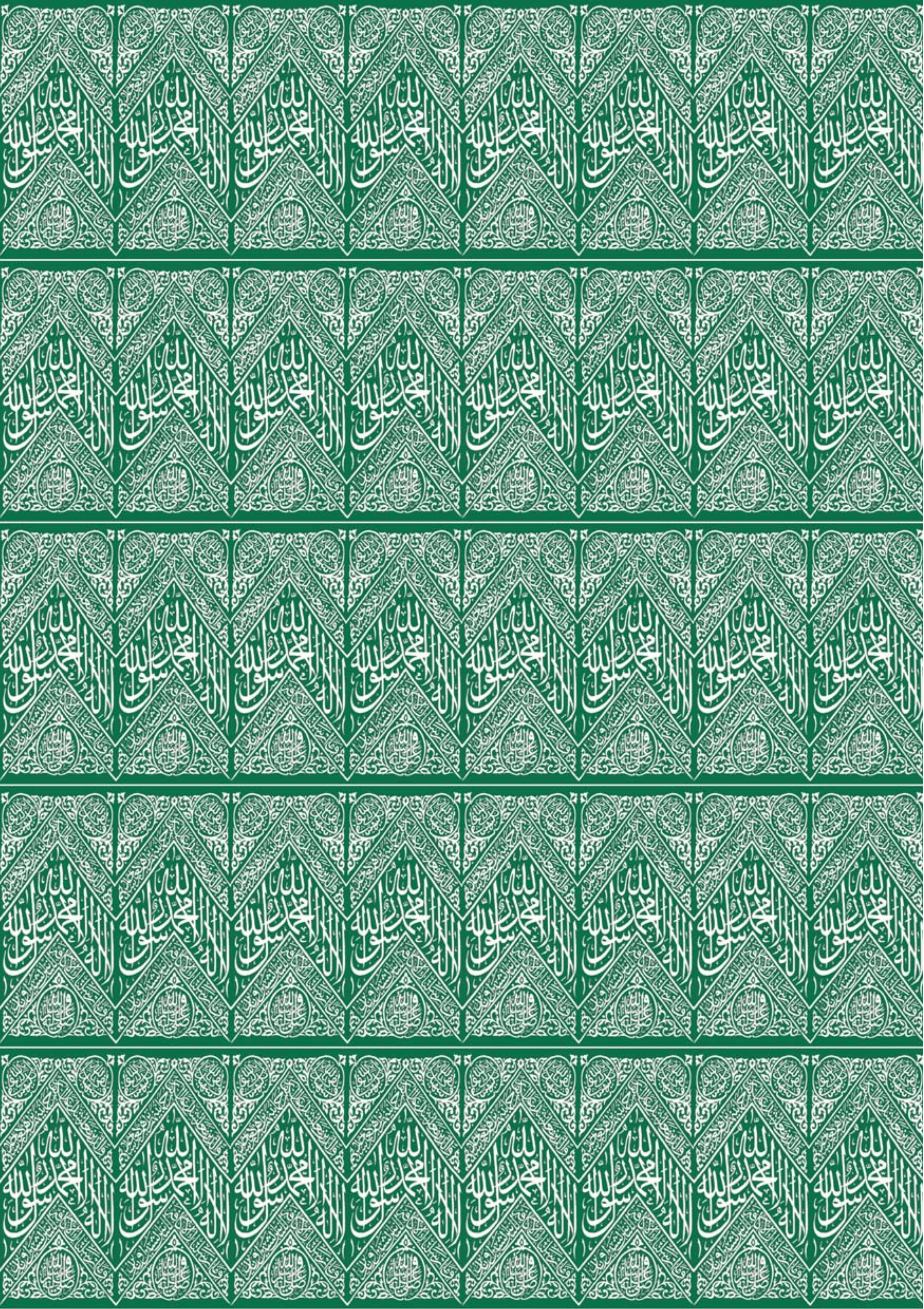
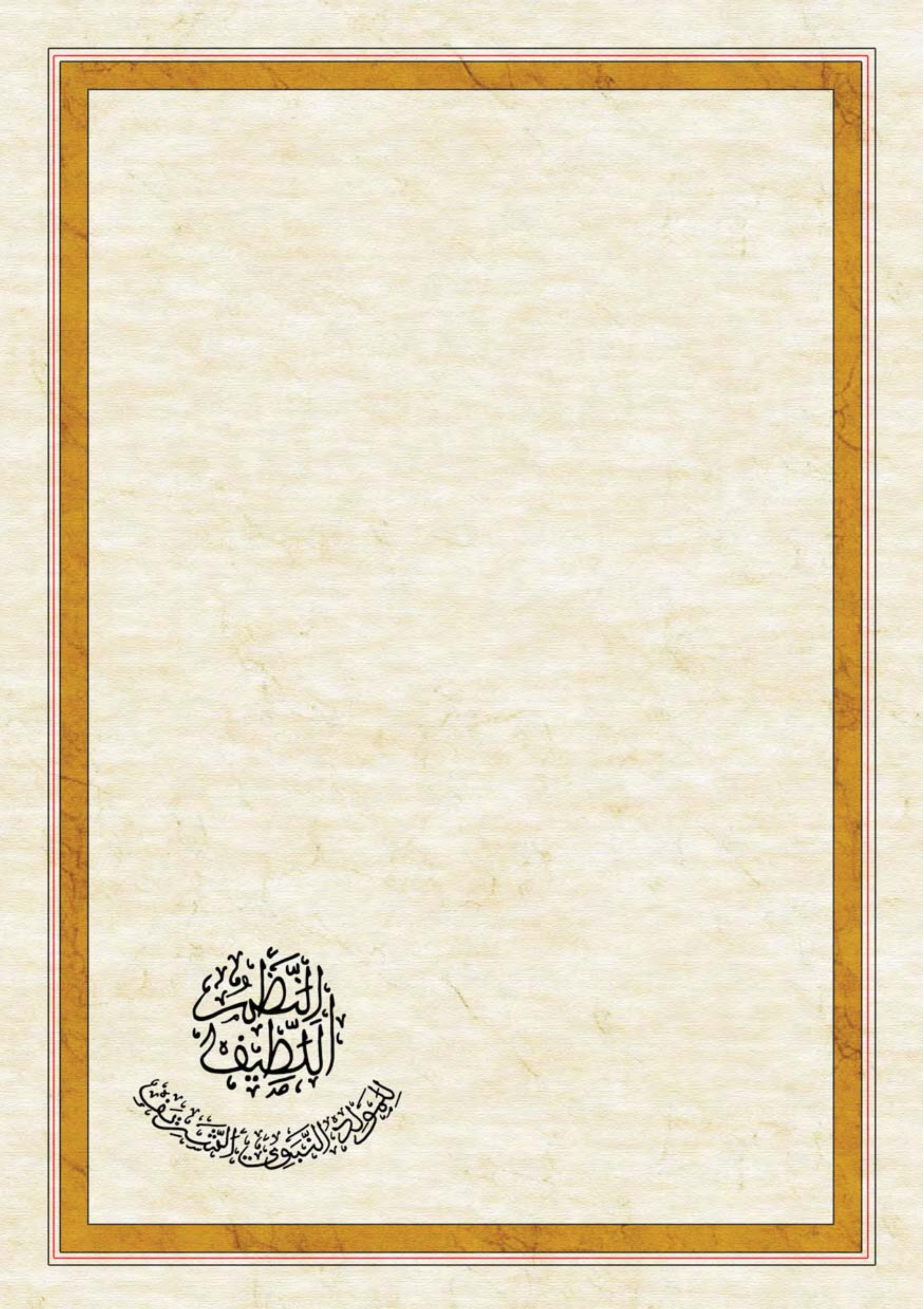
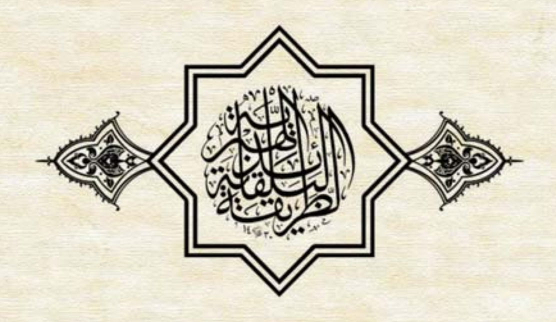

الطريقة البلقائدية الهبرية
النظم اللطيف
للمولد النبوي الشريف


لا إله إلا الله محمد رسول الله


النظم اللطيف
للمولد النبوي الشريف



النظم اللطيف للمولد النبوي الشريف

160 ص، 21x14,8سم

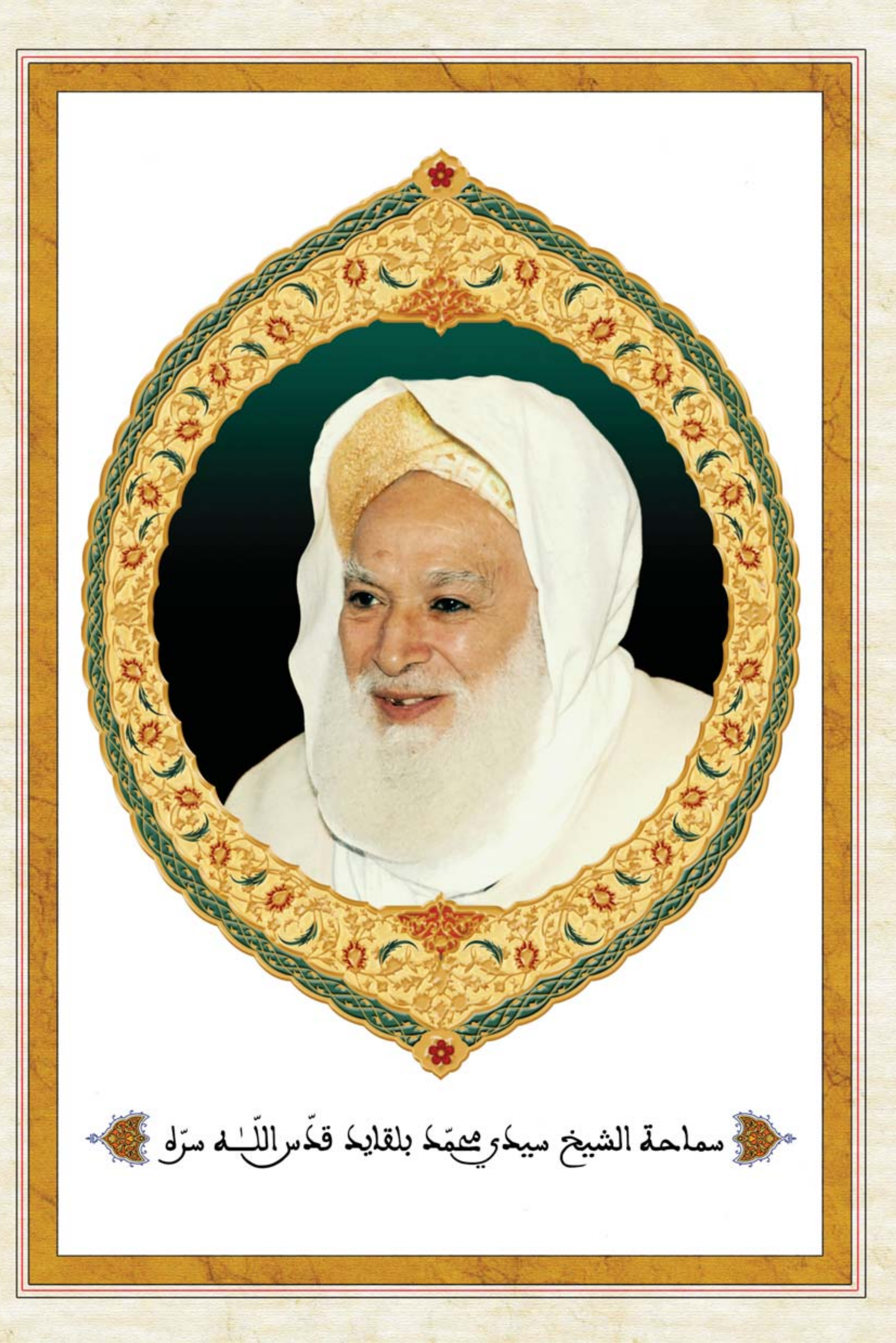
الطبعة الأولى 1437 هـ/ 2016 م

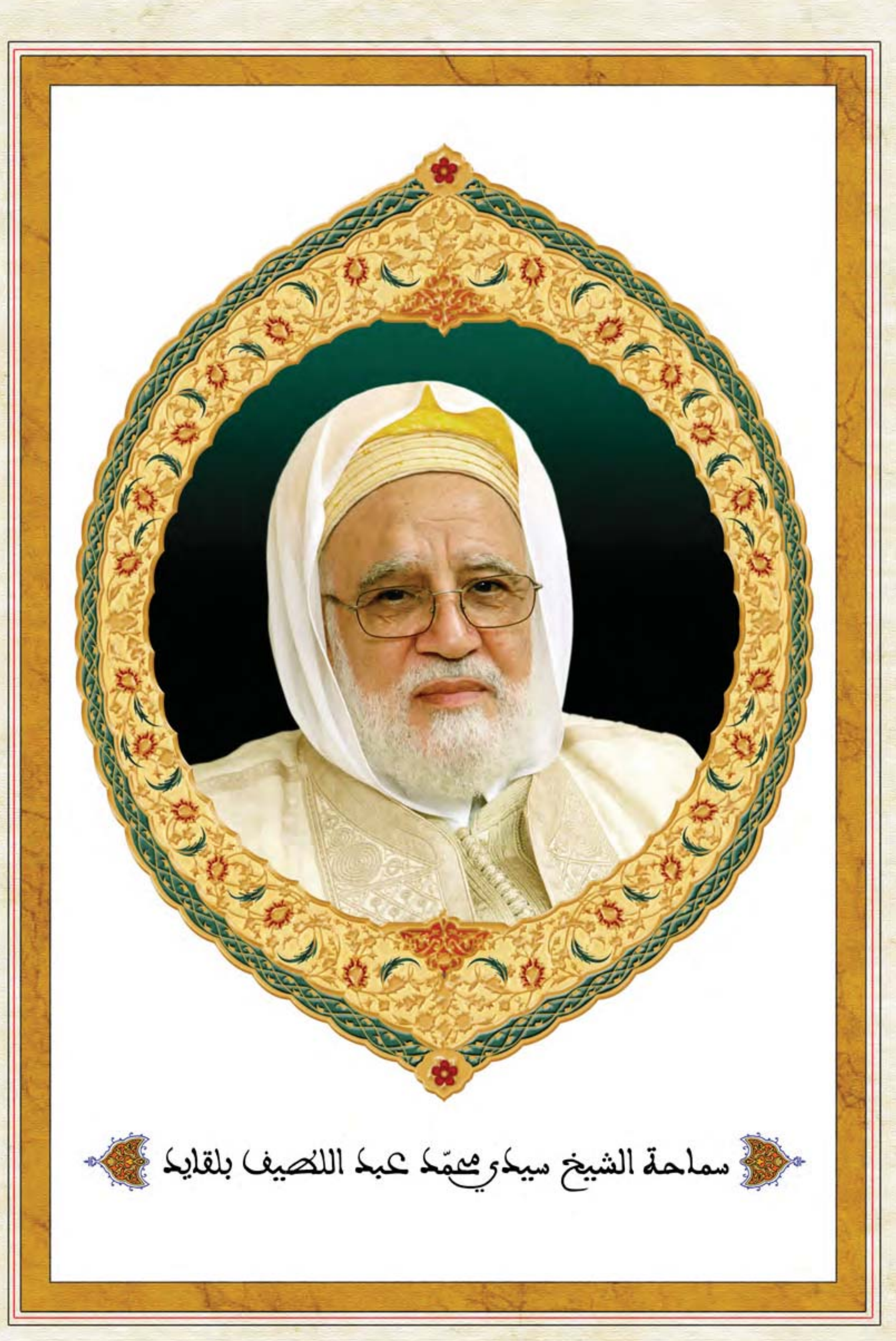
رقم الإيداع: 2015-434

I.S.B.N الترقيم الدولي

978-9931-329-18-3


النظم اللطيف
للمولد النبوي الشريف


سماحة الشيخ سيدي محمّد بلقايد قدّس اللّه سرّه



سماحة الشيخ سيدي محمّد عبد اللطيف بلقايد



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين





الإهـــداء

إليك ... يا سيّدي يا رسول اللّــه

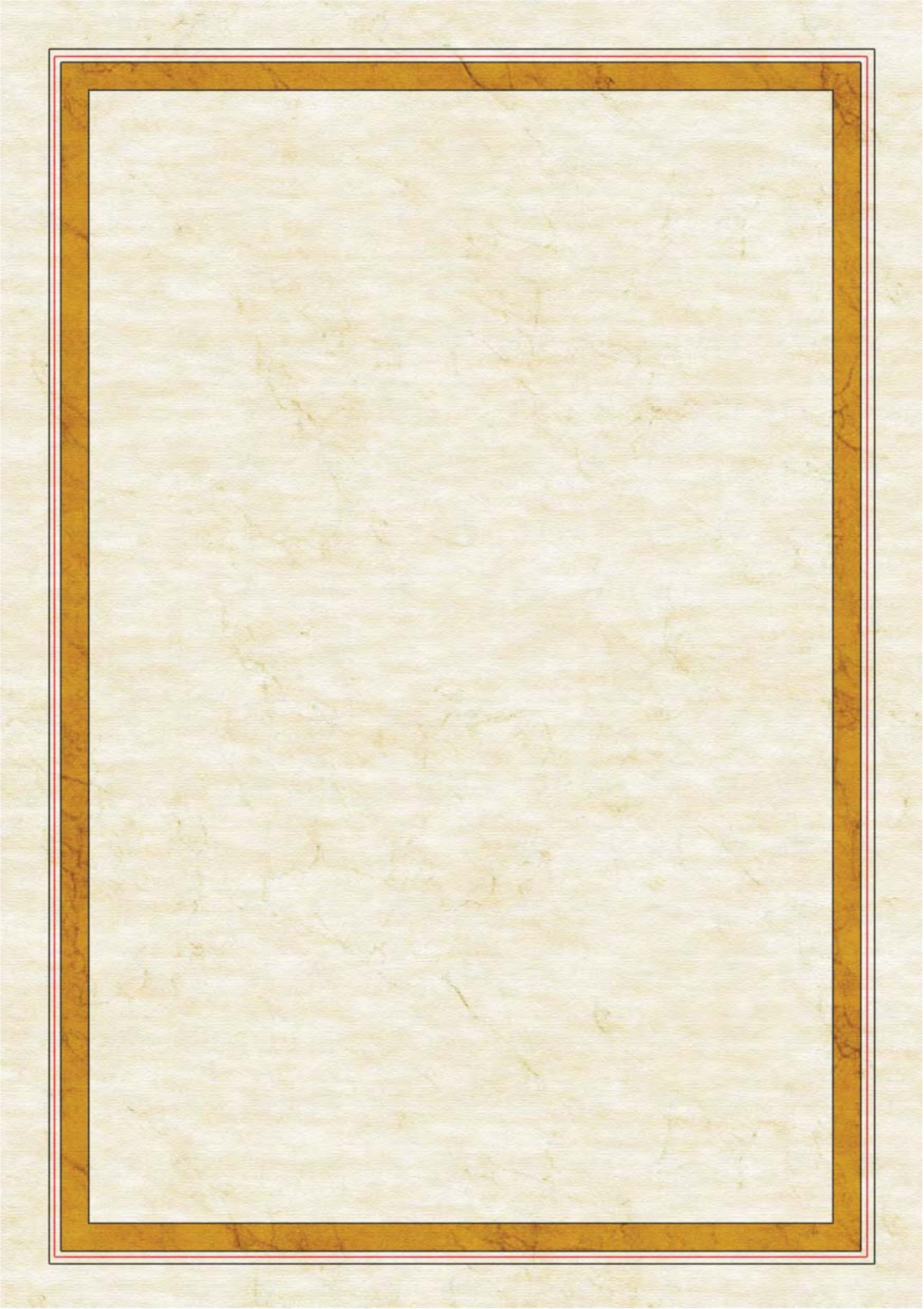
إليك يا سيّدي يا حبيب اللّــه

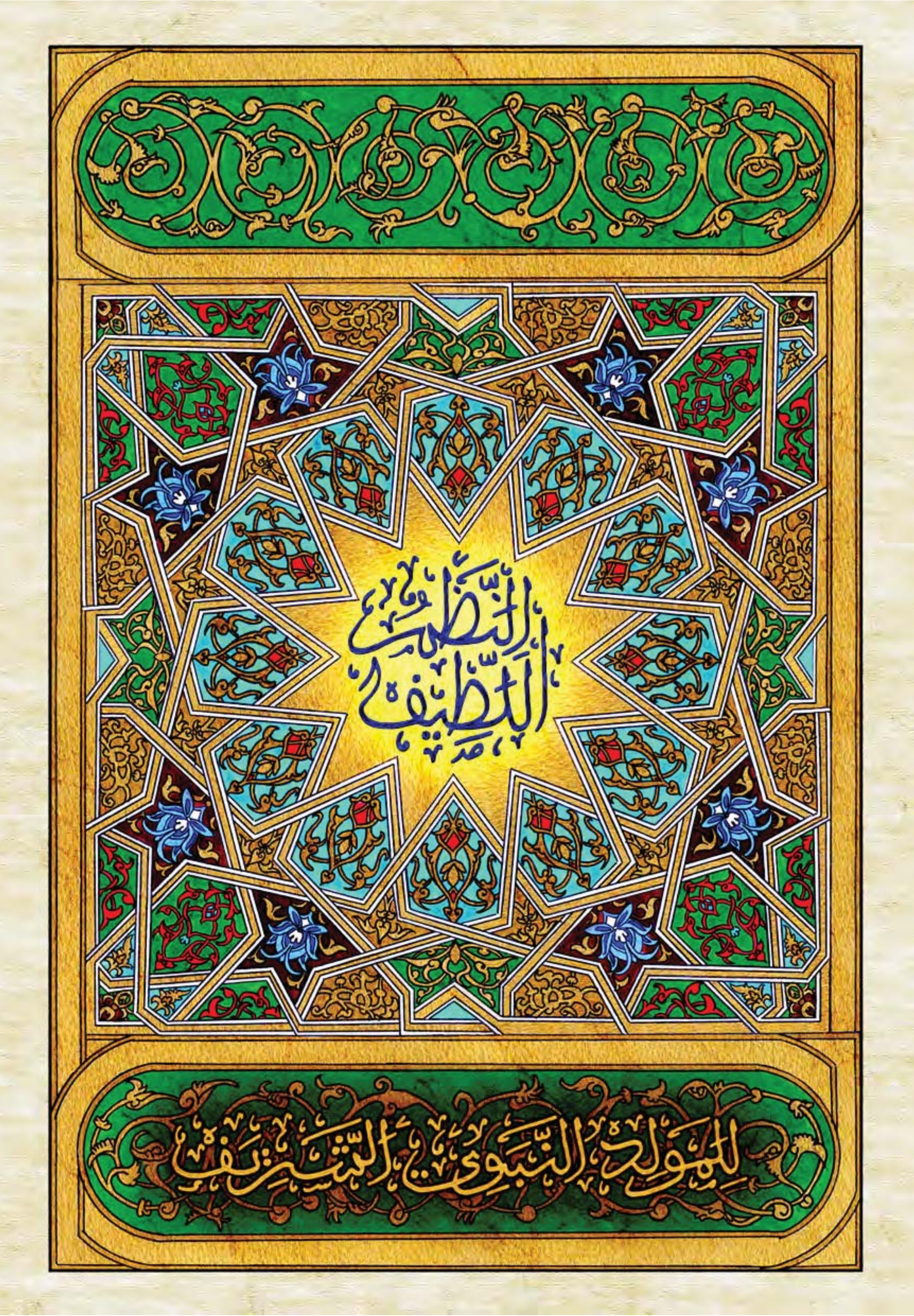
إليك يا سيّدي يا خير خلق اللّــه أجمعين

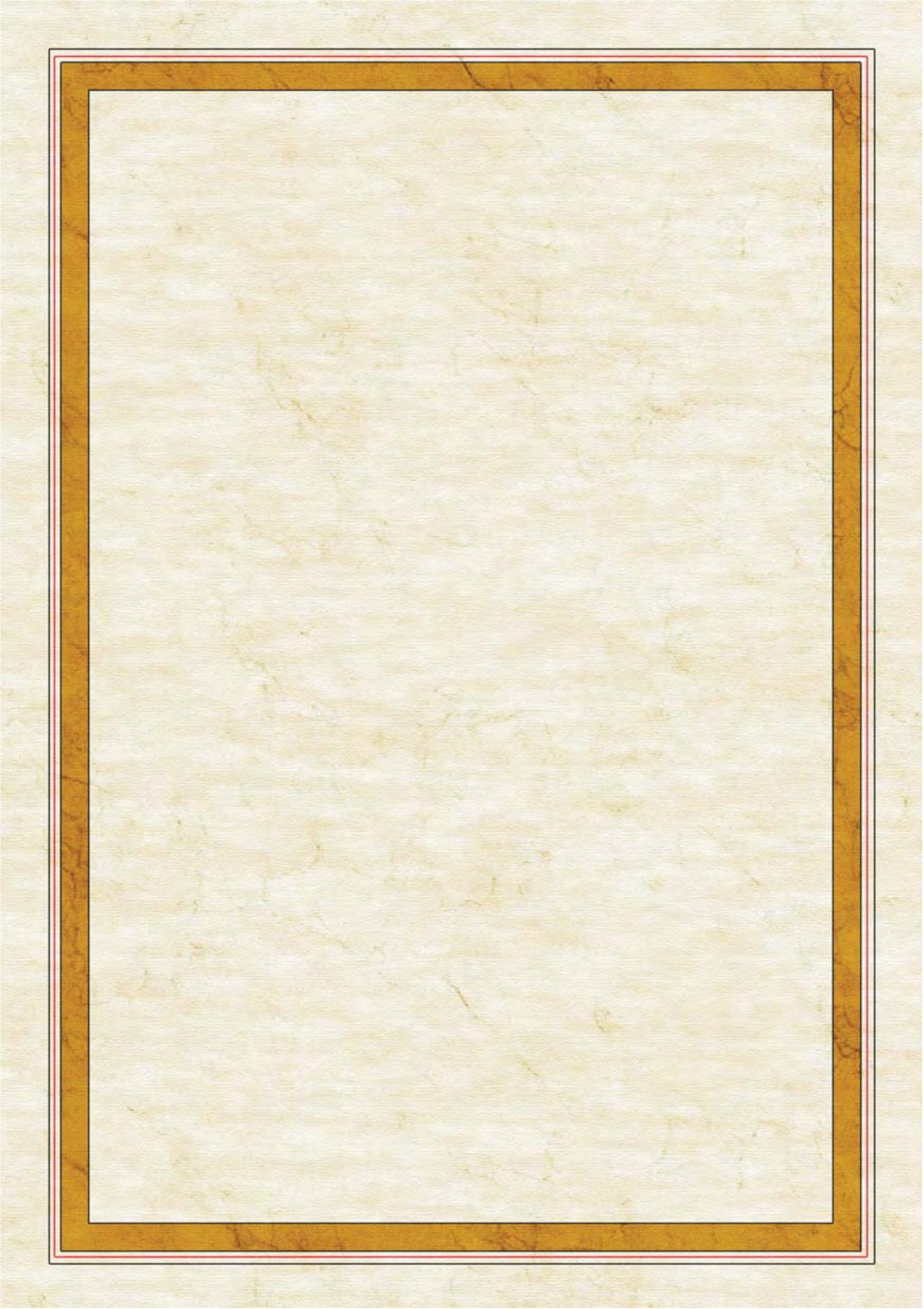
أهديت هذا العمل وجعلته وقــفا للّه ربّ العالمين

خادم العلم والطريق

الشيخ محمد عبد اللطيف بلقايد



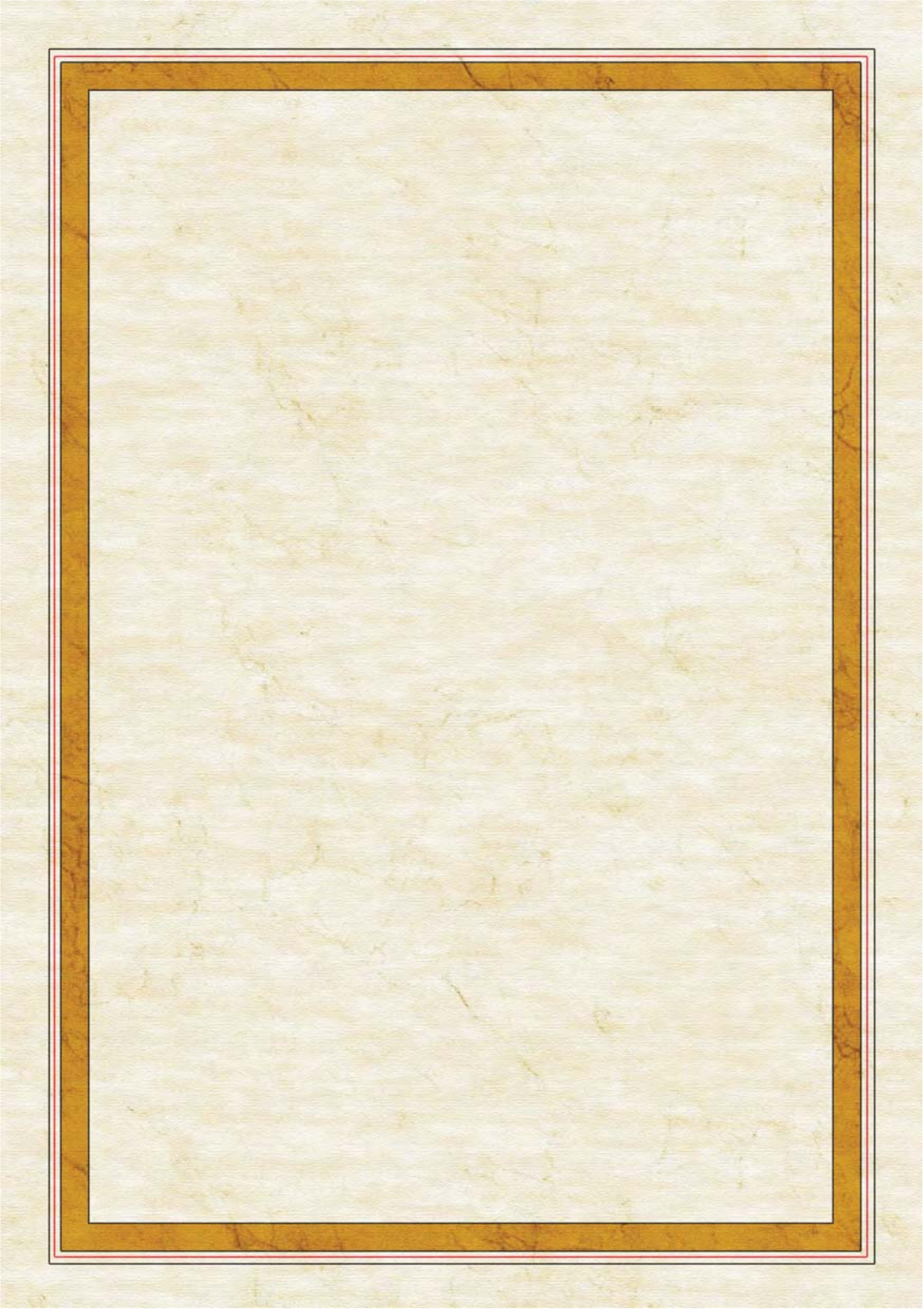

النظم اللطيف
للمولد النبوي الشريف



قصيدة الحجرة النبوية الشريفة

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... مالي سواك ولا ألوي على أحد
فأنت نور الهدى في كل كائنة ... وأنت سر الندى يا خير معتمد
وأنت حقاً غياث الخلق أجمعهم ... وأنت هادي الورى لله ذي السدد
يا من يقوم مقام الحمد منفرداً ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يا من تفجرت الأنهار نابعةً ... من إصبعيه فروّى الجيش بالمدد
إني إذا سامني ضيمٌ يروعني ... أقولُ: يا سيّد السادات يا سندي
كن لي شفيعاً إلى الرحمن من زللي ... وامنن عليَّ بما لا كان في خلدي
وانظر بعين الرضا لي دائماً أبداً ... واستر بفضلك تقصيري مدى الأمد
واعطف عليّ بعفو منك يشملني ... فإنني عنك يا مولاي لم أحِدِ
إني توسلت بالمختار أشرفِ مَنْ ... رقى السموات سرّ الواحد الأحد
ربُّ الجمال تعالى الله خالقُهُ ... فمِثْلُه في جميع الخلق لم أجد
خير الخلائق أعلى المرسلين ذُرىً ... ذخر الأنام وهاديهم إلى الرشد
به التجأت لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فمدحُهُ لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبُّه عند رب العرش مستندي
عليه أزكى صلاة لم تزل أبداً ... مع السّلام بلا حصْر ولا عدد
والآل والصحب أهل المجد قاطبةً ... بحرِ السماح وأهل الجود والمدد

السلطان عبد الحميد خان بن السلطان أحمد خان



بسم اللّـٰه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد ،

الحمد لله الذي أثنى على حبيبه المصطفى صلى اللّـٰه عليه و سلم بعظيم الصفات ، و أظهر فيه بخلقه بديع النعوت ومنتهى الكمالات، و كتب للمصلّين عليه صلى اللّـٰه عليه وسلم كثير الأجور والحسنات، وسخّر ألسن العشّاق تمدحه وترجو قربَه ورضاه ببديع الشعر وأرقى الكلمات، تهتزّ لها أرباب العقول و ترقى أرواحهم وترتقي فوق السموات، أولئك من ذاقوا حلاوة الإيمان شوقا ومحبة في أعظم مخلوق فنالوا أعظم القربات، وأعظم المادحين له ربُّه سبحانه و تعالى في كريم الآيات البيّنات، كما أقسم بحياته في سورة الحجر و علّمنا الأدب معه في سورة الحجرات، وقال لسيدنا آدم عليه السلام لولاه ما خلقت سموات ولا أرض ولا جنّات ، ثم أجرى ألسن المادحين له من خلقه تزاحمت معاني التعظيم في قلوبهم للحبيب صلى اللّـٰه عليه وسلم فجاءت كلماتهم ممزوجة بنوره وخالص النيّات،

أعْـظِمْ بهم من قوم فاقـوا أرقى الرتــب و الدرجات، تلقفت كلماتهم قلوب العاشقين لرسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسـلم وترنّمت بها ألسنهم تشدُو وتهتف أصواتهم بها حلا وترحالا وكل الأوقات، ونسختها أياديهم بجميل الخط جُمِعَ وقُـيِّـدَ بعضها في هذا الكتاب انـتقاها شيخنا سيدي محمـد عبـد اللطيف بلقايد رضي اللّـه تعالى عـنه و أدام اللّـه عـــزّنا به في حياتــنا و بعـد الممـات، حــرصًا منـه عـلى إحيــاء القــلوب و تربـيتها على محبة رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم وتـرقـية الأرواح بما يـليـــق بها و التـقرب إلى اللّـه بأفضل القصائد النبوية والسِّـيَر العطـرة والصلوات المباركات، دأبه في ذلك دأب والده محيي الطريق سيدنا الشيخ محمد بلقايد قدس اللّـه سرّه و أنعم عليه بفيـض الرحمات ،فكان نور المحبة متواصلا كابرا عن كـابر عـبر الزمان و الأوقات، تسقى به قلوب المحبين وتتروى بكريم العبارات وخالص النفحات.

ومن القصائد النبوية التي جمعت في هذا الكتاب للإنشـاد والقراءة والتمعن من خلالها في سيرة النبي صلى اللّـه عليـه وسلم وحياته وشمائله وأخلاقه القصائد الشـهيرة الهمزيـة

والبردة والمحمدية للعاشق الملهوف من الحضرة المحمدية الإمام شرف الدين محمد البصيري رضي اللّه عنه وأرضاه الذي شرّفَهُ اللّه لمقام مدح نبيه صلى اللّه عليه وسلم.

ومما اختير أيضا قصيدة طلع البدر التي أنشدتها بنات النجّار رضي اللّه عنهن في أعظم استقبال في تاريخ البشرية وهو استقبال سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم في دار الهجرة، فرحاً به وحبُورًا بمَقْدَمِهِ الذي بدأ اللّه به عهدا جديدا للإسلام ومَوْطِئاً غيّر اللّه به مجرى التاريخ.

دون أن ننسى ذاك العقد النفيس الذي تقدم به الصحابي الجليل سيدنا كعب بن زهير رضي اللّه عنه في حضرة رسول اللّه وهي قصيدته بَانَتْ سُعَادُ الشهيرة، فكان جزاؤه رضى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ونيل بردته الشريفة، فأمن رضي اللّه عنه وضمن الأمان بعده لكل من دخل على اللّه بمدح رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

كل ذلك جمعا للفرع بالأصل، وللقديم بالحديث، وإكراما لأهل كل فضل، شكرا وامتنانا منا لكل مادح أجاد ونال القبول بمدحه لسيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

كما كان للشيخ الفقيه الفاضل سيدي جعفر البرزنجي رضي الله عنه الفضل في جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر قصة مولده في برود حسانٍ عبقريةٍ كما قال، فكانت لهذه البرود الجميلة التي حررها بأسلوب يفوق الخيال جانبا في هذا الكتاب حتى يتم نظم هذا العقد كاملا يجد فيه المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم غايته من منثور ومنظوم تجمع فكره في استحضار أعظم مخلوق، وتزيد من شوقه ومحبته وقربه ومعرفة شمائله صلى الله عليه وسلم من معين صافٍ ومورد نقيّ يستقبل به نفحات ربانية طاهرة.

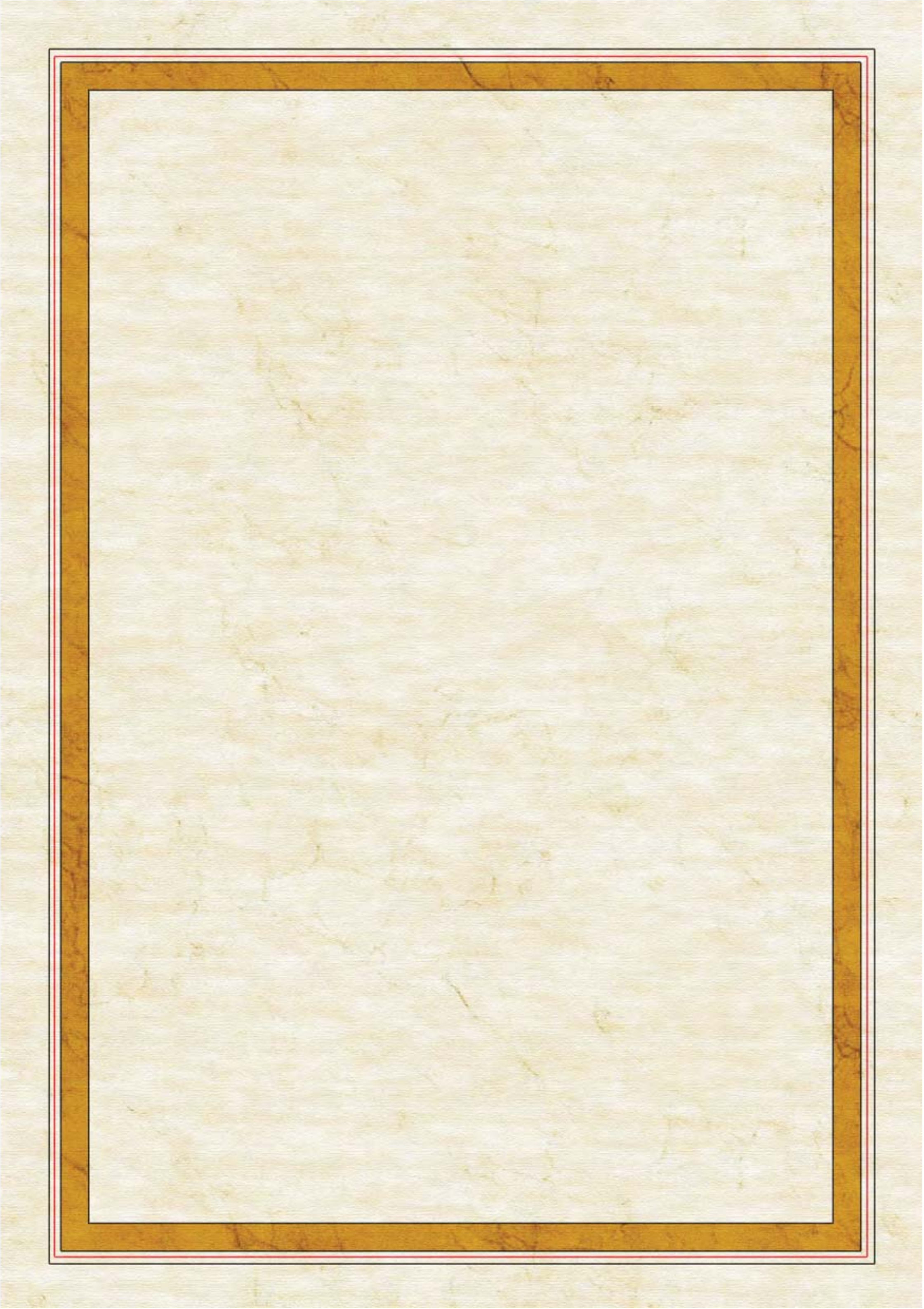
نسأل الله تعالى لهذا العمل القبول والرضى، وأن يجمع الله به قلوب المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حضرته الشريفة، وأن يزيدنا به محبة فيه صلى الله عليه وسلم وشوقا وإخلاصا وصفاء، وأن يحقق الله به مراد شيخنا ومولانا منه ومنا، وبالله المستعان والتوفيق، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يوسف شريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

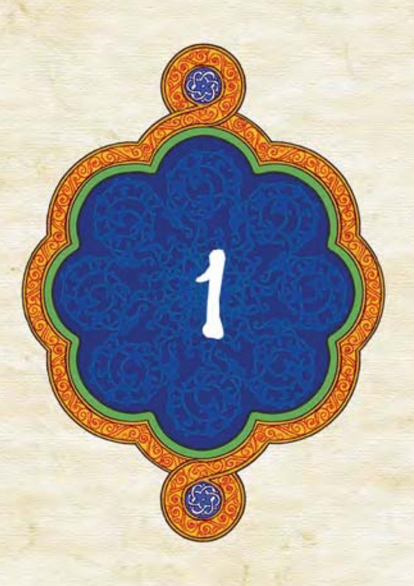


وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



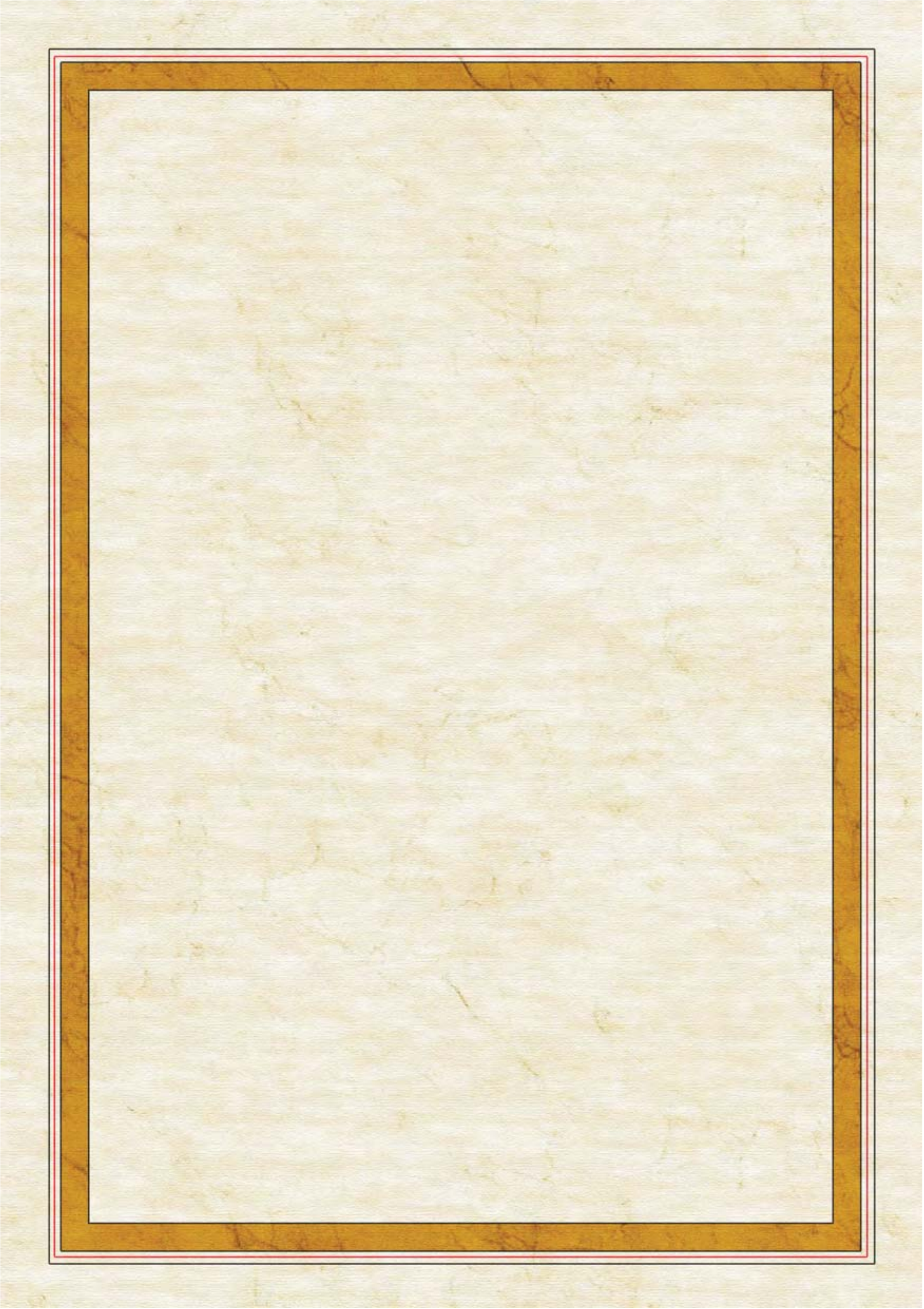


بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ أَجْمَعِيْنَ





صَلِّ يَا رَبِّ ثُـمَّ سَلِّـمْ عَلَى مَنْ هُـوَ لِلْخَلْـقِ رَحمَةٌ وَشِفَــاءُ
وَ عَلَى الآلِ وَ الصَّحَابَةِ جمْعًـا مَـا تَزَيَّـنَتْ بِالنُّجُـومِ السَّمَــاءُ

كَـيفَ تَرْقَـى رُقِيَّـكَ الأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْـهَا سَمَــاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاكَ وَقَدْ حَا لَ سَنًا مِنْـكَ دُونَهُـمْ وَسَنَـاءُ
إِنَّمَـا مَثَّلُــوا صِفَاتِـكَ لِلنَّـا سِ كَمَا مَثَّـلَ النُّجُـومَ المَـاءُ
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ ـدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْـوَاءُ
لَكَ ذَاتُ العُلُـومِ مِنْ عَالِمِ الغَيْـ ـبِ وَمِنْـهَا لآدَمَ الأَسْمَــاءُ
لَمْ تَـزَلْ فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ تُخْتَـا رُ لَـكَ الأُمَّـهَـاتُ وَالآبَـــاءُ
مَا مَضَـتْ فَتْـرَةٌ مِنَ الرُّسْـلِ إِلَّا بَشَّـرَتْ قَـوْمَـهَا بِكَ الأَنْبِـيَاءُ
تَتَـبَاهَى بِكَ العُصُـورُ وَتَسْـمُو بِكَ عَـلْيَـاءُ بَعْـدَهَا عَلْيَــاءُ
وَبَـدَا لِلْوُجُـودِ مِنْـكَ كَرِيـمٌ مِنْ كَرِيـمٍ آبَــاؤُهُ كُرَمَــاءُ
نَسَـبٌ تَحْسِـبُ العُلا بِحُـلاهُ قَلَّـدَتْـهَا نُجُومَـهَـا الجَـوْزَاءُ
حَبَّـذَا عِقْـدُ سُـؤْدَدٍ وَفَخَـارٍ أَنْتَ فِيـهِ اليَتِيمَـةُ العَصْمَـاءُ
وَمُحَيًّا كَالشَّمْـسِ مِنْكَ مُضِـيءٌ أَسْـفَـرَتْ عَنْـهُ لَـيْلَـةٌ غَـرَّاءُ
لَـيْلَةُ المَوْلِـدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ـنِ سُـرُورٌ بِيَـوْمِـهِ وَازْدِهَـاءُ
وَتَـوَالَتْ بُشْـرَى الهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ المُصْطَـفَى وَحَقَّ الهَنَـاءُ

وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلاَ   آيَـةٌ مِنْـكَ مَا تَـدَاعَى الْبِنَـاءُ
وَغَـدَا كُلُّ بَيْـتِ نَـارٍ وَفِيـهِ   كُرْبَـةٌ مِنْ خُمُودِهَـا وَبَـلاَءُ
وَعُيُـونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَـلْ كَا   نَ لِنِيـرَانِهِـمْ بِهَـا إِطْـفَـاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ   ـرِ وَبَـالٌ عَلَيْهِـمُ وَوَبَـاءُ
فَهَنِيـئًا بِـهِ لِآمِنَـةَ الْفَضْـ   ـلُ الَّذِي شُـرِّفَـتْ بِـهِ حَـوَّاءُ
مَنْ لِحَـوَّاءَ أَنَّـهَا حَمَـلَـتْ أَحْـمَـدَ   أَوْ أَنَّـهَـا بِـهِ نُـفَـسَـاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَـةُ وَهْـبٍ   مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْـهُ النِّسَـاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَـهَا بِأَفْضَـلَ مِمَّـا   حَمَلَتْ قَـبْـلُ مَـرْيَمُ الْعَـذْرَاءُ
شَمَّتَتْـهُ الْأَمْلاَكُ إِذْ وَضَعَتْهُ   وَشَفَـتْنَـا بِقَـوْلِهَـا الشَّفَّـاءُ
رَافِعًـا رَأْسَـهُ وَفِي ذَلِـكَ الرَّفْـ   ـعِ إِلَى كُـلِّ سُـؤْدَدٍ إِيـمَـاءُ
رَامِـقًا طَرْفُـهُ السَّمَـاءَ وَمَرْمَى   عَيْنِ مَنْ شَأْنُـهُ الْعُـلُوُّ الْعَـلاَءُ
وَتَدَلَّـتْ زُهْـرُ النُّجُـومِ إِلَيْـهِ   فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَـاءُ
وَتَـرَاءَتْ قُصُـورُ قَيْصَـرَ بِالرُّو   مِ يَرَاهَـا مَنْ دَارُهُ الْبَطْحَـاءُ
وَبَدَتْ فِي رَضَاعِـهِ مُعْجِـزَاتٌ   لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُـونِ خَفَـاءُ
إِذْ أَبَـتْـهُ لِيُتْمِـهِ مُرْضِعَاتٌ   قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيـمِ عَنَّا غَنَـاءُ
فَأَتَـتْـهُ مِنْ آلِ سَعْـدٍ فَتَـاةٌ   قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْـرِهَا الرُّضَعَـاءُ

أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا ... وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ

أَصْبَحَتْ شُوَّلاً عِجَافًا وَأَمْسَتْ ... مَا بِهَا شَائِلٌ وَلاَ عَجْفَاءُ

أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلٍ ... إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ

يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الأَجْـ ... ـرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ

وَإِذَا سَخَّرَ الإِلٰهُ أُنَاسًا ... لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ

حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْـ ... ـفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ

وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ ... وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ

إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ ٱللَّٰهِ ... فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ

وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْـ ... ـدِ لَهِيبٌ تَصْلَى بِهِ الأَحْشَاءُ

فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا ... ثَاوِيًا لاَ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ ... مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ

خَتَمَتْهُ يُمْنَى الأَمِينِ وَقَدْ أُو ... دِعَ مَا لَمْ تُذَعْ لَهُ أَنْبَاءُ

صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلاَ الْفَـ ... ـضُّ مُلِمٌّ بِهِ وَلاَ الإِفْضَاءُ

أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخَلْـ ... ـوَةَ طِفْلاً وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ

وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا ... نَشِطَتْ لِلْعِبَادَةِ الأَعْضَاءُ

بَعَثَ ٱللَّٰهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْـ ... ـبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ

تَطْرُدُ الجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلسَّمْـ   ـعِ كَمَا تَطْرُدُ الذِّئَابَ الرِّعَاءُ

فَمَحَتْ آيَةَ الكَهَانَةِ آيَا   تٌ مِنَ الوَحْيِ مَا لَهُنَّ انْمِحَاءُ

وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى وَالـ   ـزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالحَيَاءُ

وَأَتَاهَا أَنَّ الغَمَامَةَ وَالسَّرْ   حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ

وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الوَفَاءُ

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاجِ وَمَا أَحْـ   ـسَنَ مَا يَبْلُغُ المُنَى الأَذْكِيَاءُ

وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَئِيلُ   وَلِذِي اللُّبِّ فِي الأُمُورِ ارْتِيَاءُ

فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الخِمَارَ لِتَدْرِي   أَهُوَ الوَحْيُ أَمْ هُوَ الإِغْمَاءُ

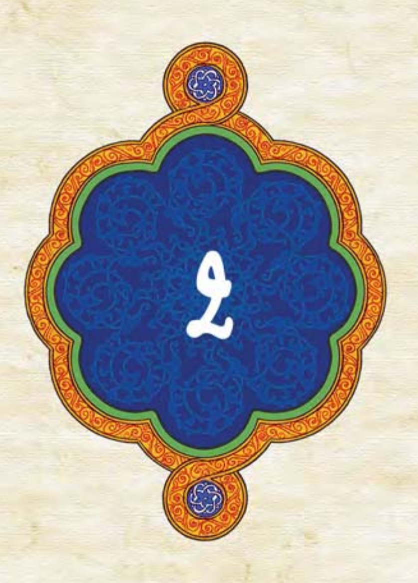
فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِ   يلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الغِطَاءُ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الكَنْـ   ـزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالكِيمِيَاءُ



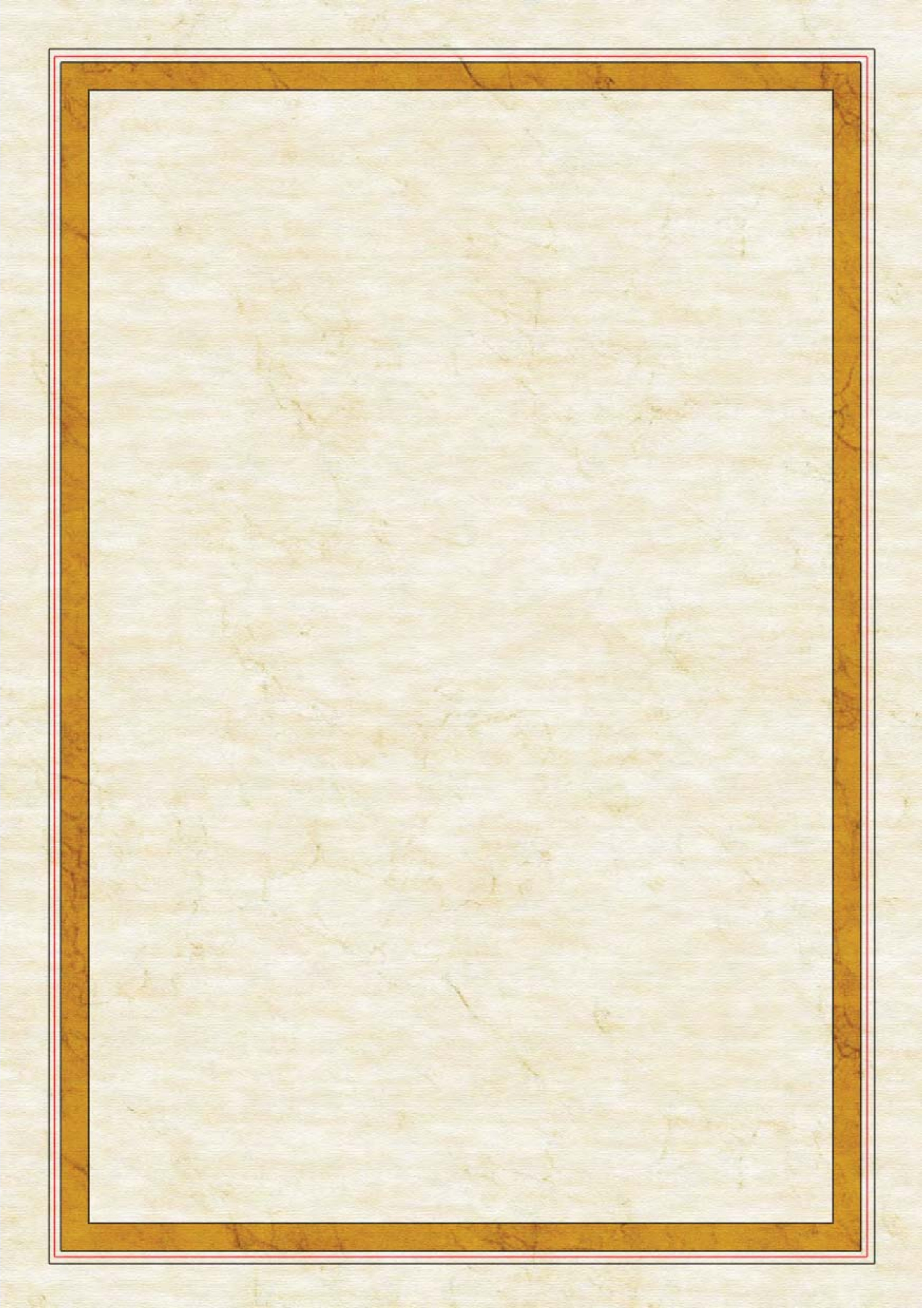


بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ





ثُمَّ قامَ النَّبيُّ يَدْعُو إلى اللَّهِ   وفِي الكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ

أُمَمًا أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الكُفْـ   ـرَ فَدَاءُ الضَّلالِ فِيهِمْ عَيَاءُ

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا   وَإِذَا الحَقُّ جَاءَ زَالَ المِرَاءُ

رَبِّ إِنَّ الهُدَى هُدَاكَ وَآيَا   تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْـ   ـهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ العُقَلاءُ

إِذْ أَبَى الفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الفِيـ   ـلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الحِجَا وَالذَّكَاءُ

وَالجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْـ   ـرِسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الفُصَحَاءُ

وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ   أَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ   وَقَلَوْهُ وَوَدَّهُ الغُرَبَاءُ

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ   وَحَمَتْهُ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ

وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتٌ   مَا كَفَتْهُ الحَمَامَةُ الحَصْدَاءُ

وَاخْتَفَى مِنْهُمُ عَلَى قُرْبِ مَرْآ   هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الخَفَاءُ

وَنَحَا المُصْطَفَى المَدِينَةَ وَاشْتَا   قَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الأَنْحَاءُ

وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الجِنُّ حَتَّى   أَطْرَبَ الإِنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الغِنَاءُ

وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرَاقَةُ فَاسْتَهْـ   ـوَتْهُ فِي الأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ

ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سِيمَتِ الخَسْـ   ـفَ وَقَدْ يُنْجِدُ الغَرِيقَ النِّدَاءُ

فَطَوى الأَرْضَ سائِرًا والسَّماوا ... تُ العُلى فَوْقَها لَهُ إِسْراءُ

فَصِفِ اللَّيْلَةَ الَّتي كانَ لِلْمُخْتارِ فِيها عَلى البُراقِ اسْتِواءُ

وَتَرَقَّى بِهِ إلى قابِ قَوْسَيْـ ... ـنِ وَتِلْكَ السِّيادَةُ القَعْساءُ

رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمانِيُّ حَسْرَى ... دُونَها ما وَراءَهُنَّ وَراءُ

ثُمَّ وافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا ... إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْماءُ

وَتَحَدَّى فارْتابَ كُلُّ مُرِيبٍ ... أَوَ يَبْقى مَعَ السُّيُولِ الغُثاءُ

وَهْوَ يَدْعُو إِلى الإِلَهِ وَإِنْ شَـ ... ـقَّ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَازْدِراءُ

وَيَدُلُّ الوَرَى عَلى ٱللَّهِ بِالتَّوْ ... حِيدِ وَهْوَ المَحَجَّةُ البَيْضاءُ

فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لانَتْ ... صَخْرَةٌ مِنْ إِبائِهِمْ صَمَّاءُ

واسْتَجابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتْحٍ ... بَعْدَ ذاكَ الخَضْراءُ وَالغَبْراءُ

وَأَطاعَتْ لِأَمْرِهِ العَرَبُ العَرْ ... باءُ وَالجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ

وَتَوالَتْ لِلْمُصْطَفَى الآيَةُ الكُبْـ ... ـرَى عَلَيْهِمْ وَالغارَةُ الشَّعْواءُ

وَإِذا ما تَلا كِتابًا مِنَ ٱللَّهِ تَلَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْراءُ

وَكَفاهُ المُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سا ... ءَ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتِهْزاءُ

وَرَماهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِناءِ الـ ... ـبَيْتِ فِيها لِلظَّالِمِينَ فَناءُ

خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِداءٍ ... وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الأَدْواءُ

فَدَهَى الأَسْـوَدَ بْـنَ مُطَّلِـبٍ أَ   يُّ عَـمىً مَيِّـتٌ بِهِ الأَحْـيَاءُ

وَدَهَى الأَسْوَدَ بْنَ عَبْـدِ يَغُـوثٍ   أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ

وَأَصَابَ الوَلِيدَ خَدْشَـةُ سَهْـمٍ   قَصَـرَتْ عَنْهَا الحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ

وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُهْجَـةِ العَا   صِ فَلِلَّـهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَـاءُ

وَعَلَى الحَارِثِ القُيُـوحُ وَقَـدْ سَا   لَ بِهَا رَأْسُـهُ وَسَاءَ الوِعَـاءُ

خَمْسَةٌ طُهِّـرَتْ بِقَطْعِهِمُ الأَرْ   ضُ فَكَفُّ الأَذَى بِهِـمْ شَلَّاءُ

فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالخَمْـ   ـسَةِ إِنْ كَانَ لِلْكِـرَامِ فِدَاءُ

فِتْيَـةٌ بَيَّتُـوا عَلَى فِعْـلِ خَيْـرٍ   حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُـمْ وَالمَسَاءُ

يَا لَأَمْـرٍ أَتَـاهُ بَعْـدَ هِـشَـامٍ   زَمْعَـةٌ إِنَّـهُ الفَـتَى الأَتَّـاءُ

وَزُهَـيْـرٌ وَالمُطْعِمُ بْنُ عَـدِيٍّ   وَأَبُو البَخْتَـرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُوا

نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيـفَةِ إِذْ شُـ   ـدَّتْ عَلَيْهِ مِنَ العِدَا الأَنْـدَاءُ

أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْـسَا   ةِ سُلَيْمَانَ الأَرْضَـةُ الخَـرْسَاءُ

وَبِـهَا أَخْبَـرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْـ   ـرَجَ خَبْءًا لَهُ الغُيُـوبُ خِبَاءُ

لَا تَخَـلْ جَانِـبَ النَّبِيِّ مُضَامـًا   حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُـمُ الأَسْـوَاءُ

كُـلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِـيِّينَ فَالشِّـ   ـدَّةُ فِيهِ مَحْمُـودَةٌ وَالرَّخَاءُ

لَوْ يَمَـسُّ النُّضَارَ هُـونٌ مِنَ النَّا   رِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّـلَاءُ

كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ وَفِي الخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ

إِذْ دَعَا وَحْدَهُ العِبَادَ وَأَمْسَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ

هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْـ ـفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ

وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الفَحْـ ـلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ العَنْقَاءُ

وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الإِرَا شِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ

وَرَأَى المُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ يُنْجِ مِنْهُ دُونَ الوَفَاءِ النَّجَاءُ

هُوَ مَا قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الخَطَاءُ

وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الحَطَبِ الفِهْـ ـرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الوَرْقَاءُ

يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْـ ـلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الهِجَاءُ

وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ ـنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ



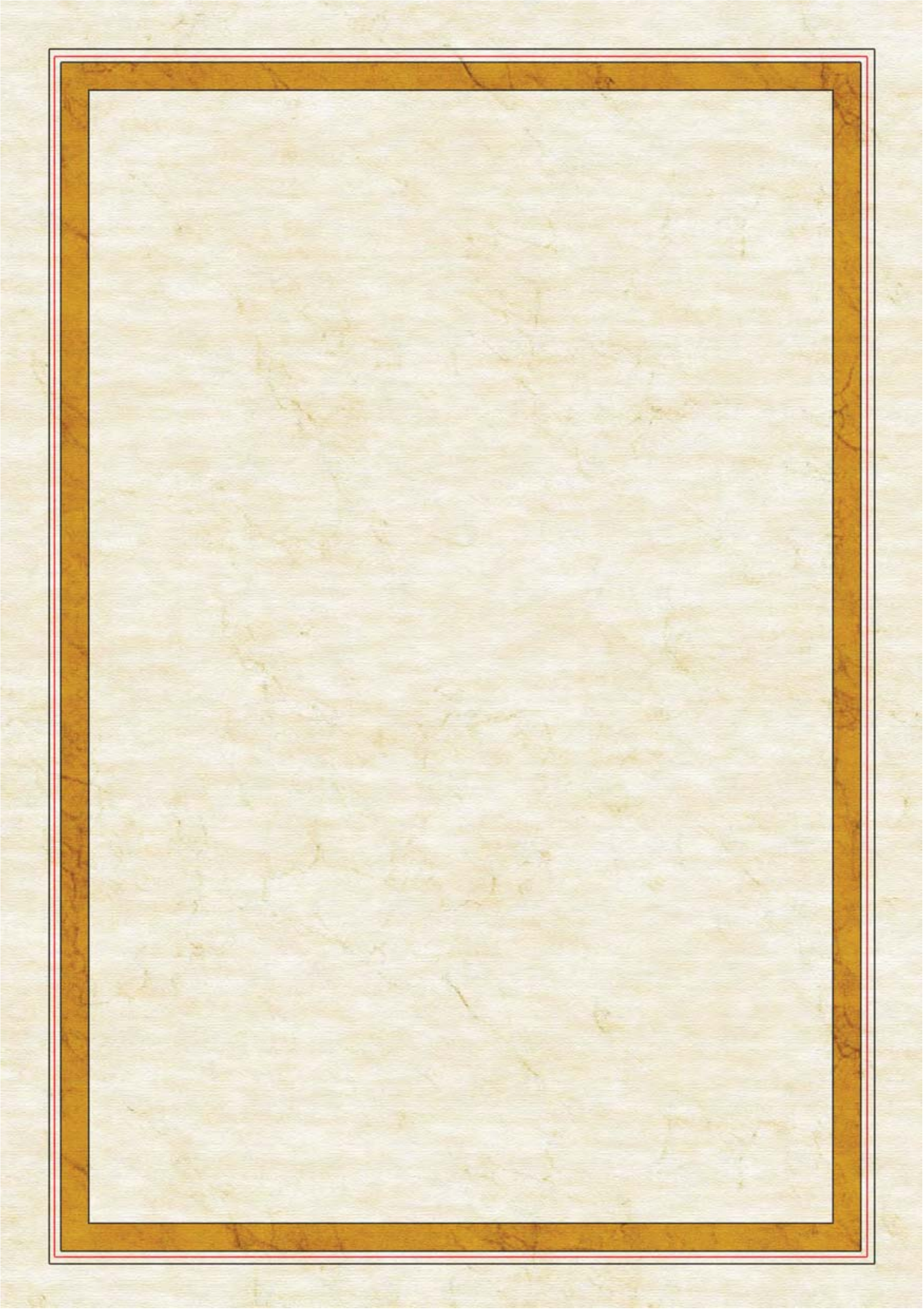


بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ اليَهُودِيَّةُ الشَّا ... ةَ وَكَمْ سَامَ الشِّقْوَةَ الأَشْقِيَاءُ

فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ ... بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

وَبِخُلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ ... لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرْحِهَا الْعَجْمَاءُ

مَنَّ فَضْلاً عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا ... نَ لَهُ قَبْلَ ذَاكَ فِيهِمْ رِبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ ... وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ

فَحَبَاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّا ... سُ بِهِ أَنَّمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ ... أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ

فَغَدَتْ فِيهِ وَهْيَ سَيِّدَةُ النِّسْـ ... ـوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

فَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ ... ـهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ

وَامْلَإِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ ... ـهَا عَلَيْكَ الإِنْشَادُ وَالإِنْشَاءُ

كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ ... عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ... ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْـ ... ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ... وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ ... ـرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ

كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو ... ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ

عَظُمَتْ نِعْمَةُ الإِلَهِ عَلَيْهِ ... فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ

جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى ... وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الإِغْضَاءُ

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا ... فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الإِمْـ ... ـسَاكُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالإِعْطَاءُ

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ ... أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَا نُورُهُ الظِّـ ... ـلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالَ الضُّحَاءُ

فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ ... مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَفَاءُ

خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا ... بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الأَهْوَاءُ

أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ ... أَمْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ

مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالِ كَرِيمُ الْـ ... ـخَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

لَا تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا ... فَهُوَ الْبَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ

كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْـ ... ـلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفُضَلَاءُ

شُقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقَّ لَهُ الْبَدْ ... رُ وَمِنْ شَرْطِ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ

وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا ... مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الإِلْقَاءُ

وَدَعَا لِلأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ ... سَنَةٌ مِنْ مُحُولِهَا شَهْبَاءُ

فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّا ... مٍ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ

تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرَّعْيِ وَالسَّقْـ ـيِ وَحَيْثُ العِطَاشُ تُوهَى السِّقَاءُ

وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الأَنَامَ غَلَاءُ

فَدَعَا فَانْجَلَى الغَمَامُ فَقُلْ فِي وَصْفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ

ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عُيُونٌ بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ

فَتَرَى الأَرْضَ غِبَّهُ كَسَمَاءٍ أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظَّلْمَاءُ

تُخْجِلُ الدُّرَّ وَاليَوَاقِيتَ مِنْ نَوْ رِ رُبَاهَا البَيْضَاءُ وَالحَمْرَاءُ

لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهٍ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَآهُ الشَّقَاءُ

مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الكَتِيبَةَ بَسَّا مًا إِذَا أَسْهَمَ الوُجُوهَ اللِّقَاءُ

جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الأَرْضُ فَاهْتَـ ـزَّ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ

مُظْهِرٍ شَجَّةَ الجَبِينِ عَلَى البُرْ ءِ كَمَا أَظْهَرَ الهِلَالَ البَرَاءُ

سُتِرَ الحُسْنُ مِنْهُ بِالحُسْنِ فَاعْجَبْ لِجَمَالٍ لَهُ الجَمَالُ وِقَاءُ

فَهْوَ كَالزَّهْرِ لَاحَ مِنْ سَجَفِ الأَكْـ ـمَامِ وَالعُودِ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ

كَادَ أَنْ يُغْشِيَ العُيُونَ سَنًا مِنْـ ـهُ لِسِرٍّ فِيهِ حَكَتْهُ ذُكَاءُ

صَانَهُ الحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَظْـ ـهَرَ فِيهِ آثَارَهَا البَأْسَاءُ

وَتَخَالُ الوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الحِرْبَاءُ

فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ أَذْهَلَتْكَ الأَنْوَارُ وَالأَنْوَاءُ

أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالعَطَاءُ

تَتَّقِي بَأْسَهَا المُلُوكُ وَتَحْظَى ... بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ

لاَ تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْـ ... ـفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الأَنْدَاءُ

دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا ... فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ

نَبَعَ المَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا ... مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ

أَحْيَتِ المُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ ... أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

فَتَغَدَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ ... وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ

وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ ... دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الوَفَاءُ

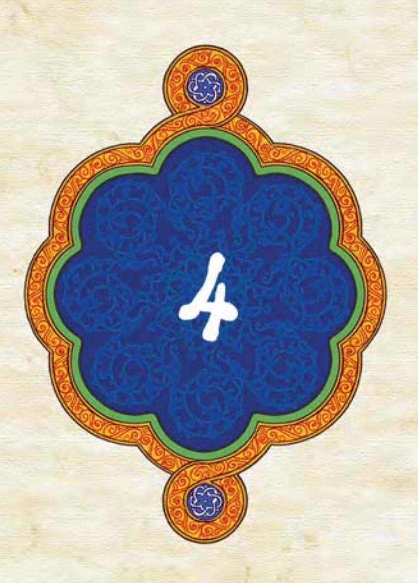
كَانَ يُدْعَى قِنًّا فَأُعْتِقَ لَمَّا ... أَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الأَقْنَاءُ

أَفَلاَ تَعْذِرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا ... أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ



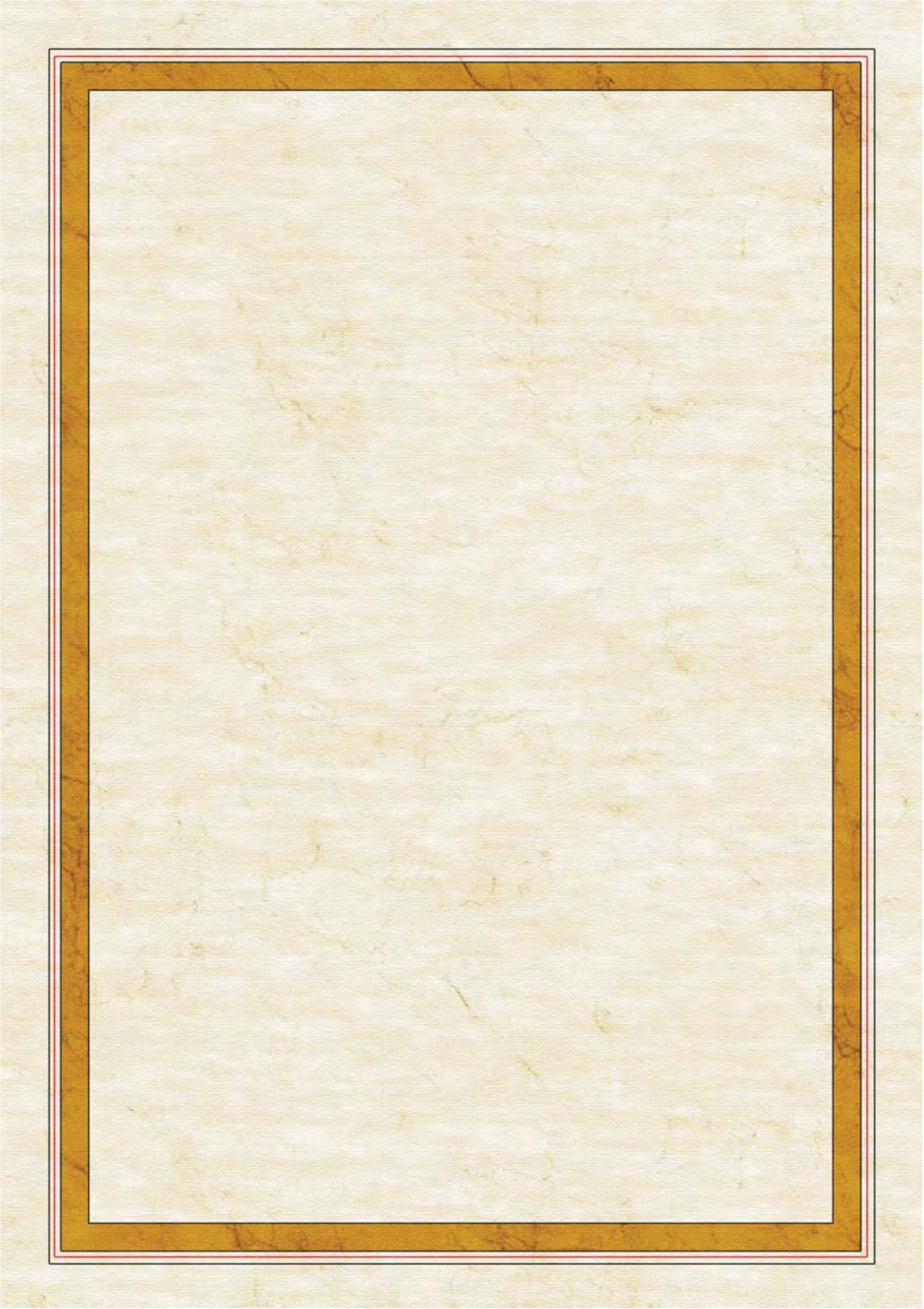


بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ



وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ





وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ … أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ

وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهْيَ رُمْدٌ … فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ

وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا … فَهْيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ

أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا … نَتْ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفْوَاءُ

مَوْطِئُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْـ … ـبِ إِذَا مَضْجَعِي أَقَضَّ وِطَاءُ

حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَمْشَا … هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيلِيَاءُ

وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْـ … ـلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

دَمِيَتْ فِي الْوَغَى لِتُكْسِبَ طِيبًا … مَا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ

فَهْيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَمْ دَا … رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْحَاءُ

وَأُرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكَّنْ بِهَا قَبْـ … ـلُ حِرَاءٌ مَاجَتْ بِهِ الدَّأْمَاءُ

عَجَبًا لِلْكُفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا … بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ

وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ … مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمُ وَارْتِقَاءُ

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ … فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ

أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِـ … ـنَّ فَهَلَّا تَأْتِي بِهِ الْبُلَغَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ تُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ ... مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَّاءُ

تَتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالأَفْـ ... ـوَاهُ فَهْوَ الْحُلِيُّ وَالْحَلْوَاءُ

رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنًى فَجَاءَتْ ... فِي حُلاهَا وَحَلْيِهَا الْخَنْسَاءُ

وَأَرَتْنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ ... رِقَّةٌ مِنْ زُلالِهَا وَصَفَاءُ

إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا ... جُلِيَتْ عَنْ مِرْآتِهَا الأَصْدَاءُ

سُوَرٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُوَرًا مِـ ... ـنَّا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النُّظَرَاءُ

وَالأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالتَّمَاثِيـ ... ـلِ فَلا يُوهِمَنَّكَ الْخُطَبَاءُ

كَمْ أَبَانَتْ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ ... عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهِجَاءُ

فَهْيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّ ... رَّاعَ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ

فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْـ ... ـبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ

وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا ... فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بِهِنَّ عَنَاءُ

وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْـ ... ـمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النُّصَحَاءُ

قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمُ قَوْمَ مُوسَى ... بِالَّذِي عَامَلَتْكُمُ الْحُنَفَاءُ

صَدَّقُوا كُتْبَكُمْ وَكَذَّبْتُمُ كُتْـ ... ـبَهُمُ إِنَّ ذَا لَبِئْسَ الْبَوَاءُ

لَوْ جَحَدْنَا جُحُودَكُم لَاسْتَوَيْنَا … أَوَ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءُ

مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أُنَاسًا … لَيْسَ يُرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ

يَحْسُدُ الأَوَّلُ الأَخِيرَ وَمَا زَا … لَ كَذَا الْمُحْدَثُونَ وَالْقُدَمَاءُ

قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيـ … ـلَ وَمَظْلُومُ الإِخْوَةِ الأَتْقِيَاءُ

وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو … بَ أَخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ

حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ جُبٍّ … وَرَمَوْهُ بِالإِفْكِ وَهْوَ بَرَاءُ

فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظُلِمْتُمْ … فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ

أَتُرَاكُمْ وَفَّيْتُمُ حِينَ خَانُوا … أَمْ تُرَاكُمْ أَحْسَنْتُمُ إِذْ أَسَاؤُوا

بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا … ءُ تَقَفَّتْ آثَارَهَا الأَبْنَاءُ

بَيَّنَتْهُ تَوْرَاتُهُمْ وَالأَنَاجِيـ … ـلُ وَهُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ

إِنْ يَقُولُوا مَا بَيَّنَتْهُ فَمَا زَا … لَتْ بِهَا عَنْ عُيُونِهِمْ غَشْوَاءُ

أَوْ يَقُولُوا قَدْ بَيَّنَتْهُ فَمَا لِلأُذْ … نِ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَّاءُ

عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظُلْمًا … كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةَ الشُّهَدَاءُ

أَوَنُورُ الإِلَهِ تُطْفِئُهُ الأَفْـ … ـوَاهُ وَهْوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

أَوَلاَ يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمْ | بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ
وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طُلَّـ | ـتْ دِمَاءٌ مِنْهُمْ وَصِينَتْ دِمَاءُ
كَيْفَ يَهْدِي الإِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا | حَشْوُهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ
خَبِّرُونَا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مِنْ أَيْـ | ـنَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبَدَاءُ
مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ | وَاعْتِقَادٌ لاَ نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ
وَالدَّعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا | بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلاَثَةِ وَالْوَا | حِدِ نَقْصٌ فِي عَدِّكُمْ أَمْ نَمَاءُ
كَيْفَ وَحَّدْتُمْ إِلَهًا نَفَى التَّوْ | حِيدَ عَنْهُ الآبَاءُ وَالأَبْنَاءُ



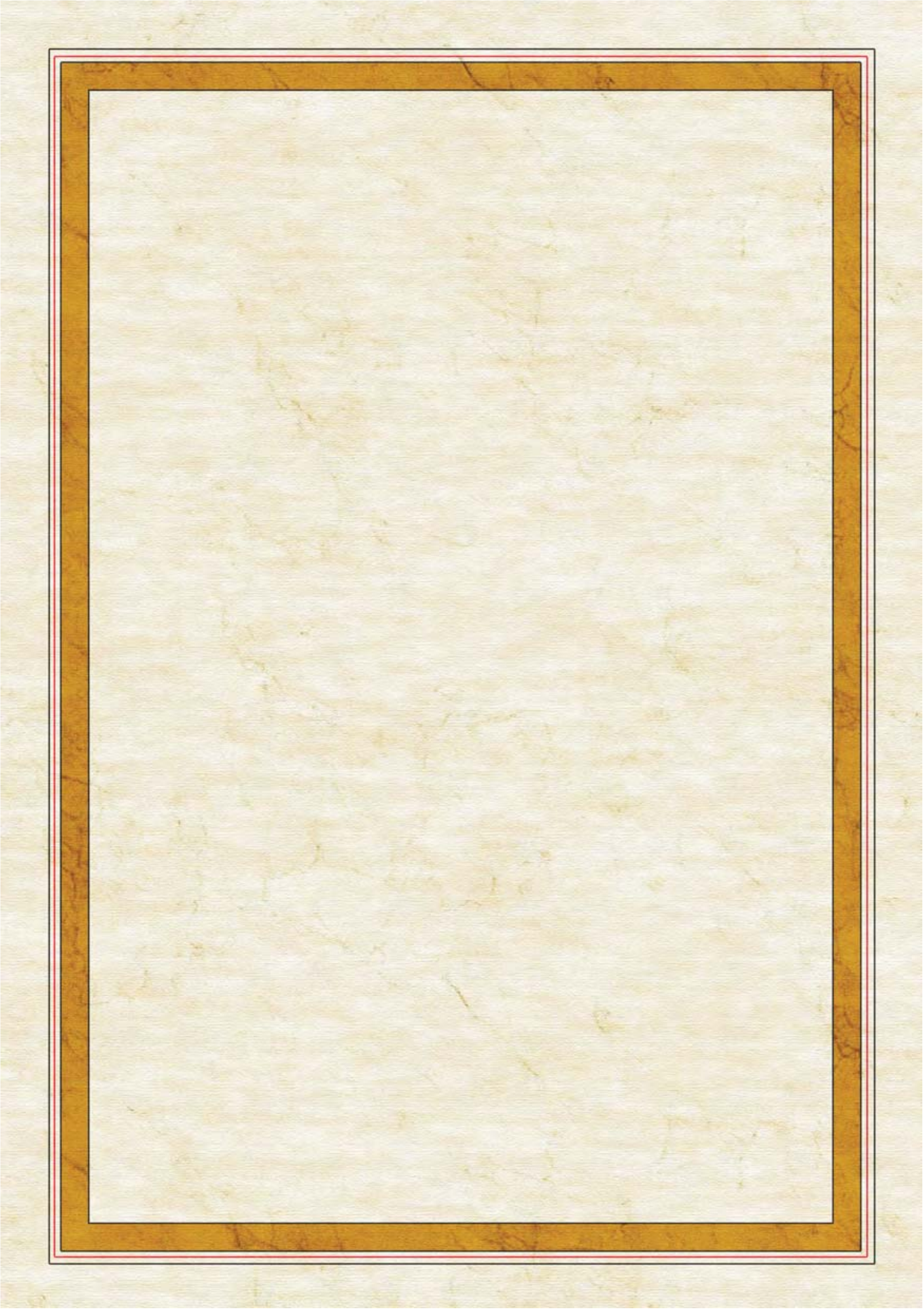


بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





أَإِلَهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا … بِإِلَهٍ لِذَاتِهِ أَجْزَاءُ

أَلِكُلٍّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْـ … ـكِ فَهَلَّا تُمَيَّزُ الْأَنْصِبَاءُ

أَتُرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَارٍ … خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلَطَاءُ

أَهُوَ الرَّاكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجْـ … ـزَ إِلَهٍ يَمَسُّهُ الْإِعْيَاءُ

أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَـ … ـلَّ حِمَارٌ بِجَمْعِهِمْ مَشَّاءُ

أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْـ … ـبَةُ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ

أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمْ خُصَّـ … ـتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثُنَاءُ

أَمْ هُوَ ابْنُ الْإِلَهِ مَا شَارَكَتْهُ … فِي مَعَانِي الْبُنُوَّةِ الْأَنْبِيَاءُ

قَتَلَتْهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ … وَلِأَمْوَاتِكُمْ بِهِ إِحْيَاءُ

إِنَّ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ … تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٌ هُرَاءُ

مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلٌّ … لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ

إِذْ هُمُ اسْتَقْرَؤُوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَا … قَ وَبَالًا إِلَيْهِمُ اسْتِقْرَاءُ

وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَـ … ـهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ

جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَّزُوا الْمَسْـ … ـخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ

هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْـ … ـمِ وَخَلْقٌ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ

وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ … وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ

فَسَلُوهُمْ أَكَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْـ ـخٌ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ
وَبَدَاءٌ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمٍ أَمْ خَطَاءُ
أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الإِمْسَاءُ
أَمْ بَدَا لِلإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا قَ وَقَدْ كَانَ الأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ
أَوَ مَا حَرَّمَ الإِلَهُ نِكَاحَ الأُخْـ ـتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهْوَ الزِّنَاءُ
لاَ تُكَذِّبْ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا غُوا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرٌ لُؤَمَاءُ
جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِالطَّا غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ
قَتَلُوا الأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْـ ـلَ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
وَسَفِيهٌ مَنْ سَاءَهُ الْمَنُّ وَالسَّلْـ ـوَى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقِثَّاءُ
مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ فَهْيَ نَارٌ طِبَاقُهَا الأَمْعَاءُ
لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الأَرْبِعَاءُ
هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْـ ـرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ
فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَتْهُمْ طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلاَءُ
خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يُنْـ ـفِقُ إِلاَّ عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ
وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الأَحْزَابِ إِخْوَا نِهِمُ إِنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ
حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ أَدْ رِ لِمَاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ

أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لاَ مِيـ	ـعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلاَ الإِيلاَءُ
سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا	وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلاَءُ
وَبِيَوْمِ الأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الأَبْـ	ـصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الآرَاءُ
وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا	كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدْوَاءُ
وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ	فَأُبِيدَ الأَمَّارُ وَالنَّهَّاءُ
وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْ	لِ وَنُطْقُ الأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ
كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّو	ءُ سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ
فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْ	مِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ الْبَذَاءُ
وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سُمًّا وَلَمْ يَدْ	رِ إِذِ الْمِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ
كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ	فَهْوَ فِي سُوءِ فِعْلِهِ الزَّبَّاءُ
أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرْصُهَا يَجْلِبُ الْحَتْـ	ـفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ
صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ	مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمُ وَالدَّهَاءُ
فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَا	لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَغَى خُيَلاَءُ
قَصَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَافِي	الطَّعْنِ مِنْهَا مَا شَأْنُهَا الإِيطَاءُ
وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا	ظُنَّ أَنَّ الْغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ
أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ الْحَجُونُ وَأَكْدَى	عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدَاءُ

وَلَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَبُيُوتًا		مُلَّ مِنْهَا الإِكْفَاءُ وَالإِقْوَاءُ

فَدَعَوْا أَحْلَمَ البَرِيَّةِ وَالعَفْـ		ـوُ جَوَابُ الحَلِيمِ وَالإِغْضَاءُ

نَاشَدُوهُ القُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ		قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ

فَعَفَا عَفْوَ قَادِرٍ لَمْ يُنَغِّصْـ		ـهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ

وَإِذَا كَانَ القَطْعُ وَالوَصْلُ لِلَّهِ		تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالإِقْصَاءُ

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ		مِنْ سِوَاهُ المَلَامُ وَالإِطْرَاءُ

وَلَوَ انَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْـ		ـسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ

قَامَ لِلَّهِ فِي الأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهَ		مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ

فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْـ		ـضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الإِنَاءُ

أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ		يَا لَرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النُّدَمَاءُ

أَلنَّبِيُّ الأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْـ		ـنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالحُكَمَاءُ

وَعَدَتْنِي ازْدِيَارَهُ العَامَ وَجْنَا		ءُ وَمَنَّتْ بِوَعْدِهَا الوَجْنَاءُ



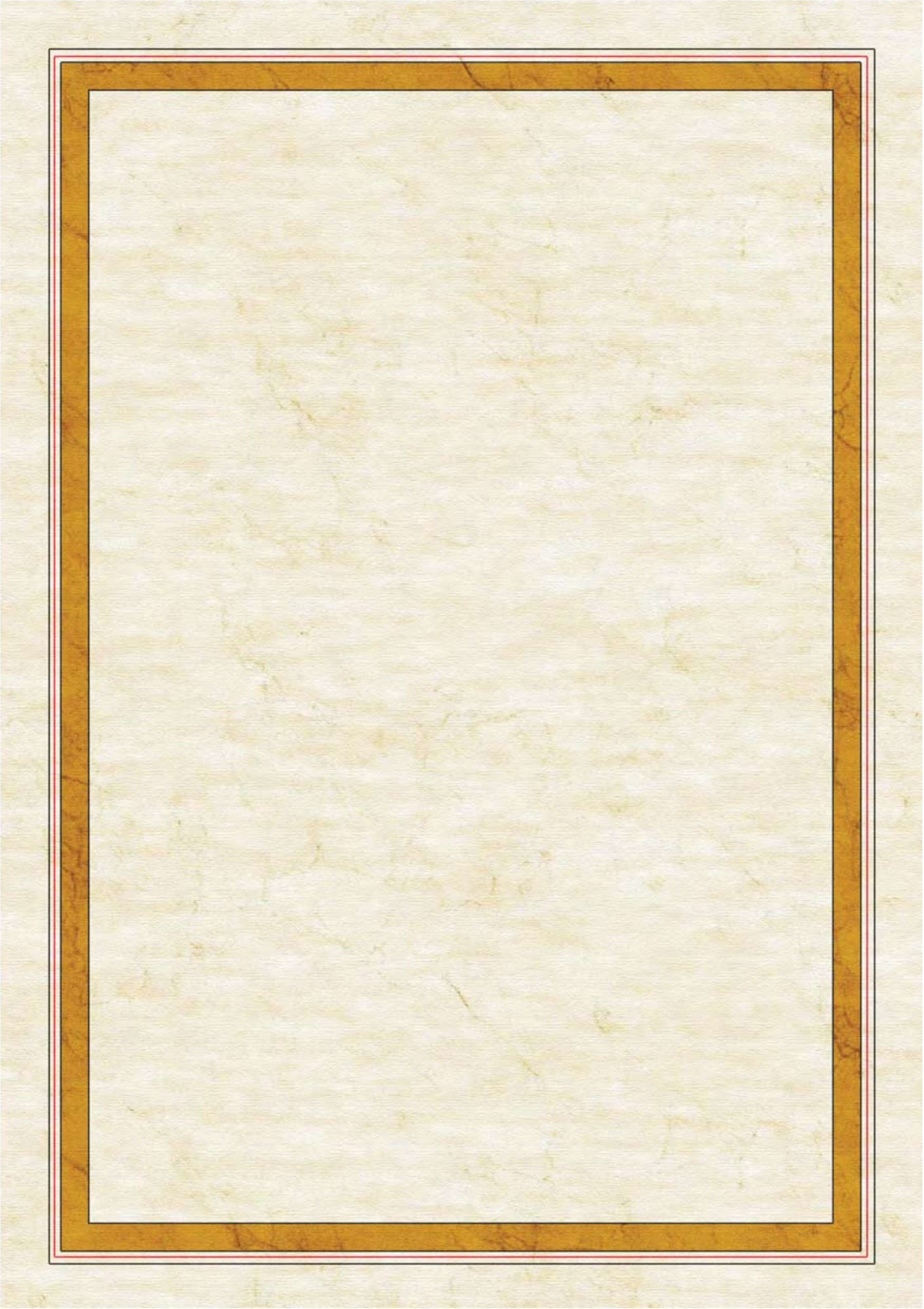


بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ أَجْمَعِيْنَ





أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِيـ ... ـهِ لِتُطْوَى مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ

بِأُلُوفِ الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النِّيـ ... ـلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ

أَنْكَرَتْ مِصْرَ فَهْيَ تَنْفِرُ مَا لَا ... حَ بِنَاءٌ لِعَيْنِهَا أَوْ خَلَاءُ

فَأَفَضَّتْ عَلَى مُبَارِكِهَا بِرْ ... كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْخَضْرَاءُ

فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ النَّـ ... ـخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رِوَاءُ

وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقَرٌّ ... خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ

فَعُيُونُ الْأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا النَّبْـ ... ـدُ وَتَتْلُو كُفَافَةَ الْعَوْجَاءُ

حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو ... عٌ فَرَقَّ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ

لَاحَ بِالدَّهْنَوَيْنِ بَدْرٌ لَهَا بَعْـ ... ـدَ حُنَيْنٍ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ

وَنَضَتْ بَزْوَةٌ فَرَابِغُ فَالْجُحْـ ... ـفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ

وَأَرَتْهَا الْخَلَاصَ بِئْرُ عَلِيٍّ ... فَعُقَابُ السُّوَيْقِ فَالْخَلْصَاءُ

فَهْيَ مِنْ مَاءِ بِئْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ ... بَطْنِ مَرٍّ ظَمْآنَةٌ خَمْصَاءُ

قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا ... بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ

هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَا مَا ... عُدَّ فِيهِ السِّمَاكُ وَالْعَوَّاءُ

فَكَأَنِّي بِهَا أُرَحِّلُ مِنْ مَكَّـ ... ـةَ شَمْسًا سَمَاؤُهَا الْبَيْدَاءُ

مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَأْوَى الـ ... ـرُّسْلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ

حَيْثُ فَرْضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْحَلْـ ... ـقِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ وَالإِهْدَاءُ

حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا ... لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلاءُ

حَرَمٌ آمِنٌ وَ بَيْتٌ حَرَامٌ ... وَمَقَامٌ فِيهِ الْمُقَامُ تَلاءُ

فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لاَ يُحْـ ... ـمَدُ إِلاَّ فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ

وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْـ ... ـبَةَ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ

فَأَصَبْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْ ... بِ وَنِعْمَ الْخَبِيئَةُ الْكَوْمَاءُ

فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الـ ... ـطَّرْفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللأْلاَءُ

فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا ... بَلَتِ الْعَيْنَ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ

وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ زُرَّتْ عَلَيْهَا ... طَرَفَيْهَا مُلاَءَةٌ حَمْرَاءُ

وَكَأَنَّ الأَرْجَاءَ تَنْشُرُ نَشْرَ الْـ ... ـمِسْكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجِرْبِيَاءُ

فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رُبَاهَا ... لاَحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ

أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا ... يَوْمَ أَبْدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ

قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ اصْطِبَارِي ... فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ

فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ ... قِ إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ الْبَأْ ... سَاءُ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلاَ الضَّرَّاءُ

كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ ... وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ

وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا   صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ

وَبُكَاءٌ يُغْرِيهِ بِالْعَيْنِ مَدٌّ   وَنَحِيبٌ يَحُثُّهُ اسْتِعْلَاءُ

وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا   مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَضَاءُ

وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا   مِنْ حَيَاءٍ أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ

وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا   مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ

فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يُحَطُّ الْـ   ـوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوْجَاءُ

وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ   مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ

وَذَهِلْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ أَذْ   هَلَ صَبًّا مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ

وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى   لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ

وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا   تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ

وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ   ـمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخَلَاءُ

يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضِمْنَ إِقْسَا   مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ

بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ   بِلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ

وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا   فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ

وَعَلِيٍّ لَمَّا تَفَلْتَ بِعَيْنَيْـ   ـهِ وَكِلْتَاهُمَا مَعًا رَمْدَاءُ

فَغَدَا نَاظِرًا بِعَيْنَيْ عُقَابٍ   فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لِوَاءُ

وَبِرَيْحَانَتَيْنِ طِيبُهُمَا مِنْـ   ـهُ الَّذِي أُودِعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ

كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْهِ كَمَا آ   وَتْ مِنَ الْخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الْيَاءُ

مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِينِيَ الطَّـ   ـفُّ مُصَابَيْهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ

مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرْؤُو   سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤَسَاءُ

أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْ   بَى وَأَبْدَتْ ضِبَابَهَا النَّافِقَاءُ

وَقَسَتْ مِنْهُمُ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ   بَكَتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ

فَابْكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنَّ قَلِيلًا   فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمُصَابِ الْبُكَاءُ

كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي   مِنْهُمُ كَرْبَلَاءُ وَعَاشُورَاءُ

آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي   لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمُ التَّأْسَاءُ

غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ   وَتَفْوِيضِيَ الْأُمُورَ بَرَاءُ

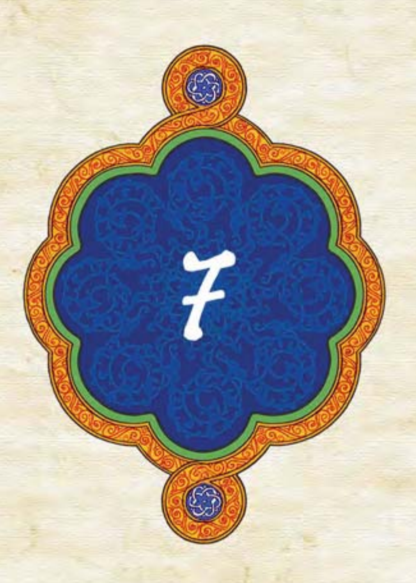
رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسِيءٍ   خَفَّفَتْ بَعْضَ وِزْرِهِ الزَّوْرَاءُ

وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ   مِنْهُمُ الزِّقُّ حَلَّ عَنْهُ الْوِكَاءُ



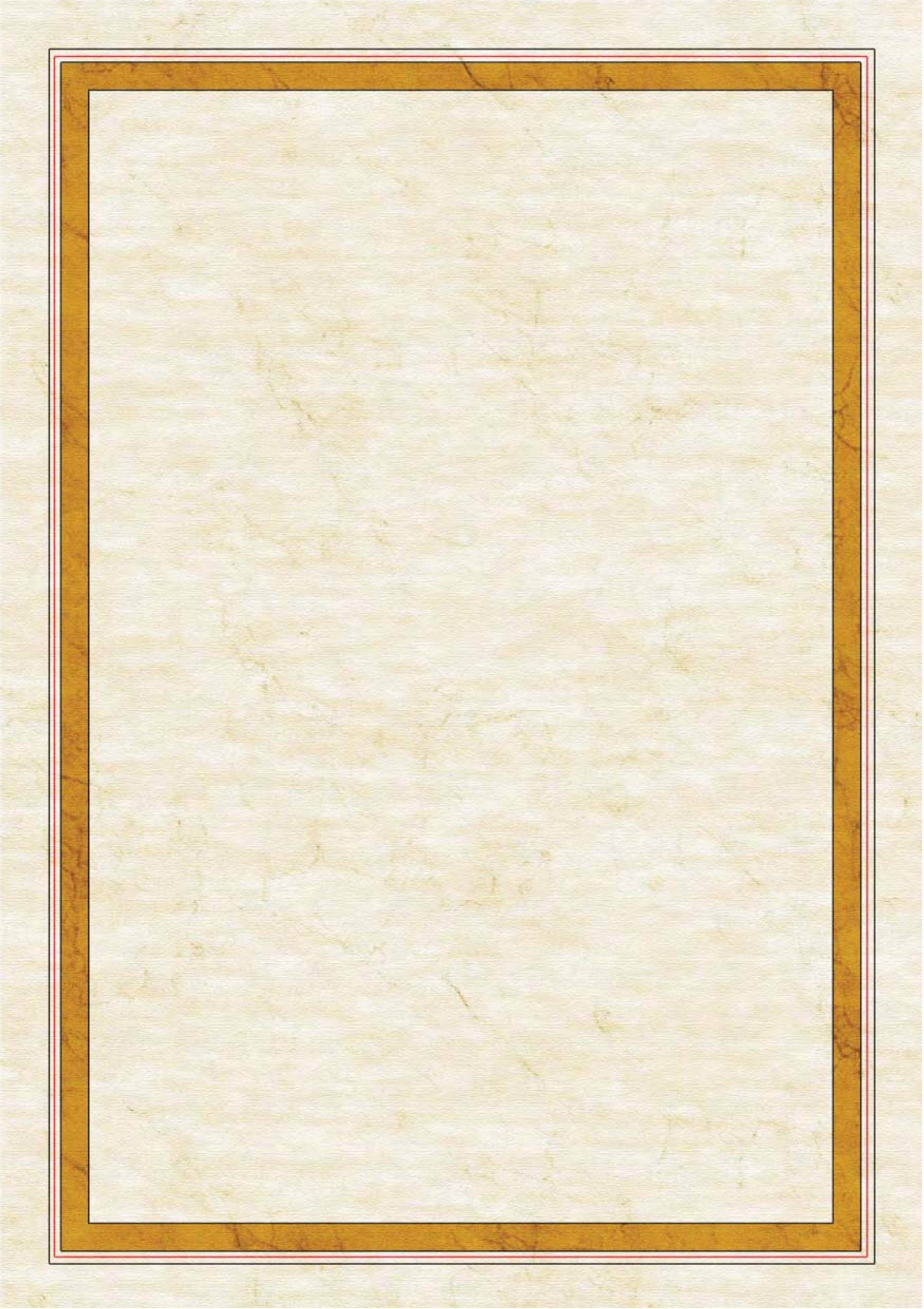


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ





آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الْـ ـمَدْحُ لِي فِيكُمُ وَطَابَ الرِّثَاءُ
أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نُحْـ ـتُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَاءُ
سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ ـدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّيـ ـنِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءٌ نَزَاهَةً فُقَرَاءٌ عُلَمَاءٌ أَئِمَّةٌ أُمَرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْـ ـلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسَ مُلُوكٍ حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ
كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَرَضُوا عَنْـ ـهُ فَأَنَّى يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَاءُ
جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاؤُوا
مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيُّـ ـونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نُقَبَاءُ
بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّا سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الِاقْتِدَاءُ
وَالْمُهَدِّي يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّأْدَاءُ
أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّيـ ـنِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ
أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَـ ـنٌّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءُ

وأبي حفص الذي أظهر اللـه به الدين فارعوى الرقباء

والذي تقرب الأباعد في اللـ ... ـه إليه وتبعد القرباء

عمر بن الخطاب من قوله الفصـ ... ـل ومن حكمه السوي السواء

فر منه الشيطان إذ كان فارو ... قا فللنار من سناه انبراء

وابن عفان ذي الأيادي التي طا ... ل إلى المصطفى بها الإسداء

حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ ... ـهدي لما أن صده الأعداء

وأبى أن يطوف بالبيت إذ لم ... يدن منه إلى النبي فناء

فجزته عنها ببيعة رضوا ... ن يد من نبيه بيضاء

أدب عنده تضاعفت الأعـ ... ـمال بالترك حبذا الأدباء

وعلي صنو النبي ومن ديـ ... ـن فؤادي وداده والولاء

ووزير ابن عمه في المعالي ... ومن الأهل تسعد الوزراء

لم يزده كشف الغطاء يقينا ... بل هو الشمس ما عليه غطاء

وبباقي أصحابه المظهري التر ... تيب فينا تفضيلهم والولاء

طلحة الخير المرتضيه رفيقا ... واحدا يوم فرت الرفقاء

وحواريه الزبير أبي القر ... م الذي أنجبت به أسماء

والصفيين توأم الفضل سعد ... وسعيد إن عدت الأصفياء

وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّ	نْيَا بِبَذْلٍ يُمِدُّهُ إِثْرَاءُ
وَالمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْـ	ـزِي إِلَيْهِ الأَمَانَةَ الأُمَنَاءُ
وَبِعَمِّيكَ نَيِّرَيْ فَلَكِ الْمَجْـ	ـدِ وَكُلٌّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ
وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ	وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّفْـ	ـنَ بِأَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
أَلأَمَانَ الأَمَانَ إِنَّ فُؤَادِي	مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْـ	ـلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمَسَّنِيَ السُّو	ءُ بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلأُمُورِ الَّتِي أَبْـ	ـرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ
وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ	حَمَلَتْنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ
وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ	مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطِوَاءُ
فَأَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْـ	ـثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى الَّلأْوَاءُ
وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الغُمَّـ	ـةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ
يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا	ذَهِلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
يَا شَفِيعًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْـ	ـفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَآءُ
جُدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا	صِي وَلَكِنْ تَنَكُّرِي اسْتِحْيَاءُ

وَتَدَارَكْهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا م لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذَمَاءُ

أَخَّرَتْهُ الأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالأَغْنِيَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ

أَلِفَ الْبِطْنَةَ الْمُبَطِّئَةَ السَّيْـ ـرِ بِدَارٍ بِهَا الْبِطَانُ بِطَاءُ

فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ نَهَتِ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ

وَغَدَا يَعْتِبُ الْقَضَاءَ وَلاَ عُذْ رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ

أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُونٌ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرَمَاءُ

مَا لَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُو ثَقِ إِمَّا تَوَسُّلٌ أَوْ دُعَاءُ

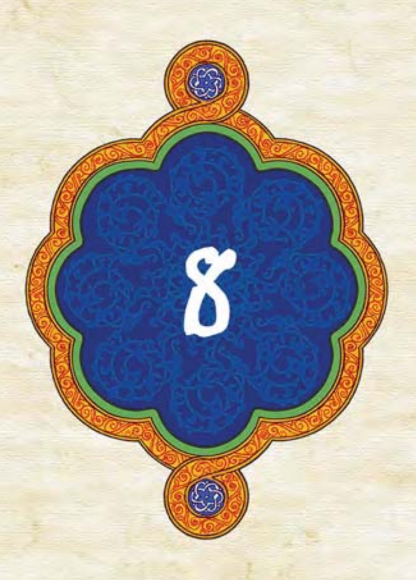
رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّو ءُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَهْيَ هَبَاءُ

أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَيُقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ



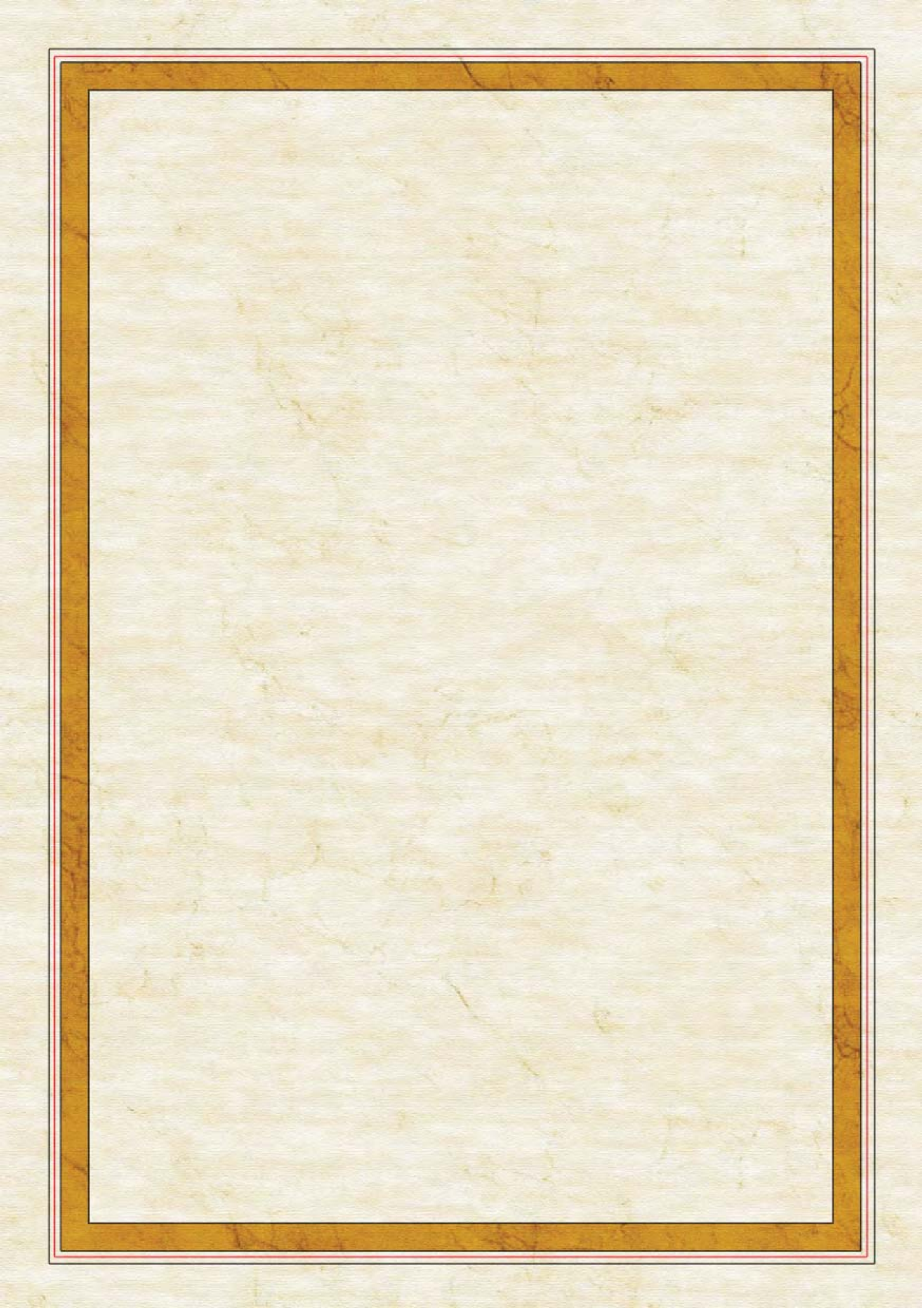


بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ أَجْمَعِيْنَ





كُلُّ أَمْرٍ تُعْنَى بِهِ تُقْلَبُ الأَعْـ ... ـيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ

رُبَّ عَيْنٍ تَفَلَتْ فِي مَائِهَا الْمِلْـ ... ـحِ فَأَضْحَى وَهْوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ

آهِ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي ... أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ

أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْـ ... ـبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْـ ... ـمِ اعْوِجَاجٌ مِنْ كِبْرَتِي وَانْحِنَاءُ

كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْـ ... ـقَظْتُ إِلَّا وَلِمَّتِي شَمْطَاءُ

وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْ ... مِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ

فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهْوَ أَمَامِي ... سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ

حَمِدَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ ... وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الإِبْطَاءُ

رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْـ ... ـفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ

يَتَّقِي حَرٌّ وَجْهِيَ الْحَرَّ وَالْبَرْ ... دَ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَظَى الاتِّقَاءُ

ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي ... قَمْطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ

وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْـ ... ـرُ لِوَجْهِي أَنَّى انْتَحَى تِلْقَاءُ

فَأَلَحَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْـ ... ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِحْفَاءُ

صَاحِ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا ... عَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الأَقْوِيَاءُ

إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّـ ... ـاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ

فَابْقَ فِي العُرجِ عِنْدَ مُنْقَلِبِ الذَّوْ ـدِ فَفِي العَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ

لاَ تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ

وَأْتِ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِـ ـرِّ فَقَدْ يُسْقِطُ الثِّمَارَ الإِتَاءُ

وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَابْغِ رِضَا اللَّهِ فَفِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ

يَانَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاثَةَ مَلْهُو فٍ أَضَرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ

يَدَّعِي الْحُبَّ وَهْوَ يَأْمُرُ بِالسُّو ءِ وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ

أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنِّي وَطَرْفِي لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَاءُ

لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عِظَمِ ذَنْبٍ أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ حُظَاءُ

إِنْ يَكُنْ عِظَمُ زَلَّتِي حَجْبَ رُؤْيَا كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءَ قَلْبِي الدَّوَاءُ

كَيْفَ يَصْدَا بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلاَءُ

هَذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ

وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَبُثَّكَ شَكْوَى هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهْيَ اقْتِضَاءُ

ضُمِّنَتْهَا مَدَائِحٌ مُسْتَطَابٌ فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالإِصْغَاءُ

قَلَّمَا حَاوَلَتْ مَدِيحَكَ إِلاَّ سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ

حُقَّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا سَلِمَتْ مِنْهُمُ لِدَلْوِي الدِّلاَءُ

إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاحَمَتْنِي فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعَرَاءُ

وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنَّى … لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلَوَاءُ

فَأَثِبْ خَاطِرًا يَلَذُّ لَهُ مَدْ … حُكَ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّأْلَاءُ

حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا … لَكَ لَمْ تَحْكِ وَشْيَهَا صَنْعَاءُ

أَعْجَزَ الدُّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيـ … ـهِ الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ

فَارْضَهُ أَفْصَحَ امْرِئٍ نَطَقَ الضَّا … دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ

أَبِذِكْرِ الْآيَاتِ أُوفِيكَ مَدْحًا … أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ

أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ … سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِيَ الْأَغْبِيَاءُ

وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا … بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ

لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالَ وَفِينَا … وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ

فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا … تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ

وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمُ مُعْجِزَاتٌ … حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ

إِنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْـ … ـفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ

كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا … كَ وَهَلْ تَنْزِحُ الْبِحَارَ الرِّكَاءُ

لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أَبْغِيـ … ـهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءُ

إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا … تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ

لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي … وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ

غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْدٍ وَمَالِي   بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتِوَاءُ

فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتْرَى مِنَ اللّٰهِ   وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْـ   ـرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ

وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰهُ   لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ

وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِـ   ـنِّي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ

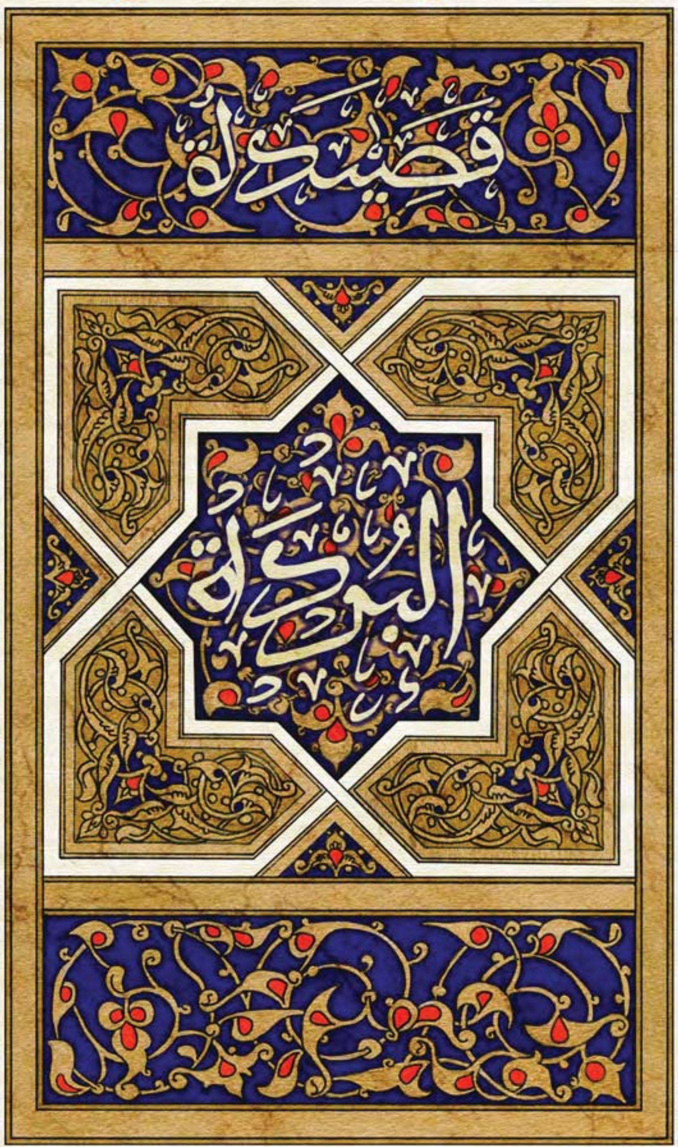
وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَـ   ـلُّ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ

وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْـ   ـوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ

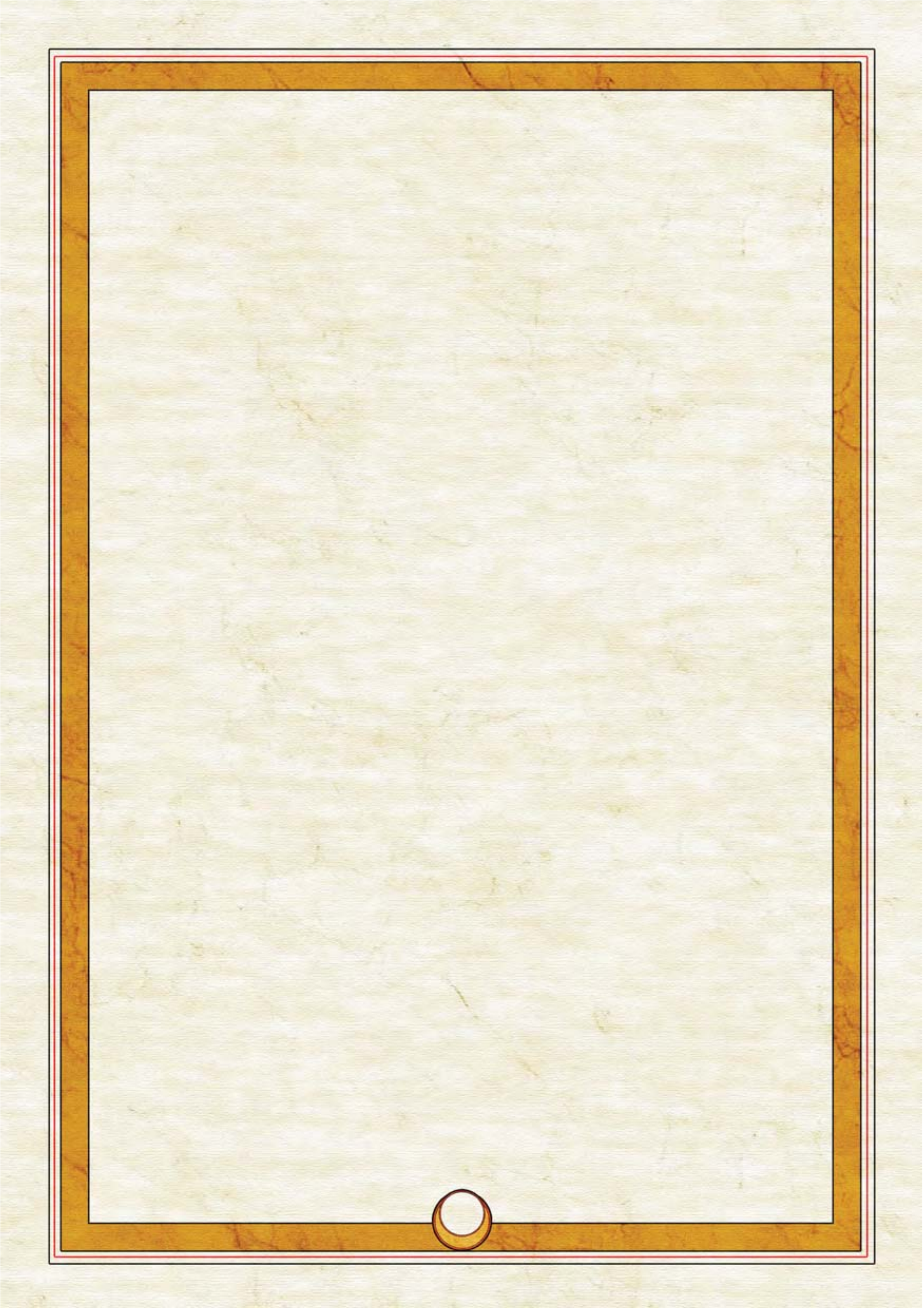
مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللّٰهَ   وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ



بسم الله الرحمن الرحيم

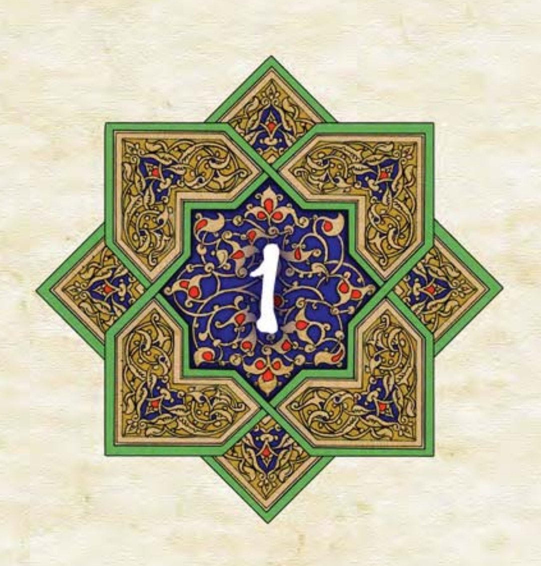


وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



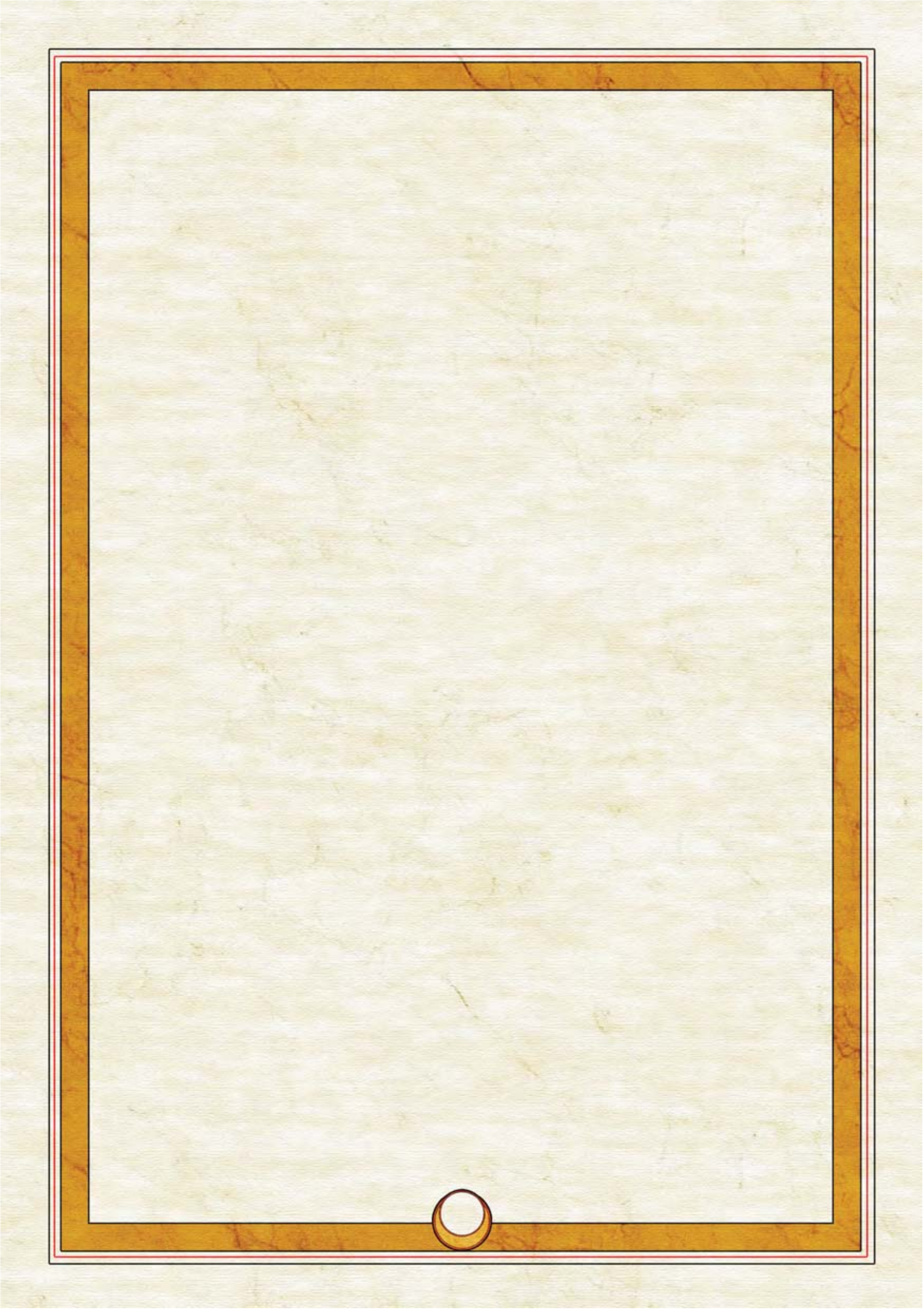


بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دائِماً أَبَداً
عَلى حَبيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الحَمْدُ لِلّهِ مُنْشِي الخَلْقِ مِنْ عَدَمِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى المُخْتارِ في القِدَمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بِذي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ كاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلْماءِ مِنْ إِضَمِ
فَما لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفا هَمَتا
وَما لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
ما بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلا الْهَوى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلى طَلَلٍ
وَلا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبانِ وَالْعَلَمِ

وَلاَ أَعَارَتْكَ ثَوْبَيْ عَبْرَةٍ وَضَنَى
ذِكْرَى الْخِيَامِ وَذِكْرَى سَاكِنِ الْخِيَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

يَا لاَئِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِيَ لاَ سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمْتُ سِرًا بَدَا لِي مِنْهُ بِالكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا تُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلاَ تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلاَ تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ

مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلاَ حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلاَ تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلاَمَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لاَ تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ

ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهْوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

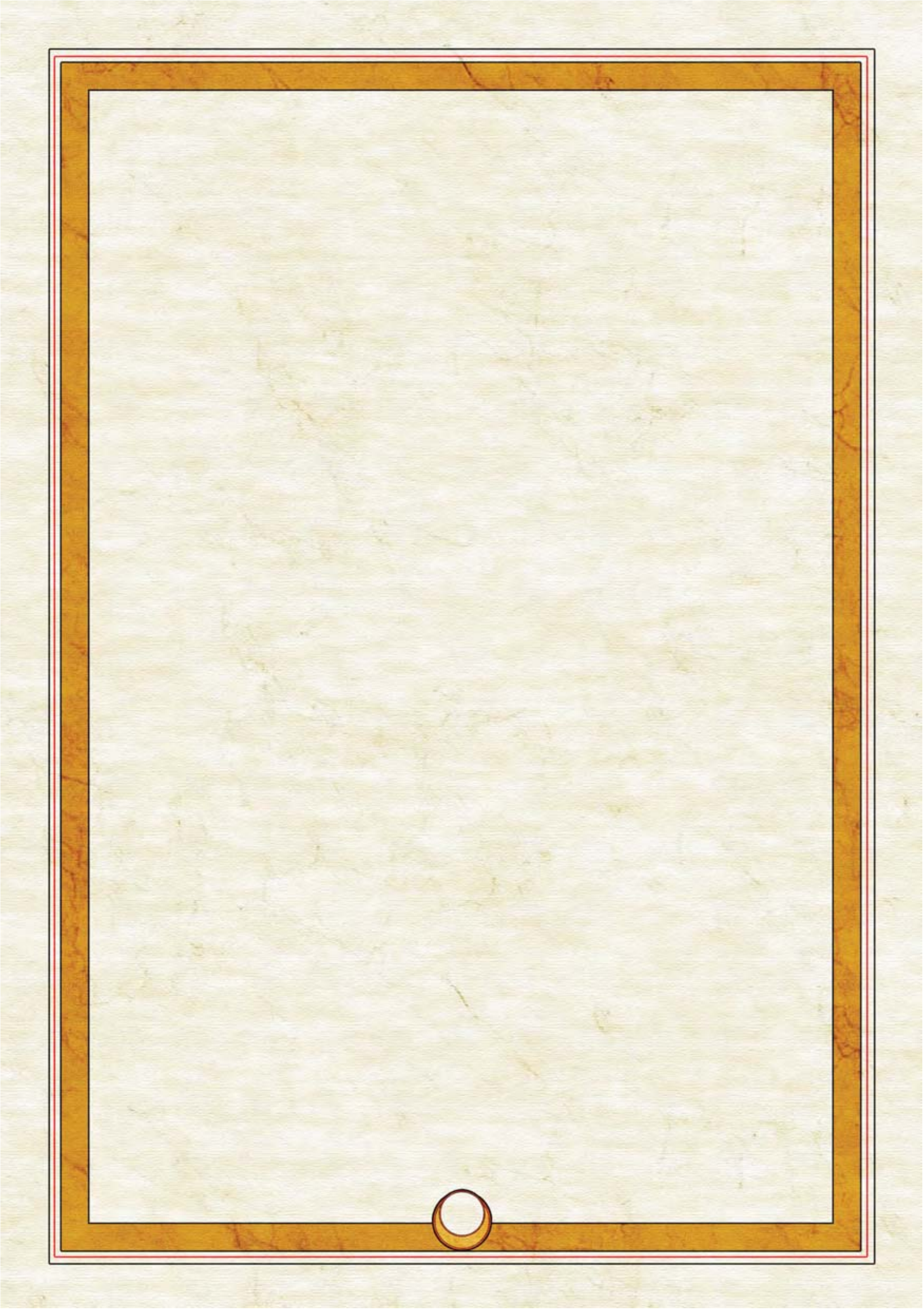
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

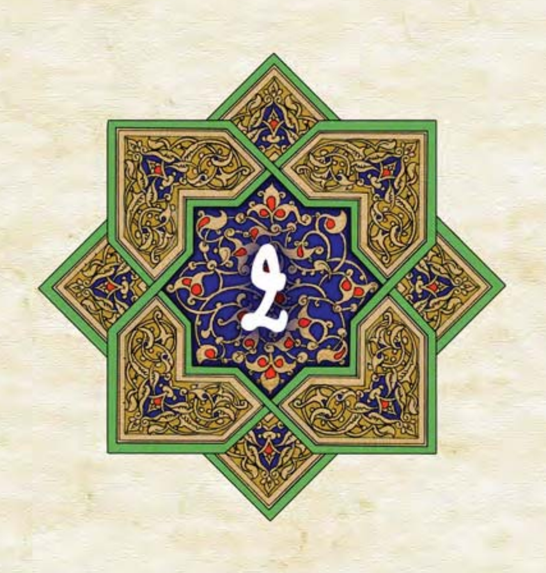
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ





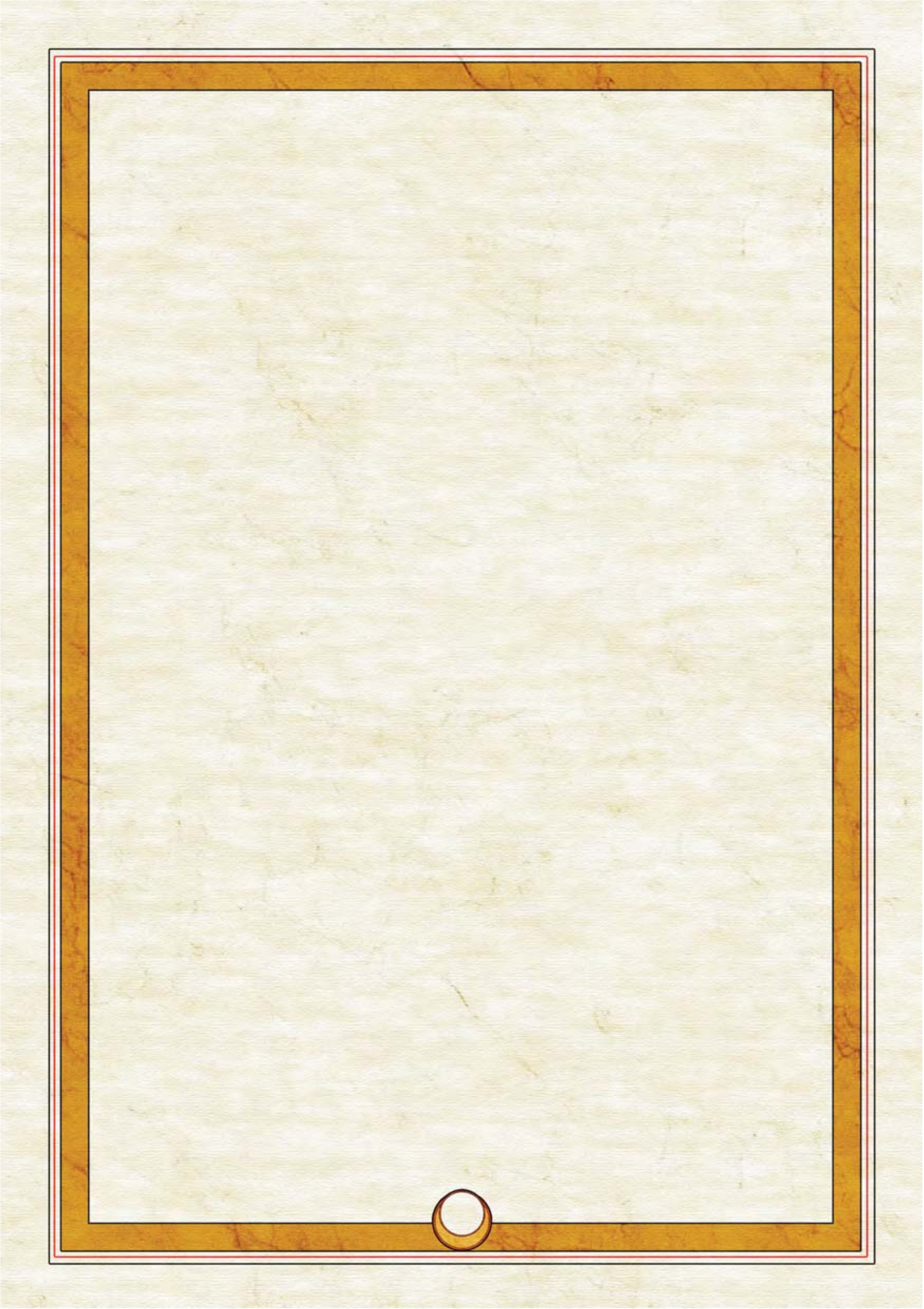


بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





لو ناسبت قدره آياته عظما

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى

في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ عَمَّ هُدَا

هَا العَالَمِينَ وَأَحْيَتْ سَائِرَ الأُمَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

تَعْيَا الْعُقُولُ كَلَالاً عِنْدَ رُؤْيَتِهِ

كَأَنَّمَا نَظَرَتْ لِلشَّمْسِ مِنْ أَمَمِ

لَاطِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ

قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَمَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَـةُ اللَّـهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَـةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَـالٍ مِنَ الأُطُـمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَـرْتُ بِهِ
إِلاَّ وَنِلْـتُ جِـوَارًا مِنْهُ لَـمْ يُضَـمِ

وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْـنِ مِنْ يَـدِهِ
إِلاَّ اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَـمِ

لاَ تُنْكِـرِ الوَحْيَ مِـنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَـهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَـتِ الْعَيْـنَانِ لَمْ يَنَـمِ

وَذَاكَ حِيـنَ بُـلُـوغٍ مِنْ نُبُـوَّتِـهِ
فَلَيْـسَ يُنْكَـرُ فِيـهِ حَـالُ مُحْتَلِـمِ

تَبَـارَكَ اللَّهُ مَا وَحْـيٌ بِمُكْتَسَبٍ
وَلاَ نَبِـيٌّ عَـلَى غَـيْبٍ بِمُتَّـهَـمِ

كَمْ أَبْـرَأَتْ وَصِـبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ
وَأَطْلَـقَـتْ أَرِبًا مِـنْ رِبْقَـةِ اللَّمَـمِ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً في الأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا

سَيْبٌ مِنَ اليَّمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ العَرِمِ

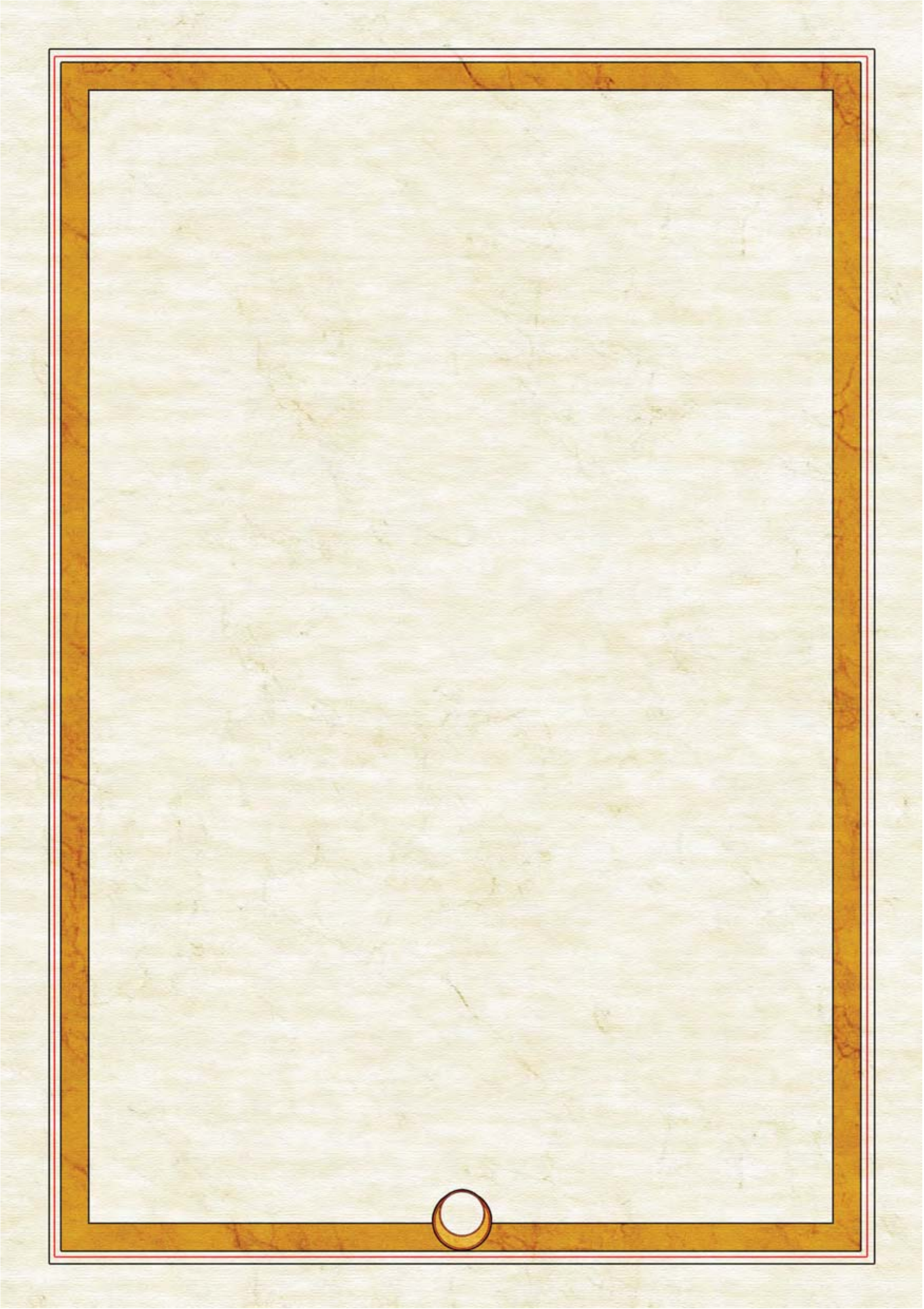
لَمَّا شَكَتْ وَقْعَهُ البَطْحَاءُ قَالَ لَهُ

عَلَى الرُّبَا وَالْهِضَابِ انْهَلَّ وَانْسَجِمِ

فَأَدَّتِ الأَرْضُ مِنْ رِزْقٍ أَمَانَتَهَا

بِإِذْنِ خَالِقِهَا لِلنَّاسِ وَالنَّعَمِ





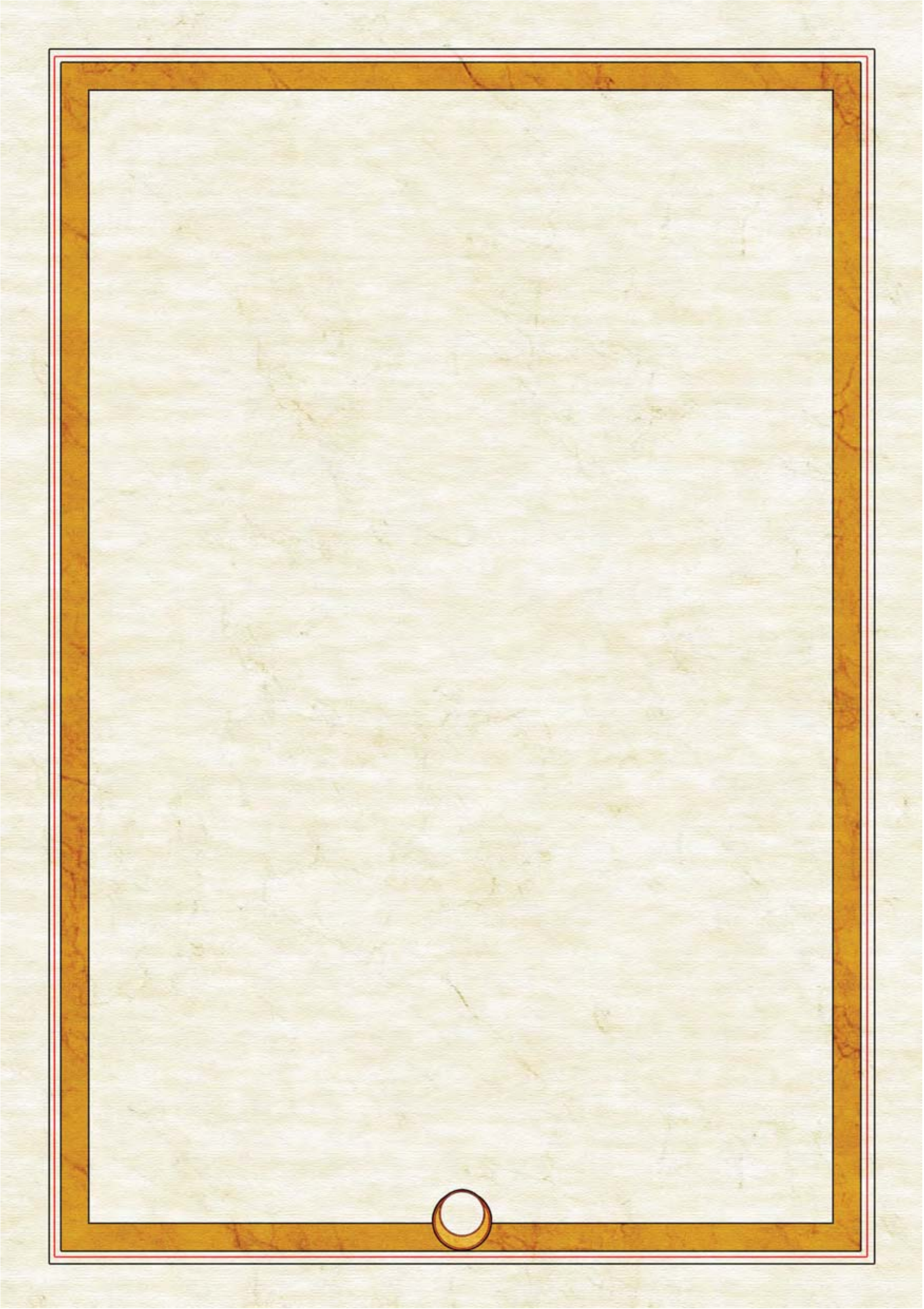


بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





وَأُلْبِسَتْ حُلَلاً مِنْ سُنْدُسٍ وَلَوَتْ
عَمَائِمًا بِرُؤُوسِ الْهَضْبِ وَالأَكَمِ

فَالنَّخْلُ بَاسِقَةٌ تَجْلُو قَلاَئِدَهَا
مِثْلَ الْمَهَارِ عَلَى الأَبْصَارِ وَالْعَنَمِ

وَ فَارَقَ النَّاسَ دَاءُ الْقَحْطِ وَانْبَعَثَتْ
إِلَى الْمَكَارِمِ نَفْسُ النِّكْسِ وَالْبَرِمِ

إِذَا تَتَبَّعْتَ آيَاتِ النَّبِيِّ فَقَدْ
أَلْحَقْتَ مُنْفَخِمًا مِنْهَا بِمُنْفَخِمِ

قُلْ لِلْمُحَاوِلِ شَأْوًا فِي مَدَائِحِهِ
هِيَ الْمَوَاهِبُ لَمْ أَشْدُدْ لَهَا زِيَمِي

وَلاَ تَقُلْ لِي بِمَاذَا نِلْتَ جَيِّدَهَا
فَمَا يُقَالُ لِفَضْلِ اللَّهِ ذَا بِكَمِ

لَوْلاَ الْعِنَايَةُ كَانَ الأَمْرُ فِيهِ عَلَى
حَدِّ السَّوَاءِ فَذُو نُطْقٍ كَذِي بَكَمِ

دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت

ظهور نار القرى ليلاً على علمِ

فالدرُّ يزداد حسناً وهو منتظمٌ

وليس ينقص قدراً غير منتظمِ

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيمِ

آيات حقٍّ من الرحمٰن محدثةٌ

قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقدمِ

لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا

عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرمِ

دامت لدينا ففاقت كلَّ معجزةٍ

من النبيين إذ جاءت ولم تدمِ

محكماتٌ فما يبقين من شبهٍ

لذي شقاقٍ وما يبغين من حكمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى عَجَائِبُهَا

وَلاَ تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظًى

أَطْفَأْتَ نَارَ لَظًى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ

مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ

وَ كَالصِّرَاطِ وَ كَالْمِيزَانِ مَعْدَلَـةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُـمِ
لاَ تَعْجَبَنْ لِحَسُـودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَـا
تَجَاهُـلاً وَ هُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِـمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِـرُ الْفَـمُ طَعْـمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَـمِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُـونَ سَاحَتَـهُ
سَعْيًا وَفَـوْقَ مُتُـونِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ
وَ مَنْ هُـوَ الآيَـةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِـرٍ
وَ مَنْ هُوَ النِّعْمَـةُ الْعُظْـمَى لِمُغْتَنِـمِ
سَرَيْـتَ مِنْ حَـرَمٍ لَيْـلاً إِلَى حَـرَمِ
كَمَا سَـرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَـمِ
وَ بِـتَّ تَـرْقَى إِلَى أَنْ نِلْـتَ مَنْزِلَـةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْـنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَـمْ تُـرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ

عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ

وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلاَمِ إِنَّ لَنَا

مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ

كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

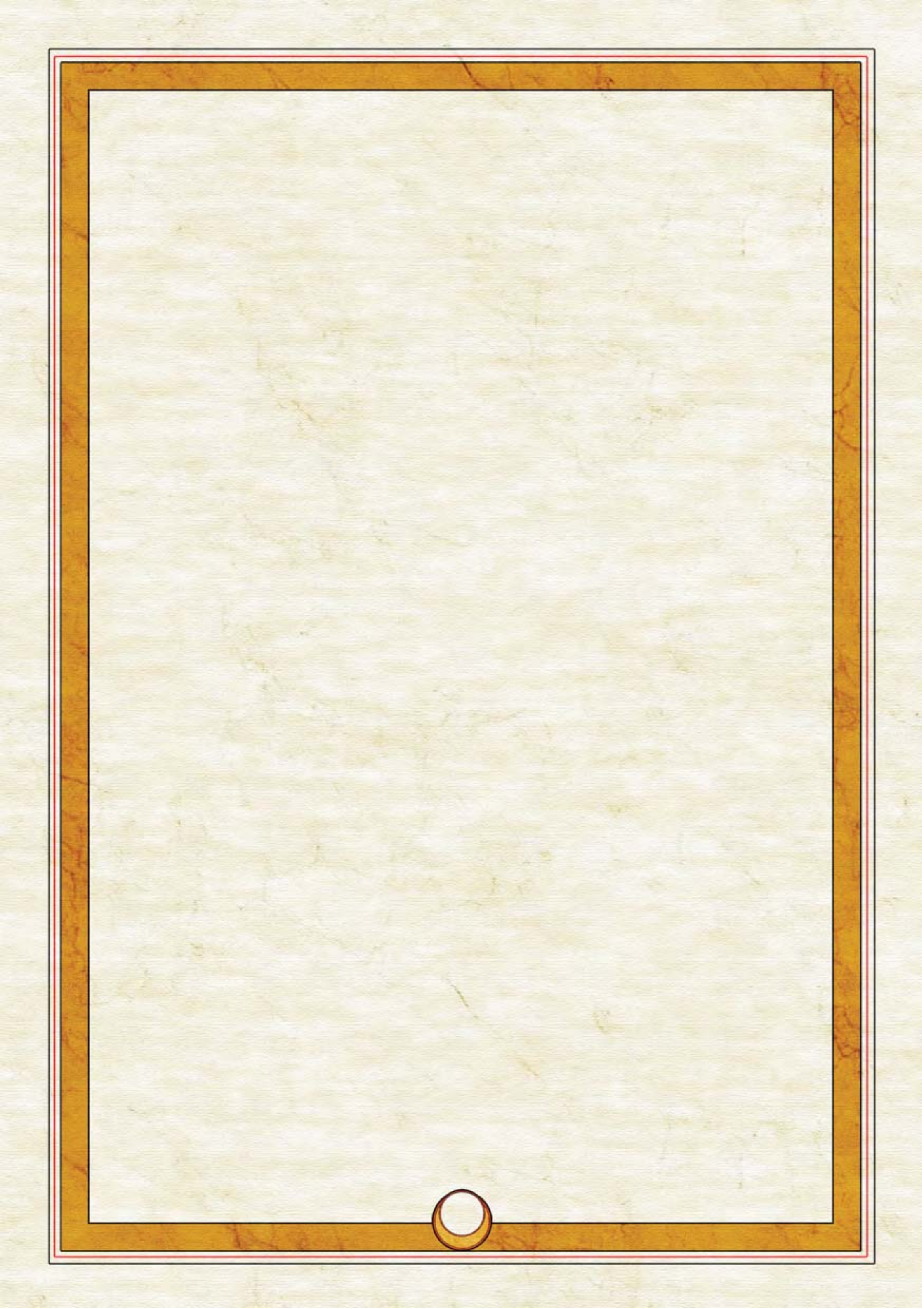
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ

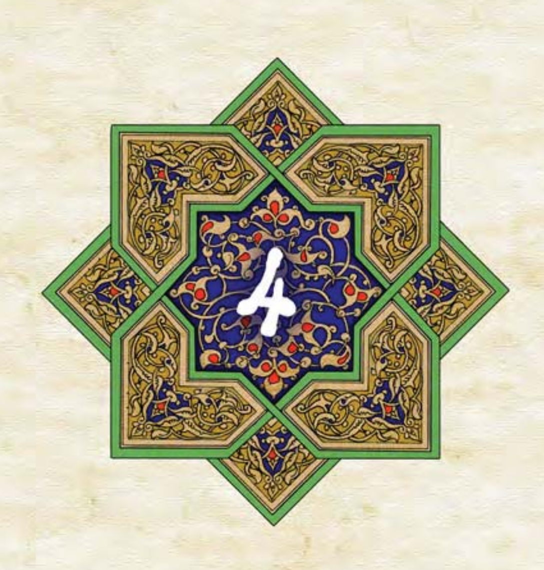
وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ





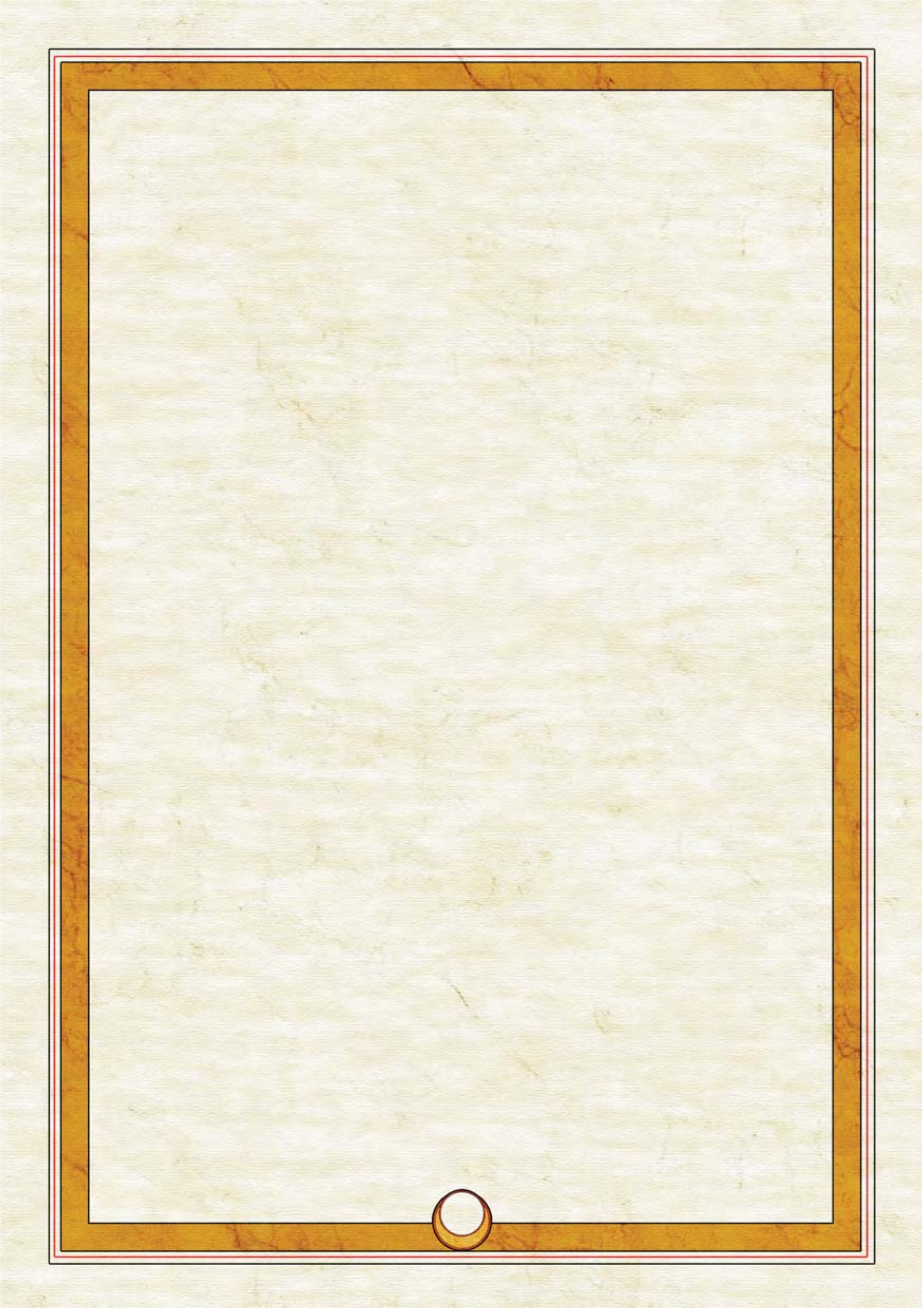


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ





هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

الْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

إِنْ قَامَ فِي جَامِعِ الْهَيْجَا خَطِيبُهُمُ

تَصَامَمَتْ عَنْهُ أُذْنَا صِمَّةِ الصَّمَمِ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ

فَتَحْسِبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِ

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًا
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لاَ مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهُمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

مَنْ يَعْتَصِمْ بِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى شَرَفًا
فَاللَّهُ حَافِظُهُ مِنْ كُلِّ مُنْتَقِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلاَ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْقُرْآنُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَّلْتُ إِلاَّ عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلاَ حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ

إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَائْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَنْ عَلِيٍّ ذَوِي الْكَرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَاغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ

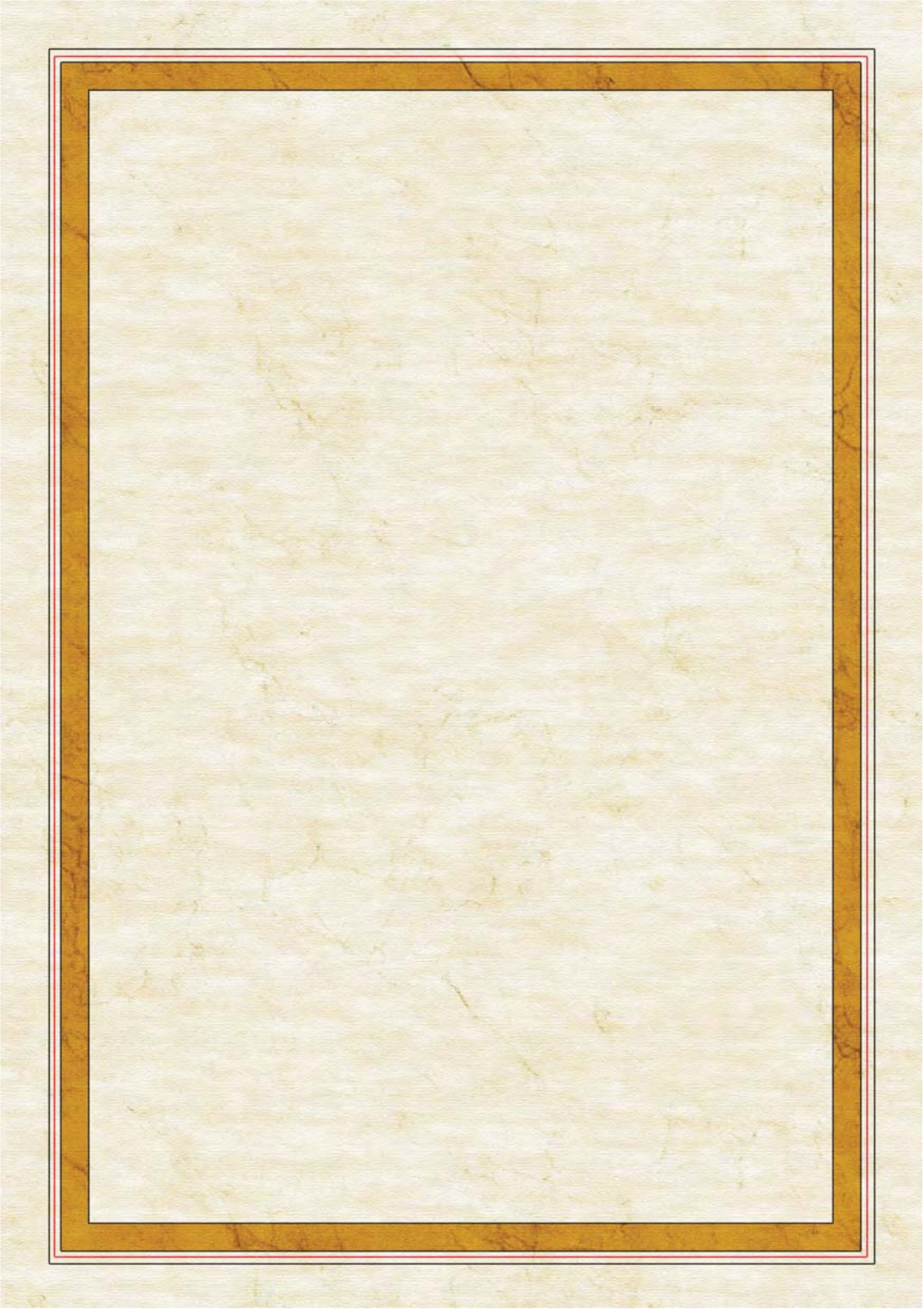
بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ
وَإِسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

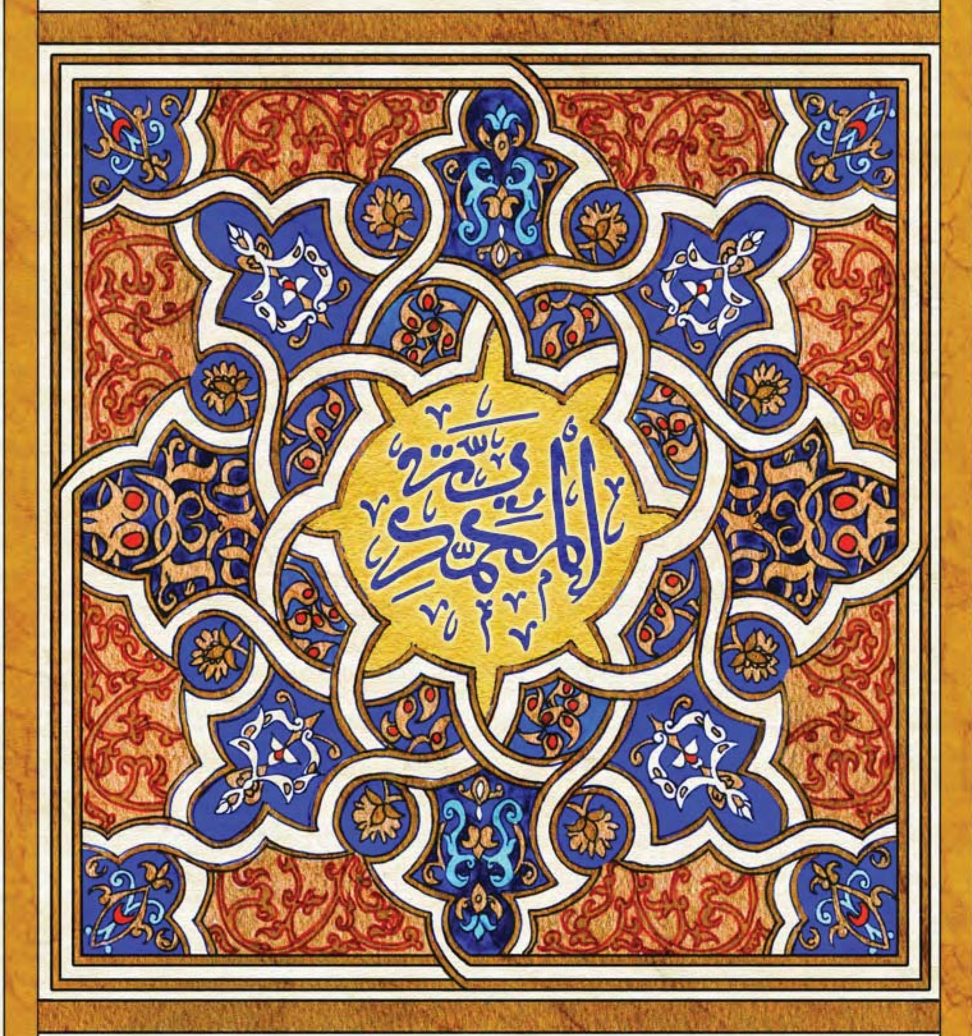
أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

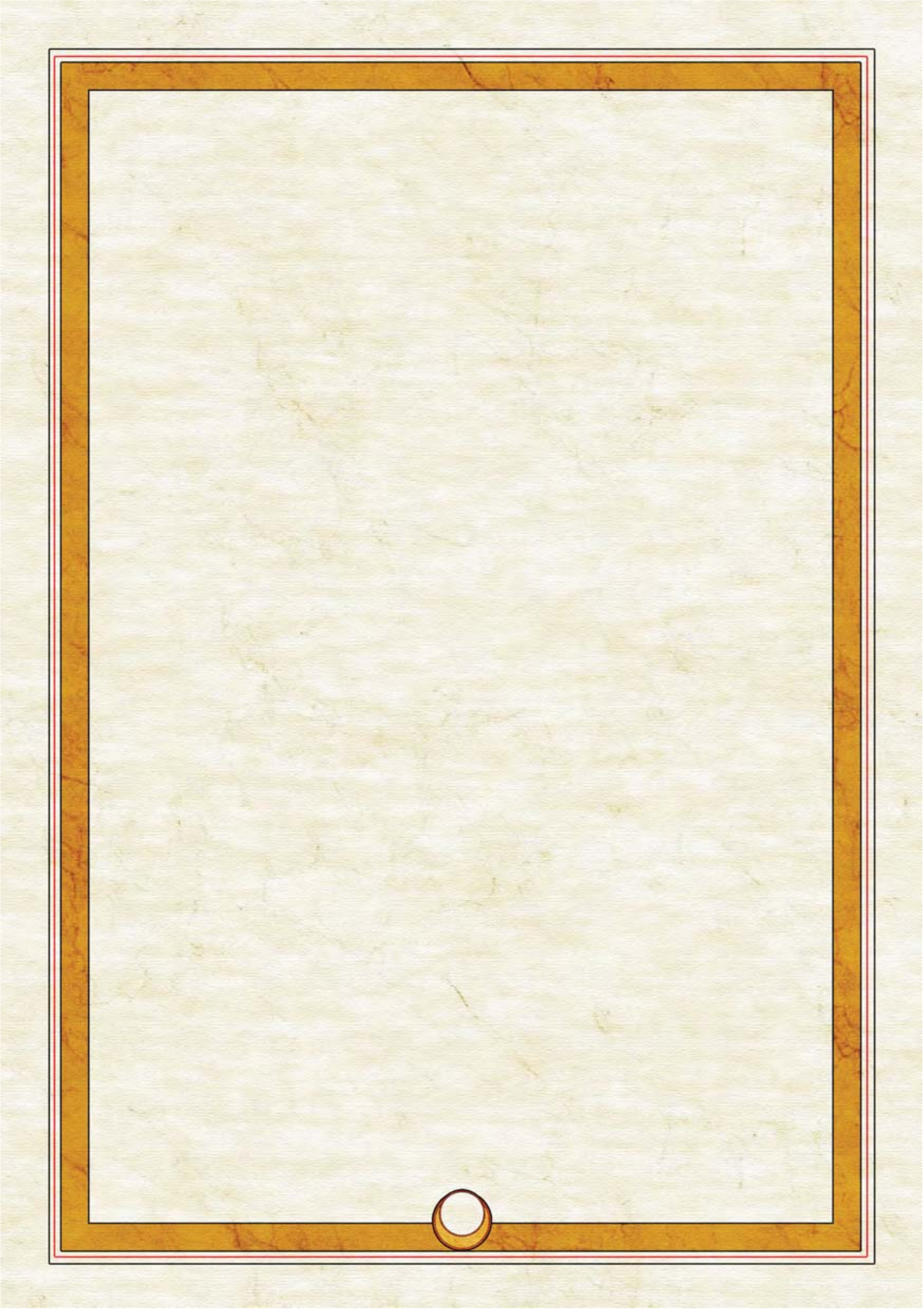




بسم الله الرحمن الرحيم



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ عَلَى
نُورِ الهُدَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ فِي القِدَمِ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرَابِ وَالعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الأَقْوَالِ وَالكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ المِيثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
مُحَمَّدٌ خُبِيَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ القِدَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الإِنْعَامِ وَالحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللَّهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمِلٌ حَقًّا عَلَى عَلَمِ

محمد ذِكْرُهُ روحٌ لأَنْفُسِنَا

محمد شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلَى الأُمَمِ

محمد زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

محمد كَاشِفُ الغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ

محمد سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ

محمد صَاغَهُ الرَّحمَنُ بِالنِّعَمِ

محمد صَفْوَةُ البَارِي وَخِيرَتُهُ

محمد طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ

محمد ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ

محمد جَارُهُ وَاللَّهِ لَمْ يُضَمِ

محمد طَابَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ

محمد جَاءَ بِالآيَاتِ وَالحِكَمِ

محمد يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا

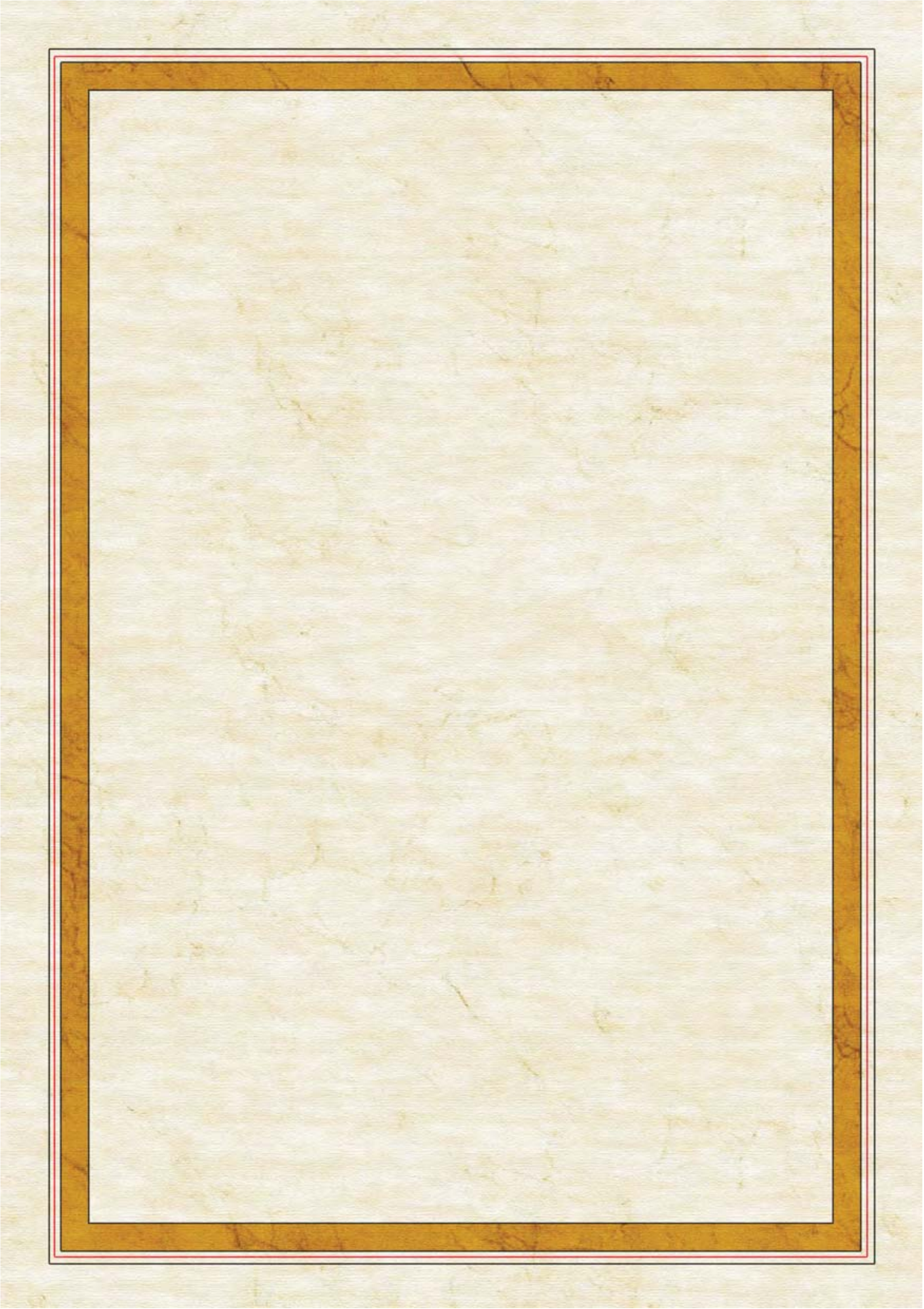
محمد نُورُهُ الهَادِي مِنَ الظُّلَمِ

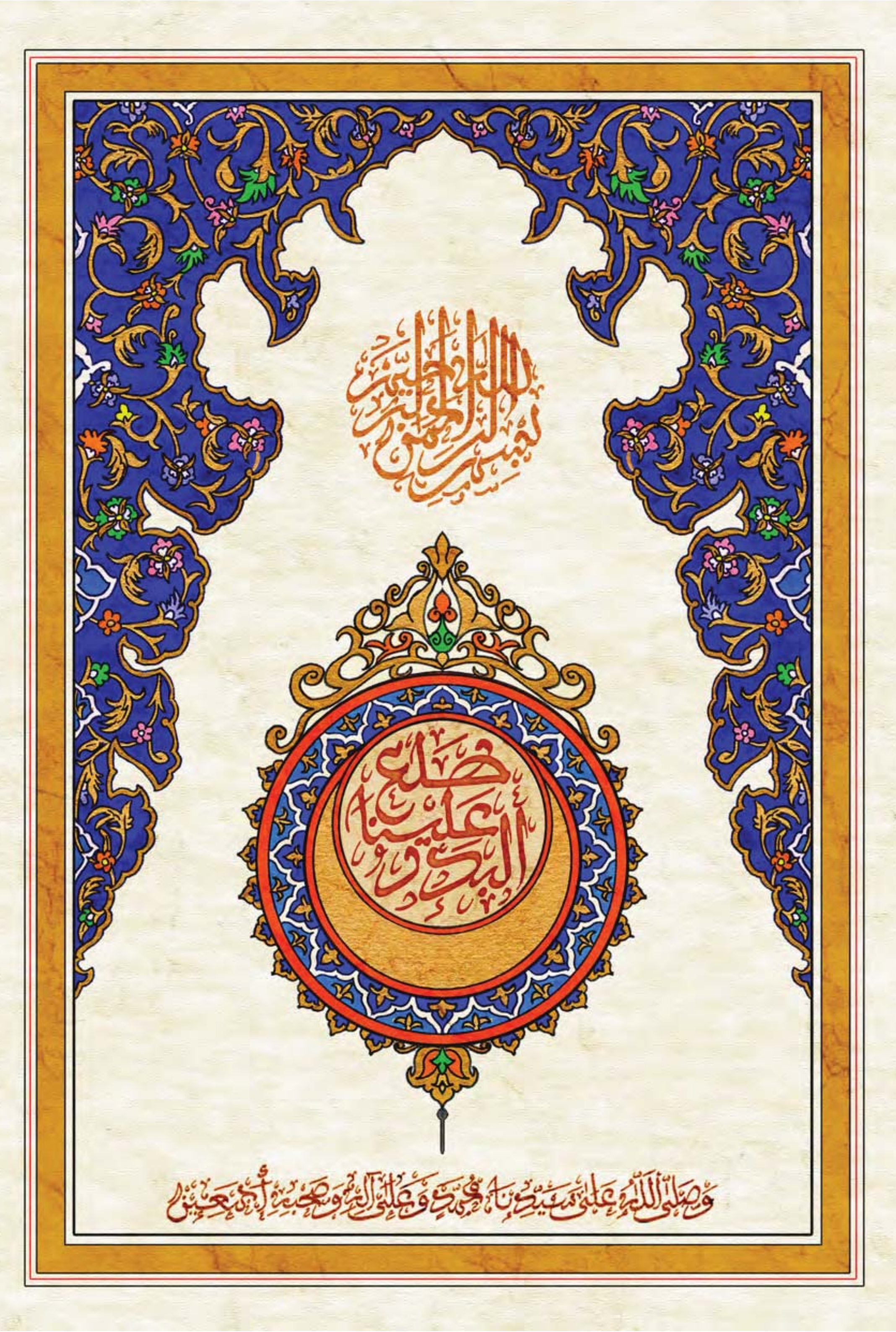
محمد قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ

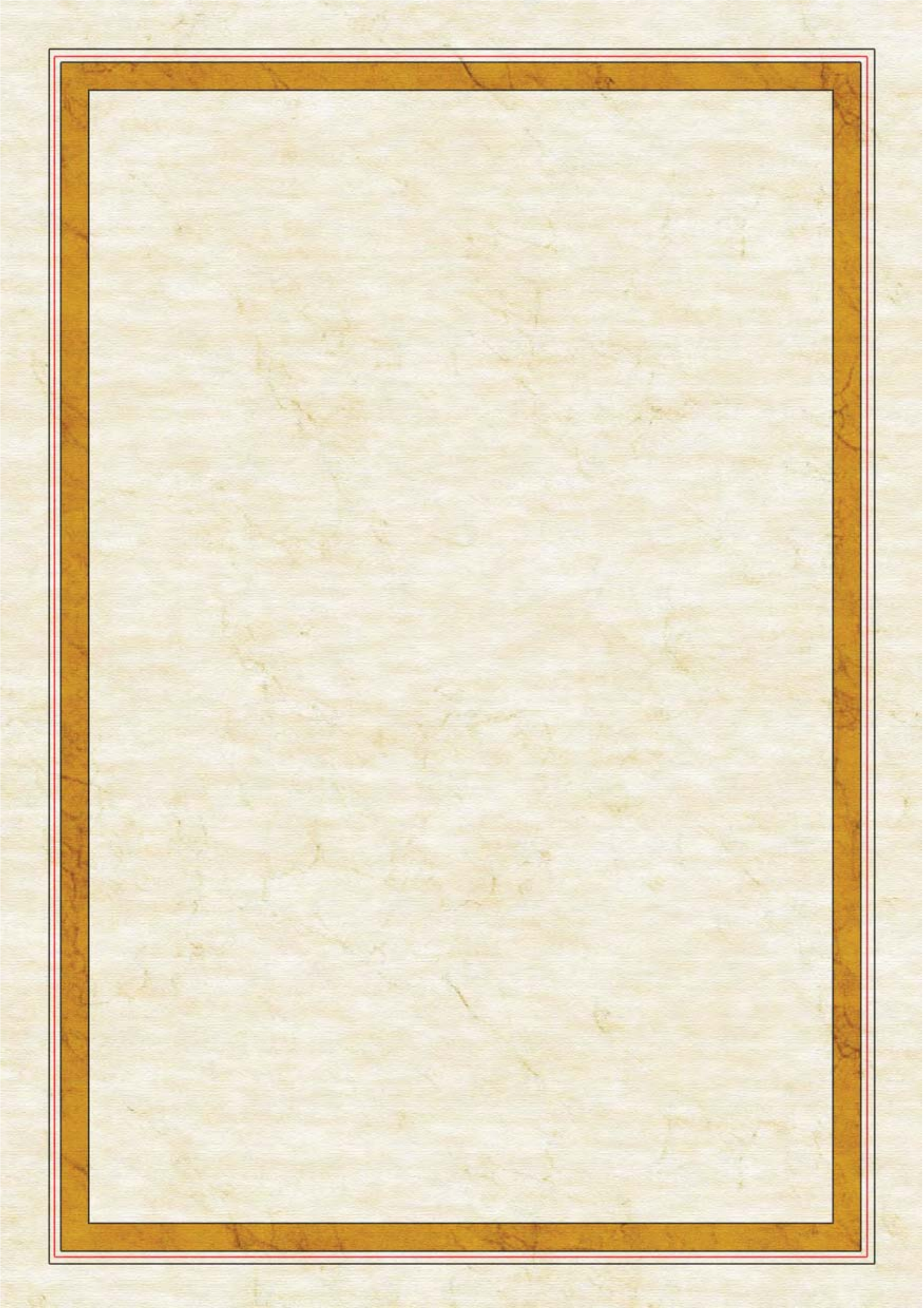
محمد خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

هذه صلاة القطب مولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه

اللهم صل على من منه انشقت الأسرار ۞ وانفلقت الأنوار ۞ وفيه ارتقت الحقائق ۞ وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق ۞
وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق ۞ فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة ۞ وحياض الجبروت
بفيض أنواره متدفقة ۞ ولا شيء إلا وهو به منوط ۞ إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط ۞ صلاة
تليق بك منك إليه كما هو أهله ۞ اللهم إنه سرك الجامع الدال عليك ۞ وحجابك الأعظم
القائم لك بين يديك ۞ اللهم ألحقني بنسبه ۞ وحققني بحسبه ۞ وعرفني إياه معرفة أسلم بها من
موارد الجهل ۞ وأكرع بها من موارد الفضل ۞ واحملني على سبيله إلى حضرتك ۞ حملا محفوفا
بنصرتك ۞ واقذف بي على الباطل فأدمغه ۞ وزج بي في بحار الأحدية ۞ وانشلني من أوحال
التوحيد ۞ وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها ۞ واجعل الحجاب
الأعظم حياة روحي ۞ وروحه سر حقيقتي ۞ وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول يا أول يا
آخر يا ظاهر يا باطن ۞ اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك سيدنا زكريا عليه السلام ۞
وانصرني بك لك ۞ وأيدني بك لك ۞ واجمع بيني وبينك ۞ وحل بيني وبين غيرك ۞
الله الله الله ۞ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ۞ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من أمرنا رشدا ۞ إن الله وملائكته يصلون على النبي ۞ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ۞
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞




بسم الله الرحمن الرحيم
طلع البدر علينا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



نَشِيدُ بَنَاتِ النَجَّارِ

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعْ
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاعْ
جِئْتَ شَرَّفْتَ المَدِينَةَ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا وَاخْتَفَتْ مِنْهُ البُدُورْ
مِثْلَ وَجْهِكَ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورْ
أَنْتَ وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدْ أَنْتَ مِفْتَاحُ الصُّدُورْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا بَاسِماً ضَاوِي الجَبِينْ
أَرْسَلَكْ مَوْلَى المَوَالِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينْ
زُخْرِفَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينْ

قَالَ رَبِّي فَادْخُلُوهَا — بِسَلَامٍ آمِنِينْ

فَادْخُلُوهَا فَادْخُلُوهَا — يَا عِبَادِي الصَّالِحِينْ

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا — وَبَدَا مِنْهُ الشُّعَاعْ

قَدْ حَبَانَا اللَّهُ فَضْلاً — شُكْرُهُ لَا يُسْتَطَاعْ

إِذْ جُعِلْنَا فِي حِمَاكَ — وَمُنِحْنَا الإِتِّبَاعْ

وَأَتَانَا مِنْذُ غَيْثٌ — حَلَّ فِي كُلِّ البِقَاعْ

قَالَتِ الأَنْصَارُ قَوْلاً — أَرْضُنَا خَيْرُ البِقَاعْ

وَرَضَعْنَا ثَدْيَ وَصْلٍ — بَعْدَ أَيَّامِ الرَّضَاعْ

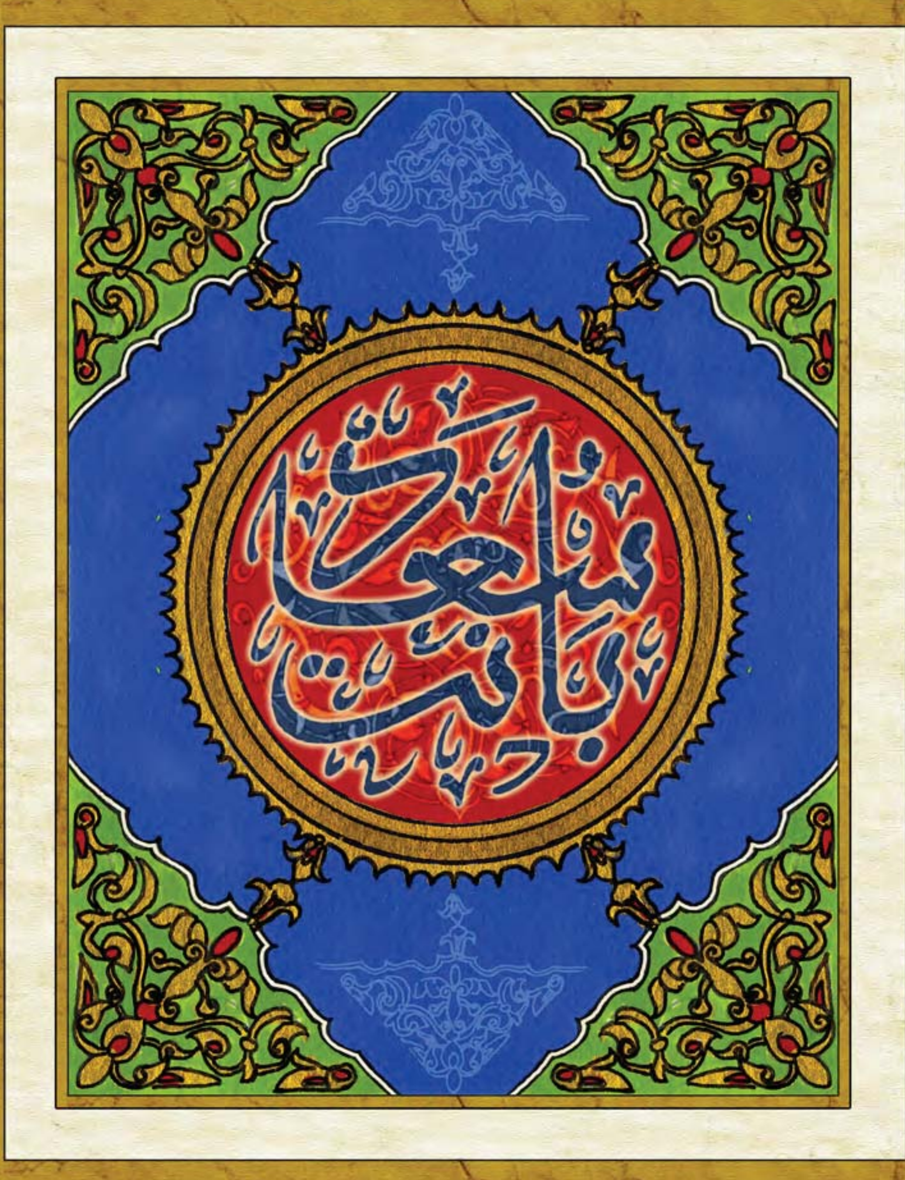
وَلَبِسْنَا ثَوْبَ عِزٍّ — بَعْدَ تَلْفِيقِ الرِّقَاعْ

يَا إِلَهِي بِالمُشَفَّعْ — صَاحِبِ القَدْرِ المُرَفَّعْ

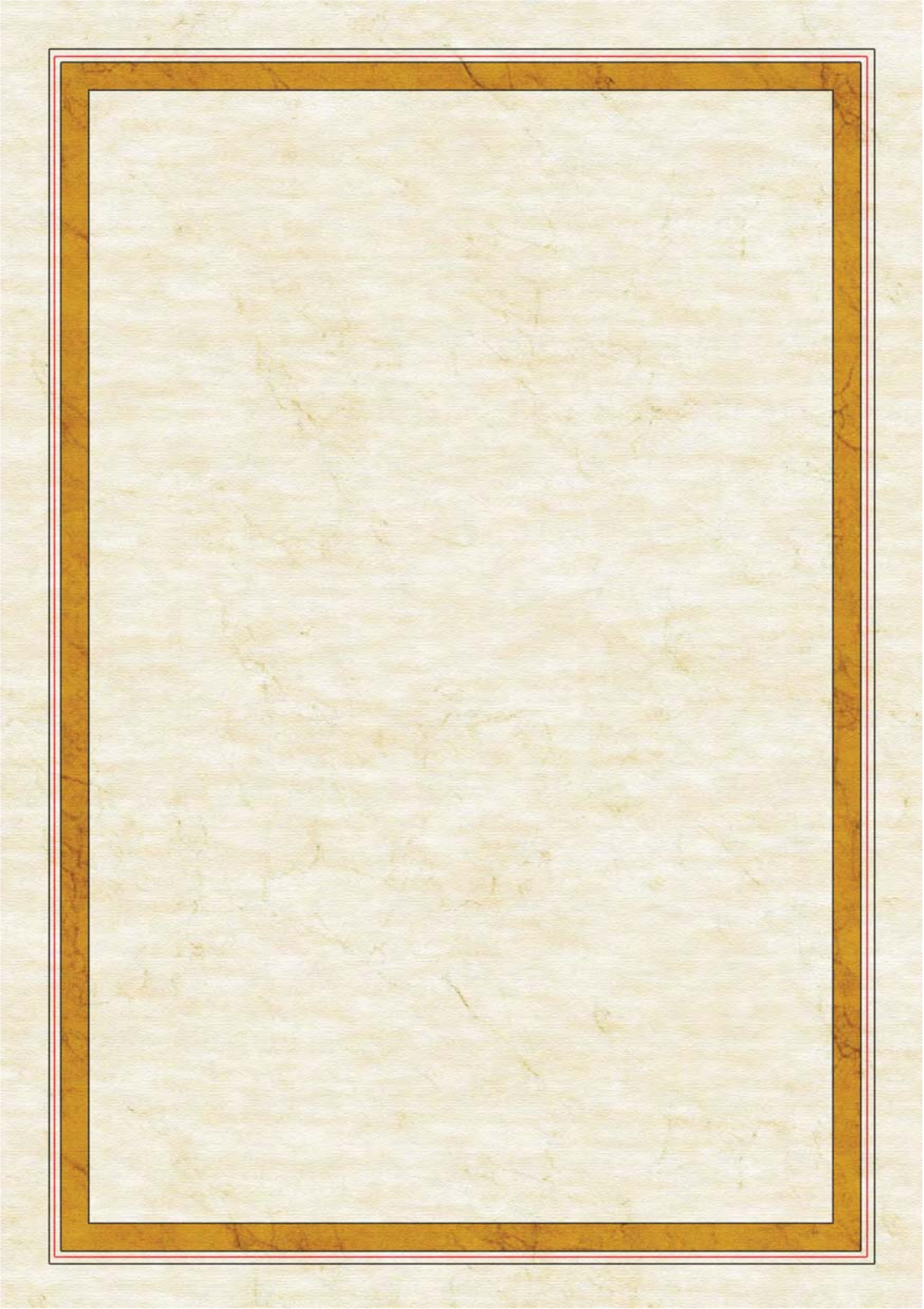
لَا تُخَيِّبْ يَا إِلَهِي — كُلَّ مَنْ حَضَرَ وَيَسْمَعْ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ — مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



للصحابي الجليل سيدنا كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا ... إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لاَ يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ ... صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ... مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

فَيَا لَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... بِوَعْدِهَا أَوْ لَوَانَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلاَفٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَمَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ ... إِلاَّ كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

فَلاَ يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلاَمَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ الأَبَاطِيلُ

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لاَ يُبَلِّغُهَا ... إِلاَّ الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلاَّ عُذَافِرَةٌ ... لَهَا عَلَى الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلاَمِ مَجْهُولُ

تَرْمِي النِّجَادَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا ... فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ	طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ
حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ	وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ
يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ	مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ	مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ
كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا	مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ
تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ	فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحَالِيلُ
قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا	عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْيَ لَاحِقَةٌ	ذَوَابِلٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ
سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا	لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ	وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا	كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ	وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٌ	قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا	لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا	مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
تَسْعَى الْغُوَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ	إِنَّكَ يَا بْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ	لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ

لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ... أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

لَظَلَّ يَرْعَدُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ... مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي مَا أُنَازِعُهُ ... فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

فَلَهْوَ أَخْوَفُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ ... وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ

مِنْ ضَيْغَمٍ بِضَرَّاءِ الأَرْضِ مُخْدَرُهُ ... فِي بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا ... لَحْمٌ مِنَ النَّاسِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لاَ يَحِلُّ لَهُ ... أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَغْلُولُ

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ نَافِرَةً ... وَلاَ تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ

وَلاَ يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ ... مُضَرَّجُ الْبَزِّ وَالدُّرْسَانِ مَأْكُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ

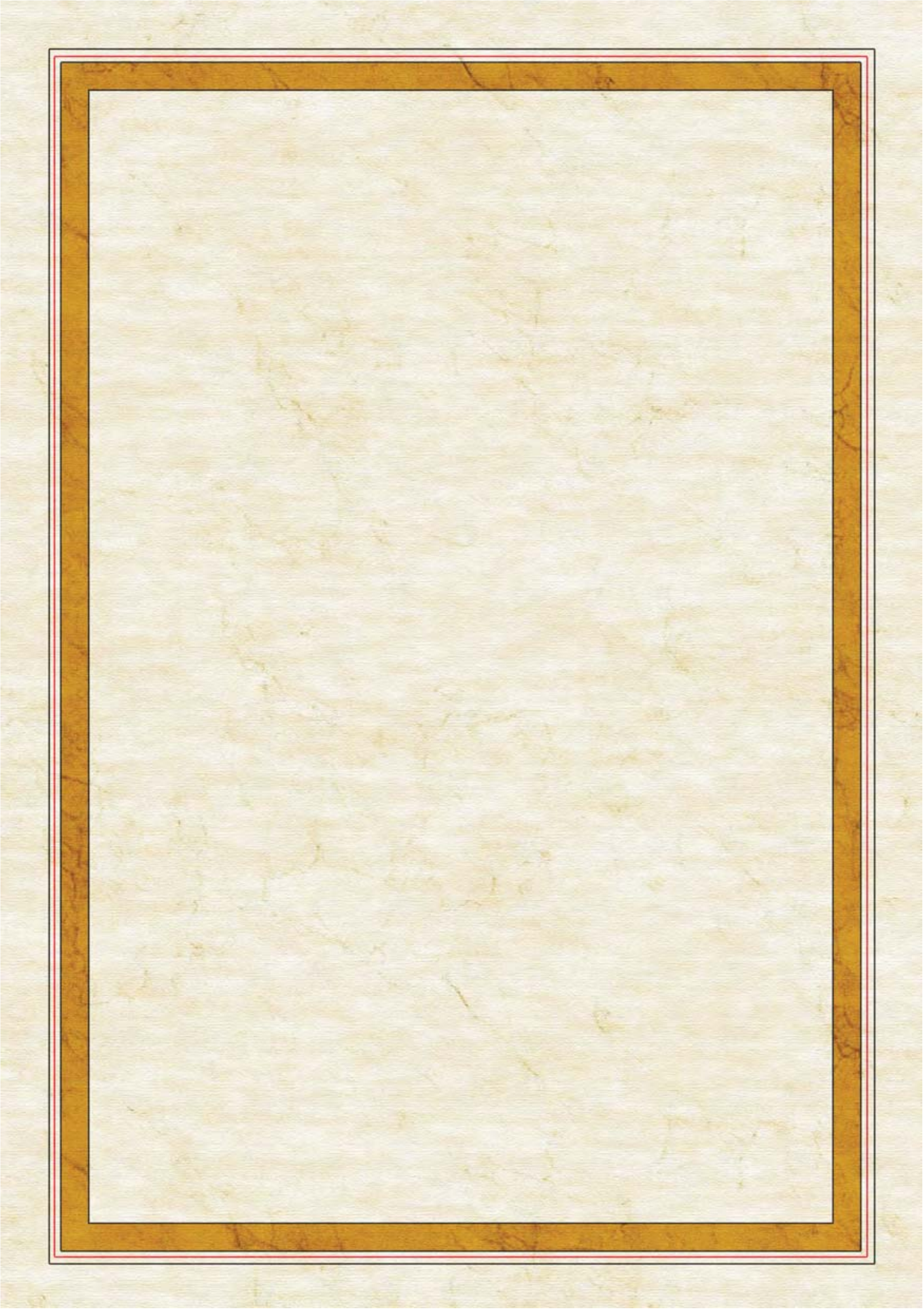
شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ... كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ فِي نُحُورِهِمُ ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ



مَوْلِدُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

المَعْرُوفُ بِاخْتِصَارٍ

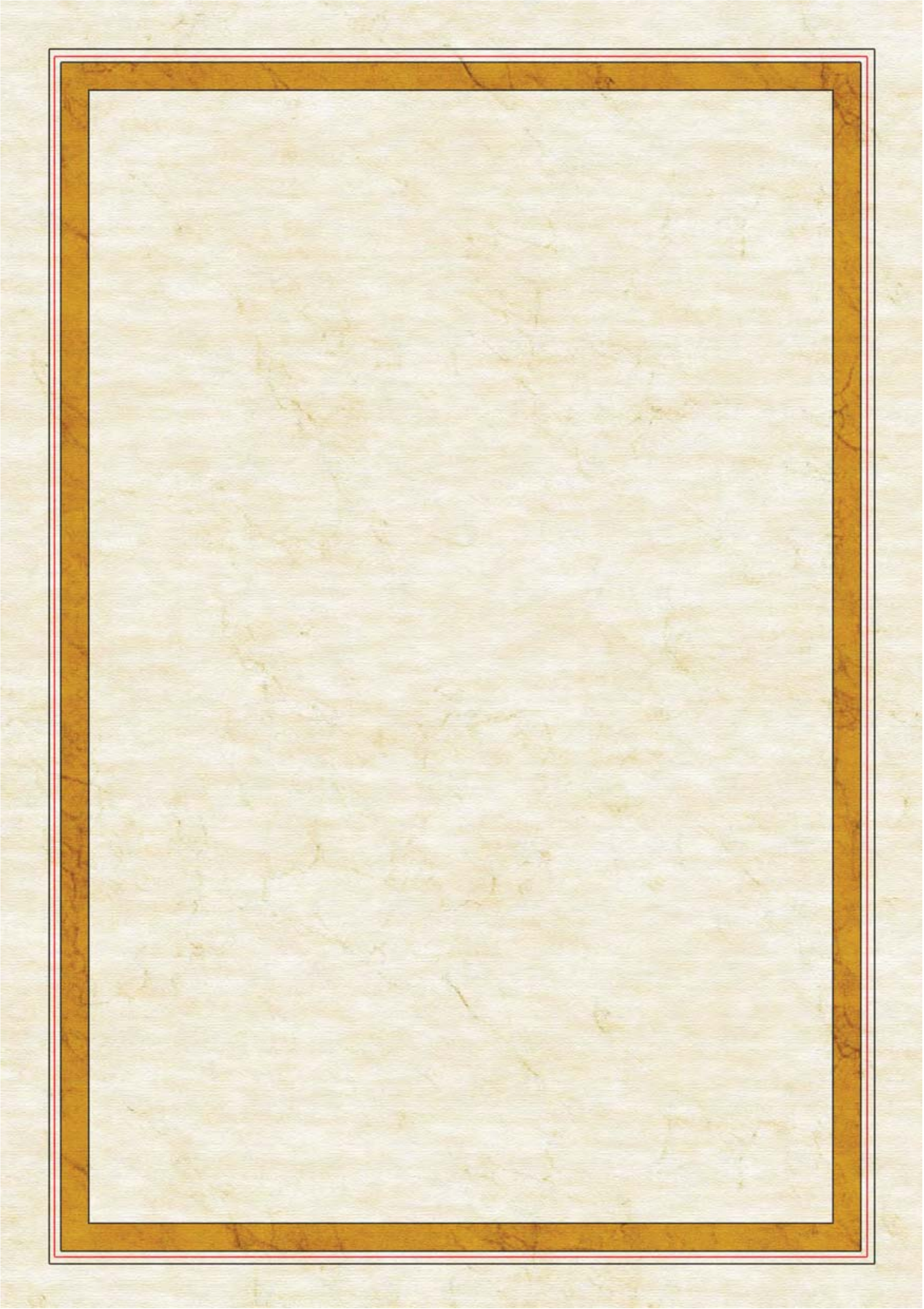


مَوْلِدِ البَرَزَنْجِيّ



لِلْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ الْحُجَّةِ الشَّيْخ

سَيِّدِي جَعْفَر البَرَزَنْجِيّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ



أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم



اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمَخْلُوقِين
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين

وَمِنْ جَوَاهِرِ الإِمَامِ الْعَلَّامَة السَّيِّد جَعْفَرِ الْبَرَزَنْجِيّ الْمَدِينِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْمَوْلِدُ الشَّهِير، الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَهُوَ
مُخْتَرَعُهُ فِيمَا أَعْلَم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ ٱلإِمْلَاءَ بِاسْمِ ٱلذَّاتِ ٱلْعَلِيَّهْ ❀ مُسْتَدِرًّا فَيْضَ ٱلْبَرَكَاتِ عَلَىٰ مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهْ ❀ وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّهْ ❀ مُمْتَطِيًا مِنَ ٱلشُّكْرِ ٱلْجَمِيلِ مَطَايَاهْ ❀ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى ٱلنُّورِ ٱلْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَٱلأَوَّلِيَّهْ ❀ ٱلْمُنْتَقِلِ فِي ٱلْغُرَرِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْجِبَاهْ ❀ وَأَسْتَمْنِحُ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ رِضْوَانًا يَخُصُّ ٱلْعِتْرَةَ ٱلطَّاهِرَةَ ٱلنَّبَوِيَّهْ ❀ وَيَعُمُّ ٱلصَّحَابَةَ وَٱلأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهْ ❀ وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ ٱلسُّبُلِ ٱلْوَاضِحَةِ ٱلْجَلِيَّهْ ❀ وَحِفْظًا مِنَ ٱلْغَوَايَةِ فِي خِطَطِ ٱلْخَطَا وَخُطَاهْ ❀ وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ ٱلْمَوْلِدِ ٱلنَّبَوِيِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّهْ ❀ نَاظِمًا مِنَ ٱلنَّسَبِ ٱلشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى ٱلْمَسَامِعُ بِحُلَاهْ ❀ وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ ٱللَّهِ وَقُوَّتِهِ ٱلْقَوِيَّهْ ❀ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَأَقُولُ: هُــوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِــبِ
وَٱسْمُهُ شَيْــبَةُ ٱلْحَمْدِ ابْنِ هَــاشِمٍ وَٱسْمُهُ عَمْــرُو بْنُ عَبْــدِ
مَنَافٍ وَٱسْمُهُ ٱلْمُغِيرَةُ ٱبْنُ قُصَيٍّ وَٱسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُــمِّيَ بِقُصَــيٍّ
لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ ٱلْقَصِيَّهْ ❀ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ ٱللَّــهُ
تَعَالَى إِلَى ٱلْحَرَمِ ٱلْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ ❀ ابْنِ كِلَابٍ وَاسْــمُهُ
حَكِيمُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَٱسْمُهُ قُرَيْــشٌ
وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ ٱلْبُطُونُ ٱلْقُرَشِيَّهْ ❀ وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ
إِلَيْهِ ٱلْكَثِيرُ وَٱرْتَضَاهُ ❀ ٱبْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَــةَ بْــنِ
خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى ٱلْبُدْنَ إِلَى ٱلرِّحَابِ
ٱلْحَرَمِيَّهْ ❀ وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ
ذِكْرَ ٱللَّهِ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ❀ ٱبْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ
وَهَذَا سِلْكٌ نُضِمَتْ فَرَائِدُهُ بِبَنَانِ ٱلسُّنَّةِ ٱلسَّنِيَّهْ ❀ وَرَفْعُهُ إِلَــى
ٱلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ ٱلشَّارِعُ وَأَبَاهُ ❀ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ
عِنْدَ ذَوِي ٱلْعُلُومِ ٱلنَّسَبِيَّهْ ❀ إِلَى ٱلذَّبِيحِ إِسْـمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ
وَمُنْتَمَاهُ ❀ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ ٱلــدُّرِّيَّهْ ❀
وَكَيْفَ لَا وَٱلسَّيِّدُ ٱلْأَكْرَمُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِــطَتُهُ
ٱلْمُنْتَقَاهُ ❀

نَسَبٌ تَحْسَبُ ٱلْعُلَا بِحُلَاهُ — قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا ٱلْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ — أَنْتَ فِيهِ ٱلْيَتِيمَةُ ٱلْعَصْمَاءُ

فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ ٱلْجَاهِلِيَّهْ ❀ أَوْرَدَ ٱلزَّيْنُ ٱلْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ ٱلْهَنِيِّ وَرَوَاهْ ❀

حَفِظَ ٱلْإِلَهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ
آبَاءَهُ ٱلْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ
مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُورُ ٱلنُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ ٱلْبَهِيَّهْ ❀ وَبَدَا بَدْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَٱبْنِهِ عَبْدِ ٱللَّهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أَرَادَ ٱللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ ٱلْمُحَمَّدِيَّهْ ❀ وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهْ ❀ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ ٱلزُّهْرِيَّهْ ❀ وَخَصَّهَا ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهْ ❀ وَنُودِيَ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ

ٱلذَّاتِيَّهْ ❀ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صَبَاهْ ❀ وَكُسِيَتِ ٱلأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا مِنَ ٱلنَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّهْ ❀ وَأَيْنَعَتِ ٱلثِّمَارُ وَأَدْنَى ٱلشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهْ ❀ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ ٱلأَلْسُنِ ٱلْعَرَبِيَّهْ ❀ وَخَرَّتِ ٱلأَسِرَّةُ وَٱلأَصْنَامُ عَلَى ٱلْوُجُوهِ وَٱلأَفْوَاهْ ❀ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا ٱلْبَحْرِيَّهْ ❀ وَٱحْتَسَتِ ٱلْعَوَالِمُ مِنَ ٱلسُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهْ ❀ وَبَشَّرَتِ ٱلْجِنُّ بِإِظْلاَلِ زَمَنِهِ وَٱنْتُهِكَتِ ٱلْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ ٱلرَّهْبَانِيَّهْ ❀ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَى حُسْنِهِ تَاهْ ❀ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي ٱلْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ ٱلْعَالَمِينَ وَخَيْرِ ٱلْبَرِيَّهْ ❀ فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ ٱلأَقْوَالِ ٱلْمَرْوِيَّهْ ❀ تُوُفِّيَ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ ٱللهِ ❀ وَكَانَ قَدِ ٱجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ ٱلطَّائِفَةِ ٱلنَّجَّارِيَّهْ ❀ وَمَكَثَ فِيهِمْ

شَهْراً سَقِيماً يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهْ ❀ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّهْ ❀ وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ❀ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ ءَاسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَضِيرَةِ الْقُدْسِيَّهْ ❀ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوراً يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ ❀

هنا القيام

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ
ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا
حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ
ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ
وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هَذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَرَوِيَّهْ ❀ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهْ

هنا الجلوس

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَرَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةْ ❀ مُومِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدُدِهِ وَعُلَاهْ ❀ وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّهْ ❀ وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهْ ❀ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّهْ ❀ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهْ ❀ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّهْ ❀ وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهْ ❀ وَوُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفًا مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّهْ ❀ طَيِّبًا دَهِينًا مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهْ ❀ وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّهْ ❀ وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهْ ❀



عطر اللهم قبره الكريم، بعرف شذي من صلاة وتسليم، اللهم صل وسلم وبارك عليه

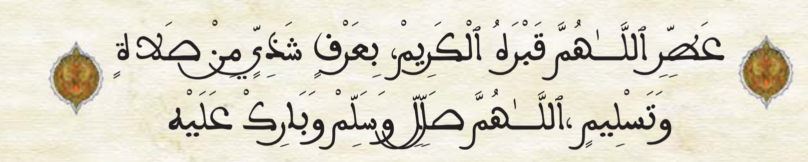
وظهرت عند ولادته خوارق وغرائب غيبية ❀ إرهاصا لنبوته وإعلاما بأنه مختار الله ومجتباه ❀ فزيدت السماء حفظا ورد عنها المردة وذوو النفوس الشيطانية ❀ ورجمت رجوم النيران كل رجيم في حال مرقاه ❀ وتدلت إليه صلى الله عليه وسلم الأنجم الزهرية ❀ واستنارت بنورها وهاد الحرم ورباه ❀ وخرج معه صلى الله عليه وسلم نور أضاءت له قصور الشام القيصرية ❀ فرآها من ببطاح مكة داره ومغناه ❀ وانصدع الإيوان بالمدائن الكسروية ❀ الذي رفع أنوشروان سمكه وسواه ❀ وسقط أربع وعشر من شرفاته العلوية ❀ وكسر سرير الملك كسرى لهول ما أصابه وعراه ❀ وخمدت النيران المعبودة بالممالك الفارسية ❀ لطلوع بدره المنير وإشراق محياه ❀ وغاضت بحيرة ساوة وكانت بين همذان وقم من البلاد العجمية ❀ وجفت إذ كف واكف موجها الثجاج ينابيع هاتيك المياه ❀ وفاض وادي سماوة وهي مفازة في فلاة وبرية ❀ ولم يكن بها قبل ما ينقع للظمآن اللهاة ❀

وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلْعِرَاصِ ٱلْمَكِّيَّهْ ❀ وَٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهْ ❀ وَٱخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّهْ ❀ وَٱلرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ ٱلْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ مِنْ عَامِ ٱلْفِيلِ ٱلَّذِي صَدَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنِ ٱلْحَرَمِ وَحَمَاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ ٱلْأَسْلَمِيَّهْ ❀ ٱلَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَ ٱلسَّلَامُ بِبُشْرَاهْ ❀ فَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ٱبْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّهْ ❀ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ ٱلَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ ٱلدِّينِ سُرَاهْ ❀ وَكَانَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّهْ ❀ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ ٱلْمَنُونِ ٱلضَّرِيحَ وَوَارَاهْ ❀ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا ٱلْفِئَةِ ٱلْجَاهِلِيَّهْ ❀ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ ٱلْخِلَافَ ٱبْنُ مَنْدَهْ وَحَكَاهْ ❀

ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَتَاةُ حَلِيمَةُ ٱلسَّعْدِيَّهْ ❀
وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهْ ❀ فَأَخْصَبَ
عَيْشُهَا بَعْدَ ٱلْمَحْلِ قَبْلَ ٱلْعَشِيَّهْ ❀ وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدَرٍّ دَرٍّ أَلْبَنَهَا
ٱلْيَمِينَ مِنْهَا وَأَلْبَنَ ٱلْآخَرَ أَخَاهْ ❀ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ ٱلْفَقْرِ
وَٱلْهُزَالِ غَنِيَّهْ ❀ وَسَمِنَتِ ٱلشَّارِفُ لَدَيْهَا وَٱلشِّيَاهْ ❀
وَٱنْجَابَ عَنْ جَانِبَيْهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّهْ ❀ وَطَرَّزَ ٱلسَّعْدُ بُرْدَ
عَيْشِهَا ٱلْهَنِيِّ وَوَشَّاهْ ❀


عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ
وَتَسْلِيمْ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي
ٱلشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّهْ ❀ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي
خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ ٱلشُّهُورِ بِفَصِيحِ ٱلنُّطْقِ قُوَاهْ ❀
وَشَقَّ ٱلْمَلَكَانِ صَدْرَهُ ٱلشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً
دَمَوِيَّهْ ❀ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ ٱلشَّيْطَانِ وَبِٱلثَّلْجِ غَسَلَاهْ ❀
وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّهْ ❀ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ
خَتَمَاهْ ❀ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ ٱلْخَيْرِيَّهْ ❀ وَنَشَأَ
صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ ٱلْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهْ ❀

ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّهْ ❀ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهْ ❀ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ ٱلسَّيِّدَةِ ٱلْمَرْضِيَّهْ ❀ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ ٱلْوَافِرِ بِحِبَاهْ ❀ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ ٱلْأَرْيَحِيَّهْ ❀ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ ٱلشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهْ ❀ وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَٱلْبَنِينَ وَٱلذُّرِّيَّهْ ❀ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي ٱلصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ ٱلرُّوَاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهْ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّهْ ❀ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاهْ و حَمَلَتْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ ٱلْحَبَشِيَّهْ ❀ ٱلَّتِي زَوَّجَهَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهْ ❀ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهْ ❀ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهْ ❀ وَلَمْ

تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ ٱلْأَبِيَّهْ ❀ وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَٱغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمٍ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهْ ❀ وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ مَطَايَا ٱلْمَنِيَّهْ ❀ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ ٱللّٰهْ ❀ فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّهْ ❀ وَقَدَّمَهُ عَلَى ٱلنَّفْسِ وَٱلْبَنِينَ وَرَبَّاهْ ❀ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ إِلَى ٱلْبِلَادِ ٱلشَّامِيَّهْ ❀ وَعَرَفَهُ ٱلرَّاهِبُ بُحَيْرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلنُّبُوَّةِ وَحَوَاهْ ❀ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ ٱلْعَالَمِينَ وَرَسُولَ ٱللّٰهِ وَنَبِيَّهْ ❀ قَدْ سَجَدَ لَهُ ٱلشَّجَرُ وَٱلْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاهْ ❀ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي ٱلْكُتُبِ ٱلْقَدِيمَةِ ٱلسَّمَاوِيَّهْ ❀ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ ٱلنُّورُ وَعَلَاهْ ❀ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ ٱلْيَهُودِيَّهْ ❀ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ ٱلشَّامِ ٱلْمُقَدَّسِ بُصْرَاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهْ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ ٱلْغَنِيَّهْ ❀ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ

يَخْدُمُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهْ ❀ وَنَزَلَ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُورَا رَاهِبِ
ٱلنَّصْرَانِيَّهْ ❀ فَعَرَفَهُ ٱلرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا ٱلْوَارِفُ
وَآوَاهْ ❀ وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ ٱلشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو
صِفَاتٍ نَقِيَّهْ ❀ وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بِٱلْفَضَائِلِ
وَحَبَاهْ ❀ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ٱسْتِظْهَارًا
لِلْعَلَامَةِ ٱلْخَفِيَّهْ ❀ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ
وَتَوَخَّاهْ ❀ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ
وَحُسْنِ طَوِيَّهْ ❀ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ ٱللَّهُ بِٱلنُّبُوَّةِ
وَٱجْتَبَاهْ ❀ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ
نِسْوَةٍ فِي عَلِيَّهْ ❀ وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَضَحِ
الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاهْ ❀ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ
كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّهْ ❀
وَضَاعَفَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاهْ ❀ فَبَانَ
لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّهْ ❀
الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهْ ❀ فَخَطَبَتْهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّهْ ❀ لِتَشُمَّ مِنَ الإِيمَانِ بِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبَ رَيَّاهْ ❀ فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ

هَذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّهْ ❀ فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ وَدِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهْ ❀ وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ ٱللَّهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّهْ ❀ وَقَالَ وَهُوَ وَٱللَّهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاهْ ❀ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا وَ قِيلَ عَمُّهَا وَ قِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا ٱلأَزَلِيَّهْ ❀ وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلاَدِهِ إِلاَّ ٱلَّذِي بِٱسْمِ ٱلْخَلِيلِ سَمَّاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ ٱلْكَعْبَةَ لاِنْصِدَاعِهَا بِٱلسُّيُولِ ٱلأَبْطَحِيَّهْ ❀ وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهْ ❀ وَعَظُمَ ٱلْقِيلُ وَٱلْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى ٱلْقِتَالِ وَقَوِيَتِ ٱلْعَصَبِيَّهْ ❀ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى ٱلإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا ٱلأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاهْ ❀ فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ ٱلسَّدَنَةِ ٱلشَّيْبِيَّهْ ❀ فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا ٱلأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهْ ❀ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ

ٱلْحُكْمِ فِي هَذَا ٱلْمُهِمِّ وَوَلِيَّهْ ❀ فَوَضَعَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ ٱلْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاهْ ❀ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ ٱلْبَنِيَّهْ ❀ وَوَضَعَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ٱلشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ ٱلْآنَ وَبَنَاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهْ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ ٱلْأَقْوَالِ لِذَوِي ٱلْعَالِمِيَّهْ ❀ بَعَثَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهْ ❀ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِٱلرُّؤْيَا ٱلصَّادِقَةِ ٱلْجَلِيَّهْ ❀ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهْ ❀ وَإِنَّمَا ٱبْتُدِئَ بِٱلرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَى ٱلْبَشَرِيَّهْ ❀ لِئَلَّا يُفْجَأَهُ ٱلْمَلَكُ بِصَرِيحِ ٱلنُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهْ ❀ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ ٱلْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ ٱللَّيَالِيَ ٱلْعَدَدِيَّهْ ❀ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ ٱلْحَقِّ وَوَافَاهْ ❀ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ ٱلْاِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْقَدْرِيَّهْ ❀ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ

مُحَيَّاهُ ❀ فَقَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّهْ ❀ ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ ٱلْجَهْدَ وَغَطَّاهُ ❀ ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّهْ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَٱجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ ❀ ثُمَّ فَتَرَ ٱلْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى ٱنْتِشَاقِ هَاتِيكَ ٱلنَّفَحَاتِ ٱلشَّذِيَّهْ ❀ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرْ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ ❀ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِي تَقَدُّمِ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا ٱلسَّابِقِيَّهْ ❀ وَٱلتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِٱلْبِشَارَةِ وَٱلنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ ٱلْغَارِ وَٱلصِّدِّيقِيَّهْ ❀ وَمِنَ ٱلصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ ٱلَّتِي ثَبَّتَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ ❀ وَمِنَ ٱلْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ ٱلْأَرِقَّاءِ بِلَالٌ ٱلَّذِي عَذَّبَهُ فِي ٱللَّهِ أُمَيَّهْ ❀ وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ ٱلْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ❀ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ

وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَٱبْنُ ٱلْعَمَّةِ صَفِيَّهْ ❀ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ
ٱلصِّدِّيقُ رَحِيقَ ٱلتَّصْدِيقِ وَسَقَاهْ ❀ وَمَازَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ مَخْفِيَّهْ ❀ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ
ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللَّهْ ❀ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ
بِرَفْضِ مَا سِوَى ٱلْوَحْدَانِيَّهْ ❀ فَتَجَرَّأُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ
وَأَذَاهْ ❀ وَٱشْتَدَّ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْبَلَاءُ فِيهَا فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ
خَمْسٍ إِلَى ٱلنَّاحِيَةِ ٱلنَّجَاشِيَّهْ ❀ وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو
طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَتَحَامَاهْ ❀ وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامُ بَعْضِ ٱلسَّاعَاتِ ٱللَّيْلِيَّهْ ❀ ثُمَّ نُسِخَ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَٱقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةْ ❀ وَفُرِضَ
عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ بِٱلْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ
بِٱلْعَشِيَّهْ ❀ ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ
مَسْرَاهْ ❀ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ
وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّهْ ❀ وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ
الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهْ ❀ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّهْ ❀ وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيفًا فَلَمْ
يُحْسِنُوا بِالإِجَابَةِ قِرَاهْ ❀ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ

فَسَبُّوهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّهْ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهْ ❀ ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِيناً فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّهْ ❀ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهْ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَرِحَابِهِ ٱلْقُدْسِيَّهْ ❀ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي ٱلْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ ٱلْوَقَارُ وَعَلَاهْ ❀ وَرَأَى فِي ٱلثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَتُولِ ٱلْبَرَّةِ ٱلنَّقِيَّهْ ❀ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى ٱلَّذِي أُوتِيَ ٱلْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهْ ❀ وَرَأَى فِي ٱلثَّالِثَةِ يُوسُفَ ٱلصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ ٱلْجَمَالِيَّهْ ❀ وَفِي ٱلرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱللَّهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهْ ❀ وَفِي ٱلْخَامِسَةِ هَارُونَ ٱلْمُحَبَّبَ فِي ٱلْأُمَّةِ ٱلْإِسْرَائِيلِيَّهْ ❀ وَفِي ٱلسَّادِسَةِ مُوسَى ٱلَّذِي كَلَّمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَنَاجَاهْ ❀ وَفِي ٱلسَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ وَٱلطَّوِيَّهْ ❀ فَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ ٱلنَّمْرُودِ وَعَافَاهْ ❀ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ

ٱلأَقْلامِ بِٱلأُمورِ ٱلمَقْضِيَّهْ ❀ إِلىٰ مَقامِ ٱلمُكافَحةِ ٱلَّذي قَرَّبَهُ ٱللّٰهُ فيهِ وأَدْناهْ ❀ وأَماطَ لهُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حُجُبَ ٱلأَنْوارِ ٱلجَلالِيَّهْ ❀ وأَراهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرُّبوبِيَّةِ ما أَراهْ ❀ وبَسَطَ لهُ بِساطَ ٱلإِجْلالِ في ٱلمَجالِ ٱلذَّاتِيَّهْ وفَرَضَ عَلَيْهِ وعلى أُمَّتِهِ خَمْسينَ صَلاةْ ❀ ثُمَّ انْهَلَّ سَحابُ ٱلفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلىٰ خَمْسٍ عَمَلِيَّهْ ❀ ولَها أَجرُ ٱلخَمْسينَ كَما شاءَهُ في ٱلأَزَلِ وقَضاهْ ❀ ثُمَّ عادَ في لَيْلَتِهِ وصَدَّقَهُ ٱلصِّدّيقُ بِمَسْراهْ وكُلُّ ذي عَقْلٍ ورَوِيَّهْ ❀ وكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ ٱلشَّيْطانُ وأَغْواهْ ❀

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ قَبْرَهُ ٱلكَريمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وتَسْليمْ، ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ على ٱلقَبائِلِ بِأَنَّهُ رَسولُ ٱللّٰهِ في ٱلأَيّامِ ٱلمَوْسِمِيَّهْ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ ٱلأَنْصارِ ٱخْتَصَّهُمُ ٱللّٰهُ تَعالىٰ بِرِضاهْ ❀ وحَجَّ مِنْهُمْ في ٱلقابِلِ ٱثْنا عَشَرَ رَجُلاً وبايَعوهُ بَيْعَةً حَقِّيَّهْ ❀ ثُمَّ انْصَرَفوا وظَهَرَ ٱلإِسْلامُ بِٱلمَدينَةِ فَكانَتْ مَعْقِلَهُ ومَأْواهْ ❀ وقَدِمَ عَلَيْهِ في ٱلعامِ ٱلثّالِثِ سَبْعونَ أَوْ وخَمْسَةٌ أَوْ وثَلاثَةٌ وامْرَأَتانِ مِنَ ٱلقَبائِلِ ٱلأَوْسِيَّةِ

وَٱلْخَزْرَجِيَّهْ ❀ فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةَ سُرَاهْ ❀ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو ٱلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّهْ ❀ وَفَارَقُوا ٱلْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ ٱلْكُفْرَ وَنَاوَاهْ ❀ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى ٱلْفَوْرِيَّهْ ❀ فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهْ ❀

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمْ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَذِنَ لَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ ٱلْمَنِيَّهْ ❀ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ ٱلتُّرَابَ وَحَثَاهْ ❀ وَأَمَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ ٱلصِّدِّيقُ بِٱلْمَعِيَّهْ ❀ وَأَقَامَ فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي ٱلْحَمَائِمُ وَٱلْعَنَاكِبُ حِمَاهْ ❀ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ ٱلِاثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّهْ ❀ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ وَدَعَاهْ، فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبَةِ ٱلْقَوِيَّهْ ❀ وَسَأَلَهُ ٱلْأَمَانَ فَمَنَحَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهْ ❀ وَمَرَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّهْ ❀

وَأَرَادَ ٱبْتِيَاعَ لحمٍ أو لبنٍ منها فلم يكن شيءٌ من ذلك خباؤها
قَدْ حواه ❀ فنظر إلى شاةٍ في ٱلْبَيْتِ خلّفها ٱلْجهد عن
ٱلرَّعِيَّهْ ❀ فاستأذنها في حلبها فأذنت وقالت لو كان بها
حلبٌ لأصبناه ❀ فمسح صلّى ٱللّه عليه وسلّم ضرعها و
دعا ٱللّه مولاه ووليّه ❀ فدرّت وحلب وسقى كُلًّا من ٱلْقوم
وأرواه ❀ ثمّ حلب وملأ ٱلإناء وغادره لديها ءاية جليّه ❀
فجاء أبو معبدٍ ورأى ٱللّبن فذهب به ٱلْعجب إلى أقصاه ❀
وقال أنّى لكِ هذا ولا حلوبَ بِٱلْبيت تبضُّ بقطرةٍ لبنيّه ❀
فقالت مرّ بنا رجلٌ مباركٌ كذا وكذا حكت جثمانه
ومعناه ❀ فقال هذا صاحب قريشٍ وأقسم بكلّ أليّه ❀ بأنّه
لو رآه لآمن به واتّبعه وأدناه ❀ وقدم صلّى ٱللّه عليه وسلّم
ٱلْمدينة يوم ٱلإثنين ثاني عشر ربيع ٱلأوّل وأشرقت به أرجاؤها
ٱلزّكيّه ❀ وتلقّاه ٱلأنصار ونزل صلّى ٱللّه عليه وسلّم بقباء
وأسّس مسجدها على تقواه ❀

عطّر ٱللّهمّ قبره ٱلْكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ
وتسليمٍ ٱللّهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه

وكان صلّى ٱللّه عليه وسلّم أكمل ٱلنّاس خلقًا وخُلُقًا ذا ذاتٍ

وَصِفَاتٍ سَنِيَّهْ ❀ مَرْبُوعَ ٱلْقَامَةِ أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ
وَاسِعَ ٱلْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ ٱلْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ ٱلزَّجَجَ
حَاجِبَاهْ ❀ مُفَلَّجَ ٱلْأَسْنَانِ وَاسِعَ ٱلْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ ٱلْجَبِينِ ذَا
جَبْهَةٍ هِلَالِيَّهْ ❀ سَهْلَ ٱلْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ ٱحْدِيدَابٍ
حَسَنَ ٱلْعِرْنِينِ أَقْنَاهْ ❀ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ ٱلْكَفَّيْنِ
ضَخْمَ ٱلْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ ٱلْعَقِبِ كَثَّ ٱللِّحْيَةِ عَظِيمَ ٱلرَّأْسِ
شَعْرُهُ إِلَى ٱلشَّحْمَةِ ٱلْأُذُنِيَّهْ ❀ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ قَدْ
عَمَّهُ ٱلنُّورُ وَعَلَاهْ ❀ وَعَرَقُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَٱللُّؤْلُؤِ
وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ ٱلنَّفَحَاتِ ٱلْمِسْكِيَّهْ ❀ وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ٱرْتِقَاهْ ❀ وَكَانَ يُصَافِحُ ٱلْمُصَافِحَ
بِيَدِهِ ٱلشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ يَوْمِهِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّهْ ❀
وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ ٱلصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلصِّبْيَةِ
وَيُدْرَاهْ ❀ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ ٱلشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ ٱلْقَمَرِ فِي ٱللَّيْلَةِ
ٱلْبَدْرِيَّهْ ❀ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ
يَرَاهْ ❀ وَكَانَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ ٱلْحَيَاءِ
وَٱلتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي
خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّهْ ❀ وَيُحِبُّ ٱلْفُقَرَاءَ وَٱلْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ
مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ

الْفَقْرَ وَأَشْوَاهُ ❀ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ ❀ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ ❀ وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعَثَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ❀ وَيُعَصِّبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ ❀ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ ❀ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّةَ ❀ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ ❀ وَهَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْإِطْرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ ❀ وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ ❀

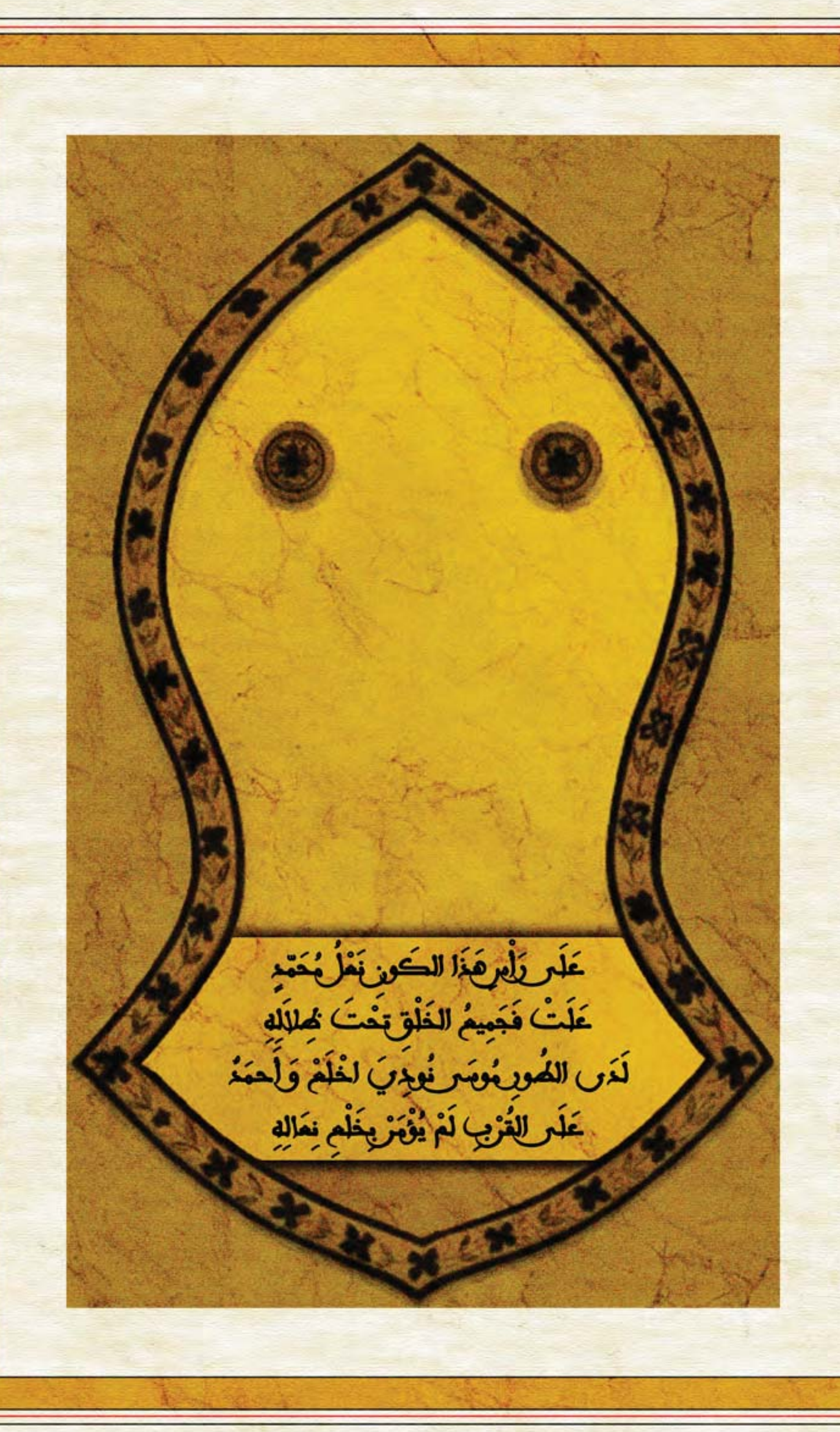
عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

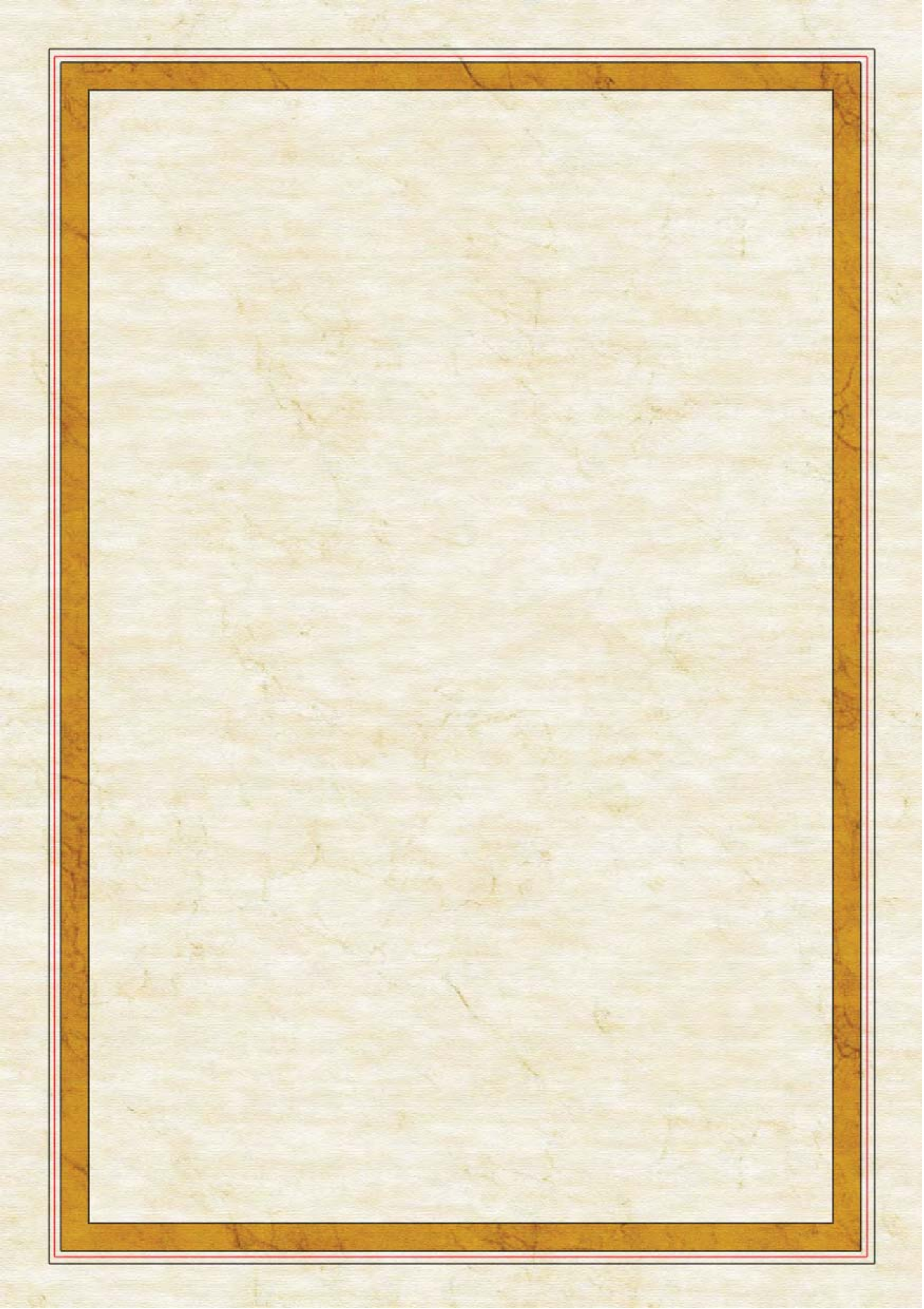
اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ ❀ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاهُ ❀ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ ❀ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ ❀ يَا مَنْ

تَفَرَّدَ بِٱلْبَقَاءِ وَٱلْقِدَمِ وَٱلْأَزَلِيَّهْ ❀ يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهْ ❀ يَا مَنِ اسْتَنَدَ ٱلْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ ٱلْقَيُّومِيَّهْ ❀ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهْ ❀ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ ٱلْقُدْسِيَّهْ ❀ ٱلَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ ٱلشَّكِّ دُجَاهْ ❀ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ ٱلذَّاتِ ٱلْمُحَمَّدِيَّهْ ❀ وَمَنْ هُوَ آخِرُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهْ ❀ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ ٱلْبَرِيَّهْ ❀ وَسَفِينَةِ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلنَّجَاهْ ❀ وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي ٱلْهِدَايَةِ وَٱلْأَفْضَلِيَّهْ ❀ ٱلَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ ٱللَّهْ ❀ وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي ٱلْمَنَاقِبِ وَٱلْخُصُوصِيَّهْ ❀ ٱلَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ ٱللَّهْ ❀ أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي ٱلْأَقْوَالِ وَٱلْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ ٱلنِّيَهْ ❀ وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ ٱلْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهْ ❀ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ ٱلشَّهَوَاتِ وَٱلْأَدْوَاءِ ٱلْقَلْبِيَّهْ ❀ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ ٱلْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاهْ ❀ وَتَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّهْ ❀ وَلَا تَجْعَلَنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهْ ❀ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ ٱلْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّهْ ❀ وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهْ ❀ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعَيَّهْ ❀ وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ ٱلْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهْ ❀ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ ٱلسَّنِيَّهْ ❀ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهْ ❀

ٱللَّٰهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّهْ ❀ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ وَرَجَاهْ ❀ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ ٱللَّدُنِيَّهْ ❀ فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهْ ❀ ٱللَّٰهُمَّ أَمِّنِ ٱلرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ ٱلرُّعَاةَ وَٱلرَّعِيَّهْ ❀ وَأَعْظِمِ ٱلْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَٰذَا ٱلْخَيْرَ فِي هَٰذَا ٱلْيَوْمِ وَأَجْرَاهْ ❀ ٱللَّٰهُمَّ ٱجْعَلْ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ ٱلْمُسْلِمِينَ ءَامِنَةً رَخِيَهْ ❀ وَٱسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ ٱنْسِيَابُ سَيْبِهِ ٱلسَّبْسَبَ وَرُبَاهْ ❀ وَٱغْفِرْ لِنَاسِجِ هَٰذِهِ ٱلْبُرُودِ ٱلْمُحَبَّرَةِ ٱلْمَوْلِدِيَّهْ ❀ جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى ٱلْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهْ ❀ وَحَقِّقْ لَهُ ٱلْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَٱلرَّجَاءَ وَٱلْأُمْنِيَّهْ ❀ وَٱجْعَلْ مَعَ ٱلْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَسُكْنَاهْ ❀ وَٱسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهْ ❀ وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاهْ ❀ وَصَلِّ ٱللَّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْكُلِّيَّهْ ❀ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهْ ❀ مَا شُنِّفَتِ ٱلْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ ٱلدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّهْ ❀ وَتَحَلَّتْ صُدُورُ ٱلْمَحَافِلِ ٱلْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حُلَاهْ ❀ وَأَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَأَتَمُّ ٱلتَّسْلِيمِ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❀ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ❀

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ بِلِسَانِ إِنَّ الذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنمَّا يُبَايِعُونَ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولُ أَوَّاهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحمَةُ اللَّهْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ وَ سَلَمْ


عَلَى رَأْسِ هَذَا الكَوْنِ نَعْلُ مُحَمَّدٍ
عَلَتْ فَجَمِيعُ الخَلْقِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
لَدَى الطُّورِ مُوسَى نُودِيَ اخْلَعْ وَأَحْمَدُ
عَلَى القُرْبِ لَمْ يُؤْمَرْ بِخَلْعِ نِعَالِهِ



﴿ المراجع ﴾

- كتاب شرح البردة للإمام العارف بالله سيدي أحمد بن عجيبة رضي الله عنه ومعه كشف الكربة بتخريج أحاديث شرح البردة لجامعه أبي الفتوح عبد الله عبد القادر التّليدي الصادر عن دار الأمان للنشر والتوزيع – الرباط–المغرب في طبعته الأولى سنة 1432 هـ – 2011 م

- شرح البردة البوصيريّة، الشرح المتوسّط. للشيخ عبد الرحمن بن محمّد المعروف بابن مقلاش الوهراني بدراسة و تحقيق الدكتور محمّد مرزاق الصادر عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان في طبعته الأولى سنة 1430 هـ – 2009 م

- الذخر و العدّة في شرح البردة لمحمّد علي بن علاّن الصدّيقي المكّي الصادر عن دار الكتب العلميّة – بيروت، لبنان في الطبعة الثانية سنة 1424هـ – 2004 م.

- النفحات الشاذليّة في شرح البردة البوصيريّة. للإمام الشيخ حسن العدوي الحمزاوي الصادر عن دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان في الطبعة الثانية سنة 1426هـ – 2005 م.

- كتاب شرح همزية البوصيري المسمى منهل الظمية في شرح الهمزية للإمام محمّد بن احمد العضيكي والذي حققه الأستاذ إبراهيم إدابراهيم التّامري والصادر عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء المغرب في طبعته الأولى سنة 1428 هـ - 2007م

- شرح الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني على متن الهمزيّة في مدح خير البريّة للإمام شرف الدين أبي عبد اللّه محمّد بن سعيد البصيري الصادر عن دار الفكر

- المنح المكيّة في شرح الهمزيّة المسمّى أفضل القرى لقرّاء أمّ القرى للإمام العلاّمة الفقيه المحقّق شهاب الدين أحمد بن محمّد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي الصادر عن دار المنهاج في الطبعة الثالثة سنة 1432 هـ - 2011 م

- كتاب جواهر البحار في فضائل النبي المختار للشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني والذي حققه الأستاذ محمد أمين الضّناّوي الصادر عن دار الكتب العلمية ببيروت لبنان في طبعته الثانية سنة 2010 م

فهرس الكتاب

